

MS. — 127

در بعضی نسخ
در بعضی نسخ
در بعضی نسخ



قال النبي عليه السلام لا تزوجوا
واللهم ولا يهين ولا يورث
ولا تترحم ولا تفرح
ولا تفرح ولا تفرح
ولا تفرح ولا تفرح

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست مالمطوى عليه هذا الكتاب

الحديث الاول في نواب من حفظ اربعين حديثا

المراد بحفظ الحديث في قوله صلى الله عليه وآله من حفظ عشرين

اربعين حديثا **كلام** في ترتيب الثواب على مجرد

حفظ اللفظ وفي ترجمة الحديث الحديث المشتمل على اربعين

حكما بل حفظه كحفظ اربعين حديثا **كلامنا** في استنباط حجة

خبر الواحد من قوله صلى الله عليه وآله من حفظ عشرين **كلام** في المراد

من الحق والعلم في قوله صلى الله عليه وآله بعث الله يوم القيمة نبيقا عالما

الحديث الثاني في صفات العارفين

كلام في وجه تسمية اصحاب الحقيقة بالعارفين **كلام**

في تحقيق المعرفة وذكر مراتبها **الحديث الثالث**

في نداء الملك في اوقات الصلوة كلام

في ان الصلوة مكفرة للذنوب كلام في كون الصلوة

مكفرة بالصلوة وباجتناب الكبارير مع الحديث

الرابع في الوضوء البيان في كلام لنا

في الابداء غسل على الوجه كلام لنا في غسل ^{اليد} الاطراف

بجحت لنا في تجديد الوجه على ما يستفاد من الحديث كلام

لنا في غسل الاطراف ^{اليد} فالاعاء بجحت لنا مع العلامة في امر

على الوجه ^{اليد} الحات ستة لنا مع العلامة ترتيب الوضوء

بجحت لنا مع الشيخ وغيره في مسح ببقية البتل مباحث

نفسية تتعلق بمسح الرجلين وغسلهما تحقيق لنا

في الكعبين وبجحت لنا مع شيخنا شهيد وشيخنا الشيخ على

وشيخنا الزين الدين طاب ثراهم الحديث الخامس

في مستحبات الوضوء كلام في معنى يفتن نحوه الوارد

في دعاء لم يضمنه عند الوضوء وجوه اربعة في المراد من

باليسار في دعاء غسل اليدين كلام في وحدة غسالات

وثبتها كلام مع شيخنا الشهيد في حساب ما اذا استنبأ

من ما في الوضوء الحديث السادس في التيمم البيا

كلام في توجبه ما تضمنه الحديث من صدور الاستدراء

عن النبي صلى الله عليه وآله كلام في مقارنة تيمم التيمم مع التيمم

لا للفرب على الارض وبجث لنا مع شيخنا الشهيد

بجث في وحدة ضرب التيمم وتعدده كلام في اشتراط علمه

عن قول الراسد في التيمم الحديث السابع في الصلوة

سبحان ربك العظيم وبجده ما ينبغي للرجل في الصلوة وهو

مكروه للامانة كلام يتعلق بالارغام والفرق بينه وبين السجود

على الارض كلام يتعلق بالتغاير بين الصورتين في الصلوة

الحديث الثامن في الزكوة الحديث التاسع

في الصوم كلام في نكبه الحكم في قوله صلى الله عليه وآله

قد اقبل منكم شهر رمضان كلام يتعلق بالفرق بين الفقير

والمسكين كلام يتعلق بصيغة التضييق كلام

في وجوبه بيان مجرى النفل في الزكوة كلام

في وزن الاحمال في اثبات الاخرية الحديث العاشر
 في ايجاز كلام ورد في الحديث من ان كل نكس من منا^{سك}
 واجب اذا فعله كالحاج سيج من ذنوبه الحديث الحادي عشر
 في ايجاز كلام يتعلق بمجاسة النفس كلام يتعلق
 بجهاد النفس وكسر قواها الحديث الثاني عشر في الا^ل
 بالمعروف والنهي عن المنكر تحقيق الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر عني او كفاية وبحث لناسخ العلامة
 شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبحث لناسخ^{القوم}
 الحديث الثالث عشر في الاجمال في طلب الرزق
 تحقيق الرزق ورد استدلال الاثارة على ان المحرم^{ينق}
 رزق الحديث الرابع عشر في اثبات امير المؤمنين في
 دار شيع الحديث الخامس عشر في النهي عن الدخول في
 اعمال الظلمة تحقيق ما يجر من اعانة الظالمين وبحث مع^{لعض}
 الفقهاء وكلام لناسخ العلامة كلام في انه يظهر على^{المتن}
 حالته في اثبات الاخرية الحديث السادس عشر

في الدعاء لوفاء الدين الحديث السابع عشر في تنزيه
الانبياء عليهم السلام بحث مع الاشاعة في مسئلة
الرؤية وكلام لنا عليهم بحث في قوله نعم ولقد همت
به وهم بها لولا ان راى برهان ربه وكلام مع صاحب الكشاف
كلام في الهم المنسوب الى يوسف عليه السلام ونقل كلام
الزحني وكلام للامام بحث يتعلق بقوله نعم ليغفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر الحديث الثامن عشر
فيمن ينبغي مخالطة ومجالسة وجه تسميته خواص عيسى بن الجواد
كلام في الاعتزال عن اهل الحديث التاسع عشر
في حديث جبريل اليه ورسول الله الحديث العشرون
حديث عيسى مع احواريين في دم الدنيا واصحابها تمثيل
حال من هو منهك في الدنيا غافل عن الموت كلام في ان
الطاعة لاهل المعاصي عبادت لهم كلام في عذاب القبر
مع كلام في الغزاة عن اهل المعاصي الحديث الحادي
والعشرين في سبب اختلاف الاحاديث بيان

انه قد كذب رسول الله صلى الله عليه واله وذكر بعض الناس
 الموضوع **كلام** يتضمن ذكر الجفر واجامعة **الحديث الثامن**
والعشرين وصية امير المؤمنين الحسين **كلام** في ذم طول
 الامل **كلام** في الخشية والخوف **كلام** توجبه اعزاف الالباب
 والائمة عليهم السلام بصدد المعاصي عنها **الحديث التاسع**
والعشرين في جناب الذنوب **الحديث الرابع**
والعشرين في ذم اصحاب الفحش **كلام** في مشاركة الشبهات
 بني آدم في الاموال والاولاد **الحديث الخامس والعشرين**
 حديث بريء **كلام** في ثبوت اخبار الائمة للعقبة **كلام** في
 تحريم الهدية على بني هاشم **كلام** في تحقيق آلال الحديث
السادس والعشرين في حديث قدسي انه نعم يفعل على
 ما هو صلاحه **كلام** في الهداية ومرتبتها **الحديث**
 بالاعمال الصالحة **كلام** في الرجاء وسعة رحمة الله **الحديث**
السابع والعشرين في النذر واليمين وجوه ثلثة
 في تسمية اليمين **يمين الجحش** في ان النذر كاليمين في حل **الحديث**

والزوج **مناقشات** مع القوم في العقائد والنذور لمطلق
 ونرجع الكلام المرتضى رحمه الله تعالى كلام يتعلق بأرجحة
 متعلق اليقين الحديث الثامن والعشرين في قضائ
 أمير المؤمنين ع بين صاحب الأربعة الحديث الثاني
 والعشرين حديث موسى مع لعمرة الحديث **الثلاثون**
 في أحكام متفرقة **بحث** لنا يتعلق بالجلوس تحت
 الأشجار المثمرة **كلام** في تكلم الرجل مع الأجنبية **سنة**
 صورتها **كلام** في الفرق بين القبول والأجزاء **كلام** في ^{لغة}
 أو ما يجوز منها **كلام** في ماهية الأضراب على الذنوب
ذكر الأقوال في عدد الكبار وبحث يتعلق بهذا الباب
الحديث الحادي والثلاثون في حصول الثواب
 لمن عمل بالحديث وإن لم يكن بلغه **وجه** على أصحابنا
 بالأحاديث الضعيفة في مستحبات **كلام** على بعض ^{علام}
 يتعلق بالعمل بالأحاديث الضعيفة في مستحبات **الحديث**
الثاني والثلاثون يتعلق ببعض التعقيبات **الحديث**

الثالث والثلاثون في ادخال السرور على المؤمن

كلام نجيم الاعمال في النشأة الاخروية الحديث الرابع

والثلاثون في ذم الغيبة واجرة كظم الغيظ واسمى في حاشية

المؤمن الحديث الخامس والثلاثون ما تردت في

شي انما فاعله كلام في توجيهه فاذا جهته كنت سمعته الله

يسمع به تاويل ما تضمنته الحديث من التردد واليه سبحانه

كلام في وجه الجمع بين ما تضمنته الحديث من كراهية المؤمن ^{المؤمن}

وبين ما ورد من ان كره لقاء الله كره الله لقاءه كلام في ^{تفصيل} آيل

بين الواجب والندب الحديث السادس والثلاثون

حديث امير المؤمنين ع مع كميل بن زياد في جملة العلم كلاما

يتعلق بالحديث المشهور من مات ولم يعرف امام زمانه

الآخر كلام السيد كميل بن زياد رضي الدين بن طاووس رحمه الله

في امر المهدي عليه السلام كلام للشيخ العارف الشيخ محي الدين

عرف في ذلك الباب ايضا الحديث السابع والثلاثون

في آئنة كلام في بطلان العبادة اذا قصد بغيرها ^{حصول}

التراب كلام في ضائم التوبة بحث لداي شيخنا الشيخ عمار

يتعلق بالتوبة بحث لنا مع القوم في الاستدلال على وجوب التوبة

بقوله تعدوا امرؤا ولا تعبدوا الله كلام لنا مع بعض العلماء

يتعلق بالولوى المكلف رفع حدث والواقع غيره كلام

وتحقيق يتعلق بقوله صلى الله عليه وآله ينة المؤمن خير من عمله

الحديث الثامن والثلاثون في التوبة

تحقيق ما يطلق عليه اسم التوبة الكلام في وجوب المبادأة

الى التوبة وعدم ايهالها كلام في صحة التوبة مع العلم بعدم

التكلم في المعاصي بعد ذلك كلام في المراد بالتوبة المضموم

كلام يتعلق بفصل التوبة وبجنان لنا مع شيخنا بجليين

الشيخ الشهيد والشيخ عا كلام يتعلق بالخروج من حقوق

بعد حصول التوبة الحديث التاسع والثلاثون في

احوال القبر والبرزخ كلام في كسر سورة استبعاد عدم

سماع من جاور القبر وسؤال الميت وجوابه وصوت

عقابه نبذ من الدلائل اسمعته الدالة على وقوع العذاب

في القبر **كلام** في آية ربنا امتنا اثنتي عشرة مناقشة لناسخ

بعض الاعلام **كلام** في ان تعلق الروح بالبدن في القبر

تعلق ضعيف بعد ما يدرك الله والالم **كلام** بتعلق هو

بنجوم الاعمال في الجنة الاخرية الحديث الذي يعنون

في حال الارواح بعد الموت **كلام** في ان الجنة مخلوقة ال

وكلام لنا في هذا المقام **كلام** في تعلق الارواح بعد الموت

باشباح مثالية ثبوت الاله ان العنصرية **كلام** في وضع

توهم كون القول بتعلق الارواح باشباح اخر مثالية قولاً

بالتناسخ **كلام** في ما يسه القول بعالم المثال قد وضع ال

العلامة كاشف لمعضلات مؤلف هذا الكتاب المستطاب

اشيخ بهاء الله والدين هذا الحمد ول بناء على انهم بعض

الطالبين وتعلمه من نسخة من نقل من نسخة كان

بعض في الحمد ول من شريف خطه ثمة

الله بغير انه تمت

يا الله

تم

عظيم الثواب وجزيل الاجر يوم يقوم الحساب واما ما سطر
 كف استوال الحسن لا يجيب لديه الامال ان يوفقني لتمام
 ما ارجوه وبرزقني اكماله عما من فرج عن اخيه كبره من كرب
 يوم القيمة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن
 ستر عا اخيه سر الله عليه في الدنيا والاخرة والله تكلو عن
 العبد ما كان العبد في عون اخيه فهذا حديث واحد يجوز
 الاقتصار على نقل كل من يحمل الاربع بانفراد ما في حق قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله كذا اما ما يرتبط ببعضه بعض
 فلا يجوز الاقتصار على بعضه كالاقصا ر على نقل قوله صلى الله
 عليه وآله لا سبق الا في فضل من دون ان يضاف اليه
 او خوف او حافوا الاقتصار على قوله صلى الله عليه وآله
 نزل على قوم فلا يصح من تطوعا من دون ان يضيف
 اليه الا باذنهم وعلى هذا فلو تضمنت اربعين حكما مثلا
 كل منها مستقل بنفسه فلا شك في جواز نقل كل منها بانفرد
 لكن بل يصدق على من حفظه انه حفظ اربعين حديثا فيستحق

اخذت من كتابي ان ليس في الحديث من دون
 يكون من مصدر يعني الى الله او يفتيحه الى الله
 المندول الى قطع الاول بالفتح الياء
 وغيره الله وفتح الثاني بفتح الدال
 بعض كلامه

انما قال فان ثبت لانه لو ثبت انما يستدل به من غير انما هو محل ثبوت

المرتبة على ذلك لم اجد لاحد فيه تصريحاً وهو محل ثبوت
المرتبة على ذلك لم اجد لاحد فيه تصريحاً وهو محل ثبوت

بين الخاصة والعامة بل قال بعضهم بنواتره فان ثبت
اكن الاستدلال به على ان خبر الواحد حجة ولم اجد احد

استدل به على انه لم يطلب وظني ان الاستدلال به على
ذلك ليس ادون من الاستدلال بآية فلو لا نفر من كل فرقة

طائفة منهم وتقريره ان يقال ان اسما الشريعة وضع للعموم
فقوله صلى الله عليه وآله من حفظ في قوة كل شخص حفظ سوا

كان ذلك شخص منفردا بالحفظ او كان له فيه مشاركون
لمنعوا احد التواتر او لا وقد قال صلى الله عليه وآله ما يحكي

اليه في امر دينهم فقد ثبت احتياجهم اليه في دينهم ولو لم يكن
حجة لما احتاجت الامة اليه في امر الدين بل كان وجوده

كعدمه ولا روجح ان هذا الدليل في خبر الفاسق ومجهول الحال
الخروج الفاسق بآية التثبت والمجهول بالتقرير في الاصول

ولا يقتضي خبر العدل على حجية نعم لقائل ان يقول ليس بحديث
صريحاً

انما هو محل ثبوت انما يستدل به من غير انما هو محل ثبوت

في بعض النسخ انما يستدل به من غير انما هو محل ثبوت

دبہ الماکس، ان اصرار ان اطفال کی خوشحالی کے لئے

فويخبر ان ما كتبه بنده بطايعه بول على وجه خبر الوالد العرفي
وهو انتم على ان علمكم انما هو انتم
المنع من ان اصولكم في كتبكم

امير المؤمنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام
 وتفقه يا بني في الدين وفي كلام بعض الاعلام ان اسم الفقه
 في العصر الاول انما كان يطلق على علم الاخرة ومعرفة
 دقائق آفات النفوس ومفادات الاعمال وقوة
 الاحاطة بحقايق الدنيا وشدة التطلع للنعيم الاخرة
 واستيلاء الخوف على القلب ويدل عليه قوله تعالى فلو لا
 من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
 قومهم اذا رجعوا اليهم فليستفقهوا في الدين ولينذروا
 الانذار ليريحوا ومعلوم ان ذلك لا يترتب الا
 على هذه المعارف لاعلم معرفة فروع الطلاق والطلاق
 والتسلم وامثال ذلك واما العلم فالمراد به قريب مما
 يراد من الفقه لا المعنى المصطلح المستعملة في حصول الصورة
 او الصورة المحاصلة عند العقل او ملكية تعذر بهما على ادراك
 جزئية وما اشبه ذلك فان العلماء ورثة الانبياء
 وليس شئ من هذه المتأثيرات الانبياء وقد قال
 تعالى

هذا هو العلم الذي هو العلم
 بالدين والآخرى وهو العلم
 الذي هو العلم بالدين والآخرى
 وهو العلم الذي هو العلم بالدين
 والآخرى وهو العلم الذي هو العلم
 بالدين والآخرى وهو العلم الذي
 هو العلم بالدين والآخرى وهو العلم
 الذي هو العلم بالدين والآخرى
 وهو العلم الذي هو العلم بالدين
 والآخرى وهو العلم الذي هو العلم
 بالدين والآخرى وهو العلم الذي
 هو العلم بالدين والآخرى وهو العلم

تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقد جعل العلم موجبا
 للخشية واخوف لتعلق الحكم على الوصف فجميع ما ارس
 في ذمتك من التصورات والتصدقات التي لا يؤ
 لك الخشية واخوف وان كانت في كمال الذمة فاعلم

في نظر ان هذا العلم لا يكون الا بالعلم بالحق
 الخشية العلم بمعنى عدم وجود الخشية في العلم
 العلم بمعنى عدم وجود العلم دون الخشية
 ان يكون العلم بالحق موجبا للخشية فلا بد ان
 للعلم به اذ هو العلم بالحق

فليست من العلم في شيء بمقتضى الالة الكريمة بل هي جعل
 محض بل جعل خير منها انتهى كلامه ولعمري انه كلام رقيق
 ايتى يلى ان يكتب بالنور على صفحات حدود اسكور
الحديث الثاني وباتخذ المتصل الشيخ الصدوق له

هذا الحديث في كتابه
 في فضائل آل البيت

نقته الاسلام محمد بن بابويه القمي عن ابي الحسن ادرس
 عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن
 محمد بن سنان عن عيسى بن جبري عن الامام جعفر بن محمد
 الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن آ
 سيد الشهداء عن ابيه مير المؤمنين عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمته منع فاه
 من الكلام ولطنة من الطعام وعناقه بالقيام والقيام

عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن
 محمد بن سنان عن عيسى بن جبري عن الامام جعفر بن محمد
 الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن آ
 سيد الشهداء عن ابيه مير المؤمنين عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمته منع فاه
 من الكلام ولطنة من الطعام وعناقه بالقيام والقيام

قالوا يا ربنا واما تبارك يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال
 ان اولياء الله سكتوا فكان سكتهم فكلوا واكلوا فكان
 كلامهم ذكر انظر وان كان نظريهم عبدة ونطقوا فكان نطقهم
 حكمتهم وشوا فكان شيتهم بين الناس بركة تولا الا با
 التي قد كنت عليهم لم تستقروا واحم في حياهم خوفا
 من العذاب وشوقا الى الثواب **بيان الله يحتاج اليه**
في هذه المحبة من عرف الله قال بعض الاعلام انما يطلق لمعرفة
 على الاخير من الادراكين للشي الواحد اذا تاملت منه ما عدم
 بان ادركه اولاً ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانياً فظهر له انه هو الذي
 كان قد ادركه اولاً ومن هنا سمي اهل الحقيقة باصحاب العرفا
 لانه خلق الارواح قبل خلق الابدان كما ورد في الحديث
 وهي كانت مطلعة على بعض الاشياء كانت تشهد ودية مفردة
 لمسبدها بالربوبية كما قال سبحانه الست بربكم قالوا بلى
 لكنهم لا يفقهوا بالابدان انظروا في انفسهم وانما في انفسهم
 الحيوانية فلهذا من سولانا ومسبدها فاذ انخلصت
 بالبراهنة

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
 ان اولياء الله هم الذين
 سكتوا فكان سكتهم فكلوا
 كلامهم ذكر انظر وان كان
 نظريهم عبدة ونطقوا فكان
 نطقهم حكمتهم وشوا فكان
 شيتهم بين الناس بركة تولا
 الا با التي قد كنت عليهم لم
 تستقروا واحم في حياهم خوفا
 من العذاب وشوقا الى الثواب

كتاب الزوار

بأثر يافته من اسرار الغرور وترقت بالمجاهدة عن
 الالتفات الى عالم الزور تجدد عهدنا القديم الذي كان
 نسير سبيلنا في الاضمار والذهور وحصل لهما الادراك
 سرّة ثابته وهي المعرفة التي هي نور على نور عنا نفسه
 عنا بالعبث الملهة والنون اشدة اى القبح والعناء
 بالفتح والذو القبح بابا سنا واما ثابته الباء اسمها
 بعض النجاة باء التقدير وفعالها ممدوف غالبة والتقدير
 نقد بك بابا سنا واما سنا وهي في اسحق باء اعوض نحو
 قد هذا بهذ او عنه منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
هو لاء اولياء الله هو استفهام ممدوف الادوات
 ويمكن ان يكون خبرا قصديا لازم الحكم والتأكيد في قوله
 صلى الله عليه وآله ان اولياء الله الاخرة لكونهم انجبروا
 الى ان لا يترددوا على الاول ولكونهم انما طلبوا حاكمهم بخلقة
 على الثاني ان جعل قوله صلى الله عليه وآله ان اولياء الله
 رد القول لهم هو لاء اولياء الله اى ان اولياء الله اناس
 اخر صفاتهم فوق هذه الصفات وان جعل قصديا لقولهم

وقيل ان الله والمغياذ صليان ما كنتم
 تعملون من اجابة قول الله
 نقض ان الله هو من الاول

قال ليس من عبدة مؤمن الا في قلبه نور ان نور خيفة نور
جاء لو وزن هذا لم يزد على هذا وعن الامام جعفر بن محمد الصادق

ع اعجب ما كان في وصية لقمان قال لا يبه خفة الله

خيفة لو خسته ببر الثقلين لعذبك وارجو الله رجاء لو

بذنوب الثقلين لرحمك **تفهيم** المراد بمعرفته انه تعالى الا

على نفوته وصفاته اجمالية وانما لئلا يتقدر الطاقه لئلا

واما الاطلاع على حقيقة الذات المقدسة فما لا يطغ فيه

للملائكة المقربين والانبياء المرسلين فضلا عن غيرهم

وكفى في ذلك قول سيد البشر ما عرفناك حتى معرك

وفي الحديث ان الله تعالى اجتبى عن العقول كما اجتبى

عن الابصار وان الملائكة لا يعلمونه كما تعلمونه انتم

فلا تمسقت الي من يزعم انه قد وصل الى كنه الحقيقة الحققة

بل احب الزأب في فيه فقد ضل وعوى وكذب واقرى

قال الامرار فاعظم من ان يتلوث بخوارط البشر

وكما تصور العالم الراسخ فهو عن حرم الكبرياء بغير

الاضطراب الخفية التي
والاحسان والجلالة التي
والعظمة وكما ان اول
والباطن خفية

والحق هو الله الذي خلق الدنيا والخلق
الغنى من حسن بابه نعمت
علا رمان شوان قيت
از ماوراء ديه بابه نعمت

بسم الله الرحمن الرحيم

واقصى ما وصل اليه الفكر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق
وما حسن ما قال انما يشترط غير ان ربه **نست** غاية
فهم **نست** انية **نست** بل الصفات التي نسبتها كجاء
انما هي على حسب اوامنا وقد رافها منا فانما نعقد
الانصاف سبحانه باشراف في النقيض المعقولنا القاص
وهو تعاريف واجل من جميع ما نصف به وفي كلام **الحق**
محمد بن علي الباقر عليه السلام اشارة الى هذا المعنى حيث
قال كلامه توبه باو ما كنتم في ادق معانيه مخلوق مصنوع
مشكل مردود اليكم ولعل النمل الصغار تتوهم ان الله
زبانيات فان ذلك كلامها وتوهم ان عدمها انفصال
لمن لا يتصف بها وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله **نست**
به انتهى كلامه صلوات الله عليه وسلامه قال بعض **المحققين**
في الكلام دقيق رقيق انيق صدر من مصدر تحقيق ومورد
التدقيق والسر في ذلك ان التكليف انما يتوقف
على معرفة الله تعالى بحجب الوسخ والطاقة وانما كلفوا ان يعرفوه
بالصفات

الحق هو الله الذي خلق الدنيا والخلق

بالصفات التي القوا وشهدوا فيهم مع سلب النقص
 الناشئة عن انتسابها اليهم ولما كان الان واجباً
 بغيره عالمًا قادرًا راجحًا متكاملًا سميعًا بصيرًا كلف بان
 يعتقد تلك الصفات في حقه تعالى مع سلب النقص
 الناشئة عن انتسابها الى الان لان يعتقد انه ^جفرا
 لذاته لا بغيره عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات
 وهكذا في سائر الصفات ولم يكلف باعتقاد صفة له
 لا يوجد فيه مثالاها ومناسبها بوجه ولو كلف به لما
 تعلقه بالحقيقة وهذا مع قوله عليه السلام من عرف نفسه
 فقد عرف ربه انتهى كلامه واعلم ان تلك المعرفة
 التي يمكن ان يصل اليها الفهم لم يشتر لها مراتب متخالفة
 ودرج متفاوتة قال المحقق الطوسي طاب ثراه في
 بعض مصنفاته ان مراتبها مثل مراتب معرفة النار
 مثلا فان ادنا من سمع ان في الوجود شيئا بقدر كل
 شيء لما فيه ويظهر اثره في كل شيء بجاذبه واتي شيء اخذ

علم الله تعالى
 سوره الكهف الايات 1-11

منه لم ينقص من شئ ويسمى ذلك الموجود مارا ونظيره هذه
المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا
بالدين من غير وقوف على الحق واعلم منها مرتبة من وصل
اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم ذات لها
اثر وهو الدخان ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة
اهل النظر والاسند لال الذين حكموا بالبراهين القاطعة
على وجود الصانع واعلم منها مرتبة من حس بجملة النار
بسبب مجاورتها وبها الموجودات بنورها وانتفع
بذلك الاثر ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة
المؤمنين اخلص الذين اطاعت قلوبهم بالله وثقنوا
ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلم
منها مرتبة من احترق بالله بكليته وتلاشى فيها بجملة
ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهادة ^{الفناء} ووصل
في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله ^{الحوصل}
اليها والوقوف عليها بمنتهى كرمه انتهى كلامه ^{مقامه} على الله

مقامه ولا يخفى ان المعرفة التي تضمنتها صدر هذا الحديث
هي المرتبة الثالثة والرابعة من هذه المراتب والله اعلم ثم
قد اشتمل هذا الحديث على المقام من سمات العارفين
وصفات الاولياء الكاملين فاولها التمتع وحفظ
الله الذي هو باب النجاة وناسبها الجمع وهو مفتاح
الخيرات وثالثها الغالب النفس في العبادة بصيام النهار
وقيام الليل وهذه الصفات ربها توهم بعض الناس شغف
العارف عنها وعدم حاجته اليها بعد الوصول وهو وهم
باطل اذ لو استغنى عنها احد لاستغنى عنها سيد المرسلين
واسرف الصالحين وقد كان صلى الله عليه وآله يقوم في الصلاة
الى ان درست قدماه وكان امير المؤمنين عليه السلام
الذي اليه ينتهي سلسلة اهل العرفان يصلي كل ليلة الف
ركعة وهكذا ان جميع الاولياء والعارفين كما هو في
التواريخ مسطور وعما الا لسنة مشهور ورابعها الفكر
وفي الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة

قال بعض الأكابر إنما كان هذا اعتماداً على عمل القلب وهو أفضل
 من اجتماع فعله أشرف من اعتمادها لا ترى الا قوله تعالى اقم
 الصلوة لذكرى فجعل الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود
 اشرف من الوسيلة وفاسر ما الذكر والمراد به الذكر الذكر
 وقد خفنا رواله كلمة التوحيد لاختصاصها بمنزلة لا ليس به محل
 ذكر يا وسادتها نظر الاعتبار كما قال سبحانه فاعبدها
 يا اولي الابصار وسايعها تنطق بالحكمة والمراد بها تضمن
 صلاح لثانين او صلاح الثانية الاخرى من العلوم لثان
 اما ما تضمن صلاح احمال في الدنيا فقط فليس من الحكمة في
 شئ وتامنها وصول بركتهم الى الناس وتامنها واعتناء
 اخوف والرجاء وهذه الصفات عشرة اذا اعتبرتها
 وجدتها امهات الصفات لثانين الى ان الله تعالى لله
 لنا الاتصاف بها بمنه وكرمه الحديث الثالث
 وبالسند متصل الى الشيخ احمد وق محمد بن بابويه عن موسى
 بن اسحق عن علي بن الحسين السعدي عن احمد بن محمد
 خاله

خالد عن ابيه عن عمه الله الله ههنا عن واصل بن سليمان

عن عمه الله بن سنان عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد

الصديق عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه

عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما من صلوة

يجز وقربا الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى

بنائكم التي اوفدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم **بيان**

ما قلناه يحتاج الى البيان في هذه الحديث ما من صلوة من صلوة

لناكيد النفي الا نادى ملك استنشد وسفرغ وجعله نادى

ملك حالته والمعنى ما حضر وقت صلوة على حاله من احواله

الا مقامه والنداء ملك الخ وانما صرح بصلواته الماضي الواقع حالا

عن الواو وقد في امثال هذه المقامات لانه قصد به نفي

ما قبله الا لما قبلها فاشبهه بشرط وانما صرح به المحقق

في او اخر بحث القصر من البطول وهو مذکور في بعض كتب

النحو ايضا بين يدي الناس قال صاحب الكشاف

عند اول سورة الحجرات حقيقة قول القائل جلست بين

لفظ من رآه وادبر ما تركه
والنفي المستغنى عن لفظ ما وانه
الاستغناء عن لفظ ما وانه
فانه لا حاجة الى الاستغناء
منه وادبر ما تركه وادبر
ما تركه وادبر ما تركه

والنفي المستغنى عن لفظ ما وانه
الاستغناء عن لفظ ما وانه
فانه لا حاجة الى الاستغناء
منه وادبر ما تركه وادبر
ما تركه وادبر ما تركه

الصلوة فالله اعلم بالصواب

يدى فلان ان يجلس بين ايجتين اساميتين يمينه وشماله
 قريباً منه فتسبب لاجتماع يدين مع القرب منها توسعاً
 لاجتماع شئ باسم غيره اذا جاوزه وادناه انتهى كلامه الى
 انك لم تستغارة من صفة شئت الذنوب بالتأثر
 في الملك فوقع فيها وادفعه نحو ما ترشح واطفئوا ترشح

آخر وان جعلت بركم مجازاً من قبل فسبب
 باسم لسبب فالترشحان عما كان عليه اذا الجاز المرسل
 ربما ترشح انهم كما قالوه في قوله صلى الله عليه وآله سر عكن
 انك لو قال اطلو لكن بدا ولا يبعد ان يجعل الكلام استغارة من
 قال اطلو ترشح ليجازعنه كذا المثل
 من غير ارتكاب بخور في المفردات بالانبيه
 بالهيشة المنترعة من الذنب ونسبه بالذنب المملك
 بالصلوة بالهيشة المنترعة من موقد النار
 ثم اطفاء لها وهدنا وجه آخر منى عما تقدمت به
 انه قد ذهب بعض اصحاب القلوب الى ان الاعمال القليلة
 بظهور في القيمة بصورة نعيم الجنة وحوراء وقصورها كما ان
 الاعمال

انك لو قال اطلو لكن بدا ولا يبعد ان يجعل الكلام استغارة من
 قال اطلو ترشح ليجازعنه كذا المثل
 من غير ارتكاب بخور في المفردات بالانبيه
 بالهيشة المنترعة من الذنب ونسبه بالذنب المملك
 بالصلوة بالهيشة المنترعة من موقد النار
 ثم اطفاء لها وهدنا وجه آخر منى عما تقدمت به
 انه قد ذهب بعض اصحاب القلوب الى ان الاعمال القليلة
 بظهور في القيمة بصورة نعيم الجنة وحوراء وقصورها كما ان
 الاعمال

منها في الصلاة والعبادة وان الجنة قارة
 صفوة من اسبابها الى الله وانه الله وانه
 الا الله وانه الله وانه الله وانه الله وانه الله
 في الدنيا وفي الآخرة وفي الآخرة وفي الآخرة

الاعمال السنية يظهر بصورة عذاب النار وعقار بها
 وحياتها وقد ورد في القرآن والحديث ما يرشد الى
 ذلك فمع هذا يجوز ان يكون بغير انكم مجازا لرسالة عليا فيسب
 سببه شيء باسم ما يؤول اليه والترشح بحاله كما عرفت
 وظني ان هذا الوجه حسن من الوجوه الثلاثة التي بغيره **كل**
 قوله صلى الله عليه وآله فاطفئوا بصلواتكم صريح في ان الصلوة
 تكفر الذنوب وتسقط العقاب المتوقعة عليها والفرق
 يدل عليه قال سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات
 والمراد بها الصلوة لسوق الآية وقد ورد ذلك في احاد
 متكررة من طرق العامة وخاصة روى ابو حمزة الثماللي
 عن احمد بن محمد بن اسحاق عن ابي بصير الثوماني عن علي عليه السلام
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال والذي بعثني بالحق نبيا
 ونذيرا ان احدكم لم يقوم من وضوءه فتساقط عن جوارحه
 الذنوب فاذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينقل عنه
 من ذنوبه شيئا كيوم ولدته امه انما منزلة الصلوة الخمس

ووجه القبول ان يكون المراد بالذنوب
 ما لا يقرب من الله تعالى من غير الصلوة

كنه جاري باب احدكم في بيان احدكم لو كان عجب
 درن ثم اغتسل في ذلك الله خمس مرات اكان يعني
 في جسده درن وكنك والله الصلوة الخمس للمتي وروى
 في سبب نزول قوله نعم ان احسنات يذبحن لست
 ان رجلا من الصغبات اصاب من امرات قبله فانه النبي
 صلى الله عليه وآله فاجره فانزل الله تعالى في الصلوة طرفة
 النهار وزلفا من الليل ان احسنات يذبحن لست
 فقال الرجل اية هذا فقال صلى الله عليه وآله لجميع متى كلام
 ولا يخفى ان هذه الذنوب التي وردت الاخبار بان
 الصلوة مكفرة لها مخصوصة باعد الكبائر وفي كثير من
 نصريح بذلك كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال
 ان الصلوة كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر وعنه
 صلى الله عليه وآله ما من امرء مسلم تحضره صلوة مكتوبة
 فيحسن وضوءه وخشوعه وركوعه الا كانت كفارة لما
 قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وعنه صلى الله عليه وآله
 ان الصلوة

في سبب نزول قوله نعم ان احسنات يذبحن لست
 ان رجلا من الصغبات اصاب من امرات قبله فانه النبي
 صلى الله عليه وآله فاجره فانزل الله تعالى في الصلوة طرفة
 النهار وزلفا من الليل ان احسنات يذبحن لست
 فقال الرجل اية هذا فقال صلى الله عليه وآله لجميع متى كلام

الحديث في الصلاة
والصلاة في الحديث

بما ان الصلاة الخمس واجبة كفارت لما قبلها من الذنوب
يمنون ما لم تفش الكبائر والروايات بذلك منتظمة
فينبغي حمل الذنوب في الرواية الاولى على الصغائر وان
قوله صلى الله عليه وآله اليوم ولدت امة ظاهرا في العموم كما
لا يخفى **تذنب** ما ورد من ان اجتناب الكبائر يكفر
الصغائر كما قال سبحانه ان تجنبوا كبائر ما تنهون عنه
تكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم دخلا كريما لا ينافي ما تضمنته
الاحاديث السابقة من كون الصغائر مكفرة بالصلاة
ولعل كلامه مكفر لنوع منها وان لكل منها دخلا
فهو بهذا الاعتبار مكفر في الجملة ولا يمكن ان تحمل الصغائر
التي تكفر بالصلاة على الصغائر الصادرة ممن لا يجنب
الكبائر لان ما في قوله صلى الله عليه وآله اجتناب الكبائر
والما يثبت كبرية وما لم تفش الكبائر ظرفية فالمعنى ان
الصلاة تكفر ما يمين وقت اجتناب الكبائر فمن
لا يجنب ما تكون صغائرة غير مكفرة بالصلاة وهذا ظاهر

صلوات الله على
الرسول وآله

لا تتركه فيه الحديث الرابع ولست المتصل الشيخ

عن ابي جليل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه
عن شيخ ابي جليل عماد الاسلام محمد بن النعمان البغدادي
ثراه عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابي
عن الحسين بن سعيد عن ابي عمير وفضالة عن جميل بن دراج
عن زرارة بن اعين قال قال لنا الامام ابو جعفر محمد بن علي
عليه السلام وضوء رسول الله عليه وآله فذعنا القدر من
فادخل به اليمنى فاخذ كفنا من ماء فاسد لها على وجهه
من اعلى الوجه ثم مسح بيده ايمانين جميعا ثم اعاد ي
في الاثنا فاسد لها على اليمنى ثم مسح جوانبها ثم اعاد اليمنى
في الاثنا ثم صبرها على اليسرى فضع بها كاضع باليمنى ثم
مسح ببقية الباقي في يده راسه ورجليه ولم يعد في الا
الياء الله يخرج الى البيات في هذا الحديث فذعنا القدر
من ماء قد تمسك بهذا ان حضار الغيبة وضوء
ليس من الاستغانة المكروهة في الوضوء وانما هي

2 البه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه
اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

اليد يغسل بالعضو وفيه ما لا يخفى فاسد لها على وجه

بعض في يد راسه ورجليه كان الظاهر مسح بالبقى في يده
وكانه لما كان موهبا لكون الامام عليه السلام مسح راسه
ورجله بجميع الرطوبة الباقية وكل الكلف اذ برح لفظا ^{لبقية}
رفعا للتدبير واشعارا بانه عليه السلام مسح بشئ منها
ولم يعد في الاناء افراد الضمير لعوده الى اليمين في قوله صنع
باليمين ويمكن عوده الى اليد في ضمن اليمين وربما يوجد في
بعض النسخ ولم يعد بها بالثنية فلا تكلف بصرفه فيها ذكره
اجمع من قال من علمنا بوجود الابداء في غسل الوجه
من اعلاه وبهم من عدا المرتضى وابن اديس واتباعهما
بالضميمة في الحديث من غسل من الاعلى في مقام البيان
فيجب ولا يرد الاغراف باليمين لانه علم استجابة من قبل
اخره بان النبي صلى الله عليه وآله لما نوضا الضوء البيضا
اما ان يكون بدأ باعلى الوجه او باسفله لاستقبال الشمس
والا لوجب على المتبعين ولم يخبر سواه للاتفاق على انه
صلى الله عليه وآله قال بعد فراغه من وضوءه لا يقبل الله لقلوب
الامة

الآلة لكنه غير واجب على تعيين باتفاق الآلة فحينئذ
 واعترض على هذا بأنه يجوز أن يكون عليه السلام به بالاسفل
 لبيان جوارزه والاشعار بعدم وجوب الاستدلال بالاعمال
 فلما يجب على الآلة ويخطر بالبال أنه على تقدير استدلاله عليه
 بالاعمال أيضا لا يلزم وجوبه على الآلة فإن غسل الوجه على هذا الوجه
 اعني من الاعمال الى الاسفل من قبيل الافعال الجميلية التي لا تقتضي

وجهه من الافعال
 التي لا تقتضي
 العمل على الاسفل
 من قبيل غسل
 الوجه

صدور ما عمنه عليه السلام وجوبها على الآلة وكون ذلك من جملة
 ما قصد بالبيان ممنوع وقصد القرينة فيه غير معلوم وكونه
 من كفيات بعض ما قصد بيانه والقرينة به لا يوجب كونه
 كذلك والآن لوجب امر الرائد على الوجه حال غلبه كما يجب
 اليه بشاؤ من اصحابنا فإنه ايضا من كفيات بعض ما قصد به
 والقرينة به وقد فعله عليه السلام كما نطق به احمد بن حنبل واما قوله
 عليه السلام لا يقبل الله الصلوة الآلة فعنائه الآية مثله والمأثمة
 بين الوضوئين لا ينتفي بمجرد الاستدلال من الاسفل فلو بقي اقل
 ما يتحقق معه المأثمة لكفى والاصل براءة الذمة من الزائد على ذلك

الاقل كما لو كلفه لسته بعينه بان يعمل مثل عمل زيد فانه
 يخرج عن العهد باقل ما يصدق عليه المائدة عرفا وظنى انه لو كان
 على هذا المطلب بان لم يطلق فيه صرف الى الفرد الغالب
 الشائع المعتاد والغالب الشائع المعتاد في غسل الوجه
 من فوق الى اسفل فيصرف الامر به اليه في قوله نعم فغسلوا
 وجوهكم اليه لم يكن بعينه او جريانه في امر اراد اليد على الوجه
 بينه وبين الذين ليسوا تابعين له صاحب واما جرحهم
 فهو جواب وتسمع في هذا الباب ما يزيل عنك الازياع
بيان وافي وتبيان شاف نجدة الوجه وان كان
 مشهورا وفي كتب الصحاح مسطورا الا ان اثاره
 ان اذكر ما ظهر من كلام امتنا عليهم السلام ما لم يكن
 او تلك الاعلام فاقول اطبق اهل الاسلام سوى
 الزهري على ان ما يجب غسله في الوضوء من الوجه ليس
 خارجا عن المائدة التي هي من قصاص شعر الرأس الى
 طرف الذقن طولاً ومن وتة الاذن الا وتة الاذن
 عرضاً

في قوله نعم فغسلوا وجوهكم اليه لم يكن بعينه او جريانه في امر اراد اليد على الوجه
 بينه وبين الذين ليسوا تابعين له صاحب واما جرحهم فهو جواب وتسمع في هذا الباب ما يزيل عنك الازياع
 في قوله نعم فغسلوا وجوهكم اليه لم يكن بعينه او جريانه في امر اراد اليد على الوجه
 بينه وبين الذين ليسوا تابعين له صاحب واما جرحهم فهو جواب وتسمع في هذا الباب ما يزيل عنك الازياع
 في قوله نعم فغسلوا وجوهكم اليه لم يكن بعينه او جريانه في امر اراد اليد على الوجه
 بينه وبين الذين ليسوا تابعين له صاحب واما جرحهم فهو جواب وتسمع في هذا الباب ما يزيل عنك الازياع

عرضا والقصاص لغة منتهى منابت شعر الرأس من مقدمته
ومؤخره والمراو هنا قصاص المقدم وهو ما أخذ من كل جانب من
من الناحية ويرتفع عن الزنعة ثم يخط الى مواضع التمديف
^{بالخشب}
ويتم فوق الصدغ ويصل بالعدار واما يرتفع عن الاذن فدخل
في المؤخرة الذي استفادها مما بناضوان الله عليهم من صبيحة
زراره الآتيه انه من بقصاص الى الطرف الذقن طولوا وما
حواله الابهام والوسطى عرضا وهذا التحديد يقتضي بطايره دخول
الزنتين والصدغين في الوجه وضروب مواضع التمديف والعذار
والبياض الذي بينهما وبين الاذنين لكن الزنتان خارجتان
عند علمائنا عن حد الوجه ولله لك ذكر وان اعطى الوجه هو قصاص
الناحية وما عدا سننه من الجانيين في عرض الرأس واما القصة
فما وان كانت تحت الخط العرضي الما بقصاص الناحية وكذا
ويحويهما الاصبعان ايضا لانهم استفادوا عدم وجوب
غسلهما من صحيح زرارة المذكورة وهي مارواه عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي ان يوضأ الذي

قال الله عز وجل فقال الوجه الذي امر الله عز وجل بغسله
لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوج
وان نقص منه اثم ما دارت عليه الوسطى والابهام من ^{فصل}
شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان ^{سنة}
فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه فقلت له
الصديق من الوجه فقال لا قال زرارة قلت له رايت ^ط
به شعر فقال كلما احاط به شعر فلبس على العبا وان يطلبوه
ولا ان يجثوا عنده ولكن تجرى عليه الماء وهذه الرواية هي معتد
الاحكام في تحديه الوجه وطريقها في الغيبة والكافي صحيح
وفي التهذيب حسن وهي فيه مضمومة كما في الكافي ولكنها
غير مضمومة في الصحيح الشيخ في اختلاف بان المسؤل احدهما
عليه السلام ونصيح لصدوق بانه الباقر عليه السلام ^{انا}
مواضع التخذيف والعدا ان فقد اختلف اصحابنا فيها ^{فبعضهم}
ادخل مواضع التخذيف لا شمال الاصبعين عليها غايبا
وكونها اخفض ما باست قصاص الناصية وقطع العلامة
في المذكرة

في التذكرة بخروجها للاصل والنبات الشجر عليها متصلا بشجر الراس
وهو موافق لمذهب بعض العامة واما العذر ان فقد قطع
المحقق والعلامة بخروجها للاصل ولعدم اشتغال الاصبعين عليها
ولانها لا يواجبهما ولا يرب ان ادخلها احوط واما الهياض
الذات بينهما وبين الاذنين فهما خارجان عن سكة الطول والعرض
عندهما واكثر العامة على دخولها لان احد العرض عندهم من الوتة
الى الوتة اذا تقررت في الاستقامة من كلام فقهاءنا وضوال الله
عليهم بعد كناية هم الوجه طول او عرضا بما تران اعلا الوجه هو
التاجية وما سائمه في جهة العرض على الاستقامة من جانبين
بقدر ما يشتمل عليه الاصبعان ونظرا ان مواضع التمدد في
والصدين تحت هذه السكة الطول وادخلان في احد العرض
لاشغال الاصبعين عليها غالبا والتمديد المشهور للوجه
عنده من يخرجها معا كالعلامة بل عندهم جميع اصحابنا المخرجين
للصدين غير سديد الخروج ما هو داخل فيه وكيف يصدر
مشكلة عن الامام عليه السلام والذي يظهر لمن الرواية ان

كلام من طول الوجه وعرضه هو ما اشتغل عليه الاصبعان غالبا
اذا ثبتت وسطه واويرة عانقه حتى حصل شبه دائرة
فذلك القدر هو الذي يجب غسله ببيان ذلك ان قوله
عليه السلام من قصاص شعر الرأس الخ اما حال ^{الموصول} عن
الواقع خبرا عن الوجه وهو ما والمعنى ان الوجه هو القدر الذي
دارت عليه الاصبعان حال كونه من قصاص شعر الرأس
الى الذقن واما متعلق به ارات والمعنى ان الدوار ^{منه}
من قصاص شعر الرأس منتهيا الى الذقن ولا ريب انه
اذا اعتبر الدواران على هذه الصفة للوسطى اعتبر للابهام
عكسه وبالعكس تنميا لدائرة المستفادة من قوله
عليه السلام مستدير افاكتفى عليه السلام به كراحمهما
عن الاخر ثم بين هذه المضمون وادغمه بقوله عليه السلام
وام جرت عليه الاصبعان مستدير افهم من الوجه فقوله
مستدير احوال من البتداء وهو ما و هذا صحيح في ان
من طول الوجه وعرضه شئ واحد هو ما اشتغل عليه ^{الاصبعان}
عنه

عند دورانها كما ذكرناه وجنسه فيسقيم التمدد ولا بد
فيه مواضع لتمديد القصدان ليجتاج الاخراجا
فيخرج بذلك عن ابدادنا قلنا يخرج مواضع التمدد
والقصدان عن التمدد لان غلب الناس اذا طبق
اسخط المتوهم من الفراج الوسطى والابهام ما بين قصاص
الناصية الى طرف ذقنه وادارة مثبتا وسطه ليحصل
شبه الدائرة وقعت مواضع التمدد والقصدان
خارجة عنها كما تشهد به التجربة ويظهر من هذا ان ما يجب
غسله من جانب اعلا الوجه بمقتضى التمدد المشهور بزيادة
ما يفهم من الرواية ينصف التفاضل ما بين مربع معمول
على دائرة فطرأ الفراج الاصبعين وتلك الدائرة اعنى مسلة
مثلثين يحيط بكل منهما خطان مستقيمان ونوس من
تلك الدائرة ومواضع التمدد والقصدان واقعان
في هذين المثلثين ومن احتاج الى التوضيح فليستظر الى هذا الشكل
فب قصاص الناصية ومن

طرف الذن وخط **آب ج** هو الماء بقصاص الناصية
وما سامة من ايمانين بقدر الفراع الاصبعين وهو على الوجه
على ما استفادته اكثر علماءنا من التمدية الذي تضمنته الرواية
والوجه هو مجموع هذا الشكل عندهم واما على ما استفادته بنظر
القاصر فاذا نوههم وصل **ب ج** ز بخط وهو ما بين الاصبعين
واثبت وسطه وهو **ح** ثم ادبر على نفسه حصلت دائرة
ب ه ز د وهي الوجه الذي يجب غسله بمقتضى الرواية
والتفاضل بين الوجهين بمثلتي **ا ب ج** ب وهذا
المثلثان خارجان عن الوجه فلا يجب غسلهما وذلك
ما اردناه **نقل مقال وتحقيق** لما قال بعض الاعلام ان المعتبر
في غسل الوجه غسل الاعلى فالاعلى لكن لا حقيقة لتعذر
او تعذره بل عرفا فلا تضر النخالة اليسيرة التي لا يخرج
بها في العرف عن كونه غسل الاعلى فالاعلى ثم قال وفي الا
يكون كل جزء من العضو لا يغسل قبل ما فوقه على خطه وان
غسل ذلك الجزء قبل الاعلى من غير جهة وجهه وجبه انتهى
كلامه

كلامه اعلى الله مقامه والذي يحظر بالبال انه اذا حصل الماء
بغسل جزء من اعلى الوجه كفى وان مراعاة الاعلى فالاعلى في
بقية اجزاء الوجه غير واجبة لا حقيقة ولا عرفا سواء اخذت
الاجزاء بالنسبة الى ما على خطها او بالنسبة الى غيره لصلاته
براءة الذمة من ذلك ولما فيه من اشتقاق ولا دلالة في كونه
على اكثر من انه عليه السلام ابتداء البصير الماء على اعلى الوجه
انه عليه السلام راعى في الغسل تقديم الاعلى فالاعلى فليس فيه
الرواية ولا في شئ من اصولنا الاربعة ما يدعي عليه ولم يظفر
في شئ من كتبنا الا سند لآيته بما يؤمى اليه وليس في
قول زرارة ثم مسح بيده اجماعين يتحقق في ضمن مسح
فالاعلى وبه وانه فلا يكمل على الاول من غير دليل والله اعلم
المساواة تسبيل حكايه كلام وتوضيح مرام المشهور
بين الاصحاب ان المتوضى لو غس وجهه في الماء ناديا
مسنديا باعلاه لكفى وانه لا يجب امرار اليد على الوجه
غسله وقال بعض الزيدية بوجوبه وعليه بعض اصحابنا ايضا

وسندل العلامة في المختلف على المذهب المشهور
بان قوله قلنا فاعلموا وجودكم بعد ق مع امر الابد
وعدمه فيكون الثاني بالمابينة في اى جزء اوجد في مثله
للمر فخرج عن العدة انتهى كلامه زيد الكرامة وبخطر البال
ان هذا الاستدلال انما يحكى لولم يوجد امر الابد في الضوء
البياني الذي تضمنه هذا الحديث الصحيح الذي تلقاه جميع
بالقبول اما بعد وجوده فلا قال لقال ان يقول انه عليه
مسح وجهه بعد في معرض البيان فيجب كما اوجهم الاستد
باع الاجماع ما هو باكم عن هذا فهو جوا من ذلك
وايضه فما استدلتم به على ذلك من انه لما توضح الضوء
البياني الذي قال بعده هذا الضوء لا يقبل الله الصلوة الا
اما ان يكون به ابا على الوجه او باسفه الى آخر ما ذكرتموه جا
بعينه هنا فيقال انه اما ان يكون قد اترده على وجهه حال
غسله او لا سبيل الى الثاني والآلتعين على الائمة لكنه
غير متعين التافا فتعين الاول فتأمل وبالله التوفيق
نبي

تبيين واعلام وكلام على كلام بعض الاعلام المتضمنه
هذا الحديث من تقديم غسل اليمنى على اليسرى ما يقتضيه
اصحابنا والعقد عليه اجماعنا وما مر في الاسناد لال على
على الابداء بل على الوجه جارها والعامة باسرها
لا يوجبونه بل بعضهم كاشف في واحد لا يقولون بالترتيب
الا بين الوجه ومجموع اليدين والراس ومجموع الرجلين
وبعضهم كالبخينة وما لك لا يوجبون الترتيب اصلا
ستة لئلا بالاصل واطلاق الآية لعدم مقتضاها
الترتيب فالصور المجزئة عندهم تبلغ سبعة وعشرين
صورة كلها باطله عند الامامية الا صورتين عندهم
لم يرتب بين الرجلين او واحدة عندهم من رتب
وتوضيح بلوغها هذا المبلغ ان الاعضاء ستة وللدايين
صورتان واحاصل من ضربها في مخرج الثالث ستة
ومن ضربها في مخرج الرابع اربعة وعشرون ومن ضربها
في مخرج الخامس اربعة وعشرون ومن ضربها في مخرج السادس

سبعائة وعشرون ومائة وقد استدال العلامة طاب
ثراه على وجوب الترتيب في الوضوء بوجوه ولنذكر
بعضها مع ما يشرح لنا من الكلام عليها **الوجه الاول**
ما ذكره في مستهل المطلب وهو قوله نعم اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فانه تعالى عقب
ارادة القيام الى الصلوة بالفعل فوجب تقديمه على غيره
وكل من روجب تقديم فعل اوجب الترتيب به الكلمة
وهو كما نرى في محمدين **الاول** ان يريد بالفعل
غسل الوجه والمعنى ان كل من روجب تقديم فعله على غيره
اوجب الترتيب وهذا هو الذي فهمه شيخنا الشهيد
قدس سره كما يظهر من عبارة الذكرى ويظهر بالبال انه
غير متيقن فان الفاء دالة على الفعل الواقع على مجموع الوجه
واليدين اذ الواو لمطلق اجمع فكأنه سبحانه يقول اذا قمتم
الى الصلوة فاغسلوا هذه الاعضاء ولا دلالة في هذا التقديم
غسل الوجه على اليدين بوجه اذ هو مثل ان نقول ركب
اذ القبت

اذا قيلت في استقبال وجهه ويده وظن انه لا يفهم من هذا الكلام
تقديم تقبل الوجه على تقبل اليد واما التقديم الذكرى في
وال على التقديم والالكم تجزى الالف **الثاني** ان يكون
مراده بالفعل غسل الوجه واليدين والمعنى ان كل من اوجب
تقديم طهارة الغسل على مسح اوجب الترتيب ويحظر
بالل ان لا يكاد يتم فان الواو لم يطل في الجمع في عطف
المفردات واجل وقد عقب سبحانه القيام الى الصلوة
بمجموع جلتي غسلا واسموا وعطف احديهما على الاخرى
بالواو وجعلها معا جزاء بشرط وفي خبر الفاء انجزائية فاي
ما يورث الدلالة على تقديم الغسل سوى التقديم الذكرى وبالحكمة
فالفاء التعليلية انما يدل على وجوب الاتيان بمجموع
اجزاء الرضوء بعد القيام الى الصلوة لا على الاتيان بغسل الوجه
بعد القيام بغير فضل وهل هذا الا مثل ان نقول لصاحب
اذا طلبك الامير فلف بعماسك والبس ثوبك
وظن انه لا دلالة فيه على تقديم احدي الفعلين على الاخر

فليس على الوجه الثاني والثالث ما استدل به كتاب

منه في نهاية الاحكام ومنه عبارة يجب ان يبدأ

بغسل وجهه ثم يديه اليمنى ثم اليسرى ثم مسح راسه ثم

رجليه لقوله عليه السلام يقبل الله صلوة امرء حتى يرفع ^{الطهور}

موضعه في غسل وجهه ثم يغسل يديه ثم مسح راسه ثم رجليه

ولان العامل في العطف واحد بقوة الحرف وقد جعل

لها نهاية لغسل المرفقين والكعبين انتهى كلامه على الله

مقامه وملاوه بما افاده في الدليل الثاني انه قد تقررت في آخر

ان العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه

بسبب لقوته حرف العطف له والعامل هنا هو ^{غسل}

الواقع على الوجه واليدين والاستعلقة به وهي لا ^{نتها}

غايته وقد جعل غايته المرفقين فليس بعد غسلهما

اصلا والوجه مغسول فعلمه قبل المرفقين والبتة ولا يجوز

ان يكون كلمة العناية للفعل باعتبار وقوعه على اليدين

فقط لانه بهذا الاعتبار مغاير للفعل الواقع على الوجه

فيه

فبصير العالم في المعطوف غير العالم في المعطوف عليه وهو خلا
ما تقر في العربية وقس على هذا مسح الرجلين هذا والذي
يخطر بالبال انه لا انطباق بشئ من هذين التليين على أي
فانها قد تال على الترتيب الذي اوجبه الشافعي وكثير من
من العامة اعني تقديم الوجه على اليدين من غير ترتيب فيها
وهما على الرأس وهو على الرجلين والتمدعي وجوب الترتيب
الذي ختم به انما هو اعني غسل الوجه او لا ثم اليد اليمنى ثم
اليمنى ثم ولا دلالة في هذين التليين عليه بوجه فالأول
بهما على ذلك المطلب عجيب بل اقول لا دلالة في التلي
الثاني منها على الترتيب الذي عليه التافى ايضا لان
غاية ما يلزم منه بعد التثبات التي وجوب تقديم الوجه على
والرأس على الرجلين ولا دلالة فيه على وجوب تقديم
غسل الممسوحات على مسح كماله في فان ثبت
مستبث بالفاء لتعقيبه كان رجوعا الى ما مر في التلي
الاول وقد عرفت كلامنا عليه فتدبر بل اقول ايضا ان

الدليل الثاني لا يدل على وجوب تقديم غسل الوجه على
غسل اليدين ولا مسح الرأس على الرجلين فان غاية
ما دل عليه ان المرافق نهاية فعل الغسل والكعبين نهاية
فعل المسح وهذا يتحقق بغسل اليد اليمنى قبل الوجه ثم غسله
ثم غسل اليسرى وكذلك مسح احد الرجلين ثم الرأس ثم الرجل
الاخرى فانه يصدق على هذه الوضوء ان نهاية لغسل المرافق
ونهاية لمسح الكعبين وما يرى من ان نهاية الغسل لمسح
المرافق بل المرافق ليس بشئ لان جمع المرافق في الآية باعتبار
المتوضئين وايضا فهو لازم عليهم وجوبكم جوابنا **الوجه الرابع**
ما استدل به قدس الله روحه في التذكرة وهو قول النبي
صلى الله عليه وآله ابدءوا بما بهء الله به والعبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص سبب وهذا الدليل كالدليل الاول في انه انما يدل
على الترتيب الذي فهم اليه الشافعي لا على الترتيب
المختص بالامامية ولهذا استدل به طاب ثراه على الاول
بخطه بالبال ان الحق انه لا يدل عليه الا بغير انما يدل على وجوب
الابتداء

الابتهاد بالوجه واما الترتيب بينه وبين بقية الاعضاء
فلما وجد ثبوت انما دل على الابتهاد بما به الله تعالى به لا
على انثنية باثنى والتسليب باثنتى وهذا ظاهر انما وجد
الاضا في فتوح ومن رام الاستدلال بهذا الحديث على ذلك
المطلب فليضيف اليه المقدمة المأخوذة في الدليل الاول
ولعل تلك المقدمة مطوية في كلامه انا الله برأيه وان كان
ذلك لا يخرج من بعد هذا ما ينسب من الكلام على كلام ذلك
الامام فاعرضه على جوهرى راى كى وصير في فكر ثم روج
الكلام واصلح له **وتذكره فيما تبصره** بالضمته هذا الحديث
من مسحة ببلل به راسه ورجليه ما استدلى به على عدم
جواز استيناف ما جديد للمسح كما هو منه هيب اصحابنا سوى
ابن ابي عمير فانه يجوز الاستيناف فاذا لمالك وباب العائنة
او جبهه واحاد يثنا القيركة على خلافهم من الصحاح وغيره كثيرة
لكنه قد ورد روايتان صحيحتان صريحتان فيما يوافقه **فانما**
ما رواه معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر

كما ظنهم الجوزي ^{الرجل} ان يمسح قديمه بفضل راسه فقال
براسه لا فقلت له انما يجد فقال براسه نعم **والثاني**
والمشايخ ما رواه ابو بصير قال سالت ابا عبد الله جعفر
بن محمد الصادق ^ع عن مسح الرأس مسح ^{النبي} بما في يدي من
راسي قال لا بل تضع يدك في الماء ثم تمسح والعلامة في المشايخ
والمختلف جعل في ابن الرواسين حجة لابن ابي عمير فقال
اخرج ابن ابي عمير بهذا وكذا وانت خير بانها ما يناديان ^{خلافا} على
مذهبه فانه قابل بالتخيير بين الاستيناف والمسح بالبقية
والفهوم منها وجوب الاستيناف والنهي عن المسح
بالبقية فكيف يخرج بها اللهم الا ان يكون حمل النهي على ^{الكرامة}
ويعمل بمذهبه استحباب الاستيناف لكن لم ينقل
احد من علماء ذلك عنه هذا واشيخ حمل الروايتين على ^{النقبة}
لموافقتها سبب العامة ومخالفتها ما عليه خاصة ثم احتمل
ان يكون هذا الامر حال جفاف الاعضاء قال واما اخبر الثاني
فيحمل ان يكون المراد بقوله بل تضع يدك في الماء الذي بقي
في الجنة

في الحجة او حاجبه هذا حاصل كلامه طاب ثراه قال والله
قدس روحه في حركات الاستبصار به احمل عبده جدا
لان استأمل قال اسبح بما في يدي من النداء فكيف ينه
عن ذلك وبأخذه مره بالاخذ من الحجة او حاجبه انتهى كلامه
ولا يخفى ان حل الخبرين على جفاف الاعضاء البعد من هذا
فان استأمل قال في الاول اسبح قديمه بفضل ربه
الثاني اسبح بما في يدي من النداء وغفله مثل ذلك الشيخ
اجليل عن هذا عجيب لكن اجروا فيه كبروا والقصارم قد بنوا
ثم في حل الخبر الاول على الحقيقة نوع خفاء لان العامة لا يحسنون
القد بان لا بقية البطل ولا بما جدي فكيف يحل على الحقيقة
تأمل **ما يصل فيه تفصيل** ما تضمنه هذا الحديث من
سبح الرجلين هو نهيب الامامية وقد اخذوه عن ائمتهم
المعروفين ووصل اليهم بالنقل المتواتر انهم عليهم السلام
ما زالوا يفعلونه ويا مروان شيعةهم بفعله فعن غالب بن
هذيل قال سألت الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عن

اربعين فقال انتم برآئتي نزل به جبرئيل وعنه اربعة
جعفر بن محمد الصادق ع الله قال ياتي على الرجل ستون وسبعون
سنة ما قبل الله منه صلوة قلت وكيف ذلك قال لا
يفعل ما امر الله تعالى به من امثال ذلك من طرق اهل البيت
ع اكثر من ان يحصى ومن طرق العامة ما رواه اوس بن اوس
الثقفى قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اتي كظامة قوم
بالطائف فتوضأ ومسح على قدبيه والظامة بكسر الكاف
بئر الحنابلة بئر وبعدها مجرى في بطن الوادي وروى ^{بفتح} حذ
بن اليمان رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وآله ^{صلى} التوضأ
ومسح على قدبيه والمراد بالنعل النعل العريضة والمسح عليها
مخوز عندهم لان سيورها لا يمنع مسح على ظهر القدم
ادهم لا يجيئون استيعابه بالمسح ووصف ابن عباس
وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله واتمسح على جلبيه
وكان يقول ان كتاب الله بالمسح وباب الناس ^{لفعل} الا
وعنه انه كان يقول الوضوء غسلتان وسحتان من
بالهنر

بالهني بالهتة وامثال ذلك كثير واعلم ان الاحتمالات
العقلية في هذه المسئلة لا تزيد على اربعة فاعلم
واجمع والتخبر وقد ذهب الى كل احتمال جماعة من اهل
الفعل هو نذهب الفقهاء الاربعة واتباعهم المصحح
نذهب ائمة اهل البيت ع وقد نقله الامام الرزقي
في التفسير الكبير عن الامام محمد بن عا الباقر عليه السلام
ونسبه ايضا الى ابن عباس والنس بن مالك من الصحابة
وعلمه واشعبي من التابعين واجمع نذهب واود
الاصفيه في الناصريين وكثير من الزيدية والتخمينية
احسن البصري ومحمد بن جرير الطبري والبلخاجي
والشيخ العارف محي الدين بن عربي فانه قال في الفتاوى
المكينة ان نذهب التخمين فالمصحح بظاهر الكتاب والفصل
بالسنة انتهى وكفل من هؤلاء الفرق دلائل ليس بها
محل بيانها ولنقتصر على مناظره بين الفريقين الاولين
والله ولا التوفيق مناظرة بين الفاسيين واليهيين

وكل يدعي انه فيها من الناصحين قال القاسمون قد
ورد الغسل في الكتاب وثبته اما الكتاب فقد قال
الله نعم يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين وقد قرأنا في ابن عامر والكل وحفص
ارجلكم انا بالعطف على وجوهكم او بتقدير وغسلوا رؤسكم
الباقون بالجر انا بالحمل على سطح الخفين او لاجل اجوار و
للعطف على الرؤوس لا تمتنع بل المقصد في صب الماء
عليها وتغسل غسلا شديدا بالمسح **واما آية**
فما روى انه صلى الله عليه وآله لما توضأ الوضوء البياض
غسل رجليه وما روى عن ابن عباس انه قد حكى وضوء
رسول الله صلى الله عليه وآله وختم بغسل رجليه وما روى
البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر قال تخلف النبي صلى الله
عليه وآله عناء في سفر فادر كنا وقد اربقنا العرق فجعلنا
نتوضؤ ونمسح على ارجلنا فنادى يا ايها صوتة وبل الماء على

من النار تبتين او ثلثا واره على تسعة في الصبايح وغيره
عن الباقية قال رايت عليا صلوات الله عليه توضأ بعد
فصل كفيه حتى نقاه ثم ضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل
وجهه ثلثا وذر أعينه ثلثا وسمح برأسه مرة وغسل قدسيه
الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشر به وهو قائم
قال اردت ان اريك كيف كان طهور رسول الله
صلى الله عليه وآله وامثال هذه الاحاديث كثيرة فقد دل
الكتاب وثلثه على غسل وبطل ما يقوله الماسكون لمخرون
الكتاب العادلون من تسعة ليشبعون للاهواء المضلة
وقال الماسكون باليهما الاخوان في الدين والشركاء في
طلب اليقين لو صرفتم الى الالة الكريمة بالكم لعلتم انتم تعلم
عليكم لا لكم وبيان ذلك انكم وجهتم قراءة انصب هو
بنو جهين نحن وانتم في الثناء منكم سواء فان باب التقدير
واسع ولكل منا ان يقدر ما يوافق فيه به فيبقى الاول
ايحى اعطف على الوجوه وانه كما لا يخفى محل بنظم الكلام لانه

لانه يصير من قبيل ضربت زيدا وعمرا واكرمت خالدا
وبكر ايجعل بكر اعطفا على زيد وارادة انه مفروب لاكرم
وبذا استبحر جدا بنف من الطباع ولا يقبله الاسماع
فكيف يجمع اليه او يحل القرآن عليه فتعين انما العطف
على محل الزدوس واما جعل الواو للمعينة وكل منها صريح فيها
نذ عليه وحكاية واو للمعينة او رد الشيخ اجليل حال العائدين
الشيخ محي الملة والدين بن عربي في اجزاء الثالث من الفتاوى
المكتبة وهي مذكورة في كتب الامامية ايضا قال طائفة
واما القراءة في قوله نعم وارجلكم بفتح اللام وكسر هاء من اجل
العطف على المسوح فالخفض او على المغول فالفتح فمذهبنا
ان الفتح في اللام لا يخرج عن المسوح فالخفض او على المغول
فان هذه الواو قد تكون واو مع واو المعينة تنصب تقول
قام زيد وعمرا تريد مع عمرو فمجة من يقول بالفتح في هذه
الاية اقوى لانه يشارك القائل بالفعل في الدلالة التي
اعتبرنا وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالفعل في
الخفض

في خفض اللام انتهى كلامه ثم انكم ايها الاخوان هذا ما الله
واياكم سواء الطريق وسقانا جميعا من حبس التحقيق حلمتم
قرا ايجز على المسح على الخفين نارة وعلى ايجز نارة وعلى العطف
على الردوس للاقتصار في صب الماء اخرى وعده لم عما هو ظاهر
الاصوب الاخرى وهذه محامل بعيدة ونوجدها في غير
اما حمل على مسح الخفين فبعد طاذم الجرح لها ذكر ولا أدت
عليها قرينة وليس لها في ايجز نارة جدا فكيف قد يكون
بالآية عن ظاهرها وتخلو منها على هذا الحمل التناذر الغير المتبادر
واما ايجز على ايجز فضعيف جدا فذكره اكثر النكات
فكيف يليق الركول اليه وحمل كلام الله تعالى عليه ثم من حوز
فانما حوزة بشرط امن اللبس وان لا يتوسط حرف العطف
نحو محضت خرب والشرطان مفقودان في الآية لكن
فالقول به عدول عن الطريقة القويمية واجادة السقيمة
واما العطف على الردوس لتغل غلا شديدا بالمسح فهو
وان اوردده صاحب الكشف لكنه ظ الاعترف

فان المعطوف في حكم المعطوف عليه باتفاق النحاة وهل يلحق
من رتبة ان يقول اكرمت زيدا وعمرًا وسخرت من
خالد وبكر يعطف بكر على خالد لانه في السخرية بل
للدلالة على ان الكرامة كان الكرامة قليلا يشبهها بالسخرية
وايضه فاذا اريد بالمسح بالنسبة الى المعطوف عليه حقيقة
وبالنسبة الى المعطوف الفعل يشبه بالمسح يكون استعمالا
للفظ في الحقيقة والمجاز وهذا مما يلحق بالمعربات والافعال
والعجب ان الزمخشري منع في هذه الآية من حمل الامر ^{على} غلوا
على ما يشمل الوجوب والندب وقال ان تناول الكلمة
لمعنيين مختلفين من باب الالغاز والتعقبات ثم انه جوز
مثل هذا واما ما اسند للنعم به من استه فهو معارض بمثله
وقد روينا عن ائمتنا عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه
واله لما توفوا الوضوء البيا في مسح عليه وانقلبتوه عن
ابن عباس يكذب ما شتم عنه ونقلتموه في كتبكم من ان
نهبه المسح وقد نقله الفخر الرازي وغيره عنه واما حديث
ابن عمر

ابن عمر فعند تسليمه لابل لا علم امره به بفعل الاعتقاب فلعلمه
لنباستها فان اعراب الحجاز ليس هو اثمهم ولشبههم حفاة في الابل
وكانت اعتقابهم شقق كثيرة او قل ما تخلو عن نجاسة الدم وغيره
وقد اشتد رائحتهم كانوا يقولون عليها ويزعمون ان البول علاج
لها فان صدر عنه امر بفعل الرجلين فلعلمه كان لذلك ثم
اشتبه فظن انه من الوضوء ثم يقول ان عبدة الله بن عمر وابن
نوفل او سحر ارجلهم كانوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
والله بغير مريته ولا شك ان اعتقابه اعلم منا ومنكم ومن فقهاءكم
الاربعة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم افعاله وسماهم اقواله
بغير واسطة خصوصا الامور المتكررة في كل يوم كالوضوء والكتابة
ان سحر ارجلهم كاربهم وعندهم لم يكن تشبها من عند انفسهم
بل لاعتقادهم انه من الوضوء لما شاهدتهم او سماعهم ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ليس في هذا اكذب من ان صلى الله عليه
والله نهاهم عن المسح بل غاية ما تضمنه امرهم بفعل اعتقابهم
وتخصيصه بالاعتقاب وسكوته عما فعلوه من المسح بل

تقريرهم عليه ظاهرا قلناه من ان الامر بالغسل انما كان لازما
للتنجاسة ليس لان اخذ السجدة عند التماثل لنا لا علينا كان
الآية الكريمة كذلك واما ما نقلوه عن امير المؤمنين عليه
السلام فالتفصيل المتواتر عنده ناعنه وعن الامنة
من اولاده عليهم السلام مخالف له وقد نقلتم في كتبكم ان
الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر وولده الامام ابا عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام كانا يقولان بالمرح والارب
انما كانا اعلم بشريعة جد هم وعمل ابيهم منكم ومن محمد نكم
واما ما شنعتم به ايها الاخوان علينا ونسبتموه من تحريف
الكتاب ومخالفة سنة النبي فلا تقابلكم بمثل بل نقول غفرته
لنا ولكم وتجاوز عنا وعنكم ومن علينا وعليكم بالتوفيق
والهداية وعصمنا واياكم عما يوجب الضلالة والغواية آمين
رب العالمين **محكمة بين المتأخرين والعلامة بنده**
الشيخ عليه السلام الكعبان عند اكثر العامة هما العظام لها
التأني عن بين القدم وشماله واما عند اصحابنا فالتأني
ذكره

ذكره مناخر وهم انهما النابيان في ظهر القديين بين الفصل
والمشط وعباراننا اكثر علامتنا باظهار مشقة بذلك وذهب
العلامة جمال الله واحق والذين طالب ثراه الا ان الكعب
هو لمفصل بين اساق والقدم فاعلم ان هذا هو مذهب
اصحابنا ونسب من فهم من كلام الاصحاب غير هذا المذهب
التحصيل قال طالب ثراه في المختلف شرح الرجلين من روي
الاصابع الا الكعبين ويراد بالكعبين هنا لمفصل بين اساق
والقدم وفي عبارة علامتنا اشتباه على غير المحصل ثم نقل عبا
الاصحاب ثم قال لنا مارواه الشيخ في الصحيح عن زرارة بكون
ابن اعين عن ابو جعفر عليه السلام قلنا اصلكم الله فابن
الكعبان قال هو هنا يعني المفصل دون عظم اساق وما رواه
ابن بابويه عن الباقر وقد حكى صفة وضوء رسول الله صلى الله
عليه وآله الا ان قال وسح على مقدم راسه وظهر قدسية
وهو يعطى المسح لجميع ظهر القدم ولانه اقرب الى ما حده
اهل اللغة انتهى كلامه وقال طالب ثراه في كتاب منتهى المطالب

قد شبه عبارة علمائنا على بعض من لا يزيد تحصيل له في معنى
الكعب والضابط فيه ما رواه زرارة في الصحيح وذكر الرواية
الاولى ثم ان جميع من تاخر عن عصر العلامة من اعلام علمائنا
انكروا هذا القول وشنعوا عن العلامة قدس الله روحه
في نسبة الاعلامنا تشييعا بليغا واذعوا انه احداث
قول ثالث قال شيخنا الشهيد قدس الله روحه في كتاب
الذكرى نفرد الفاضل رحمه الله بان الكعب هو المفضل
بين الساق والقدم وصبت عبارات الاصحاب
كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر عليه السلام محتملا
زرارة عن الباقر المنتهية لمسح ظهر القديس وهو يعطى
الاستيعاب وانه اقرب الحق الى اللغة وجوابه ان
المطلق هنا يحمل على الحقيقة لان استيعاب الظاهر لم يقل
به احد منا وقد تقدم قول الباقر عليه السلام او اسحت
بشي من راسك او بشي من فديك ما بين لكعبك
الى اطراف الاصابع فقد اجزأك ورواية زرارة واثبت
بكير

بكبر وقال في المعية لا يجب استيعاب الرجلين بالمشح
 بل يكفي المستي من رءوس الاصابع الكعبين ولو باصبع
 واحدة وهو اجماع فقهاء اهل البيت عليهم السلام ولان
 الرجلين معطوفة على الرأس الذي يمسح بعضه فيعطيان
 حكمه ثم قال شيخنا الشهيد واهل اللغة ان اراد بهم العامة
 فهم مختلفون وان ارادهم لغوية خاصة فهم متفقون على
 ما ذكرنا حسب ما مر ولانه احداث قول ثالث مستلزم
 ما جمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكرنا والعامة على ان
 ما نبأ عن يمين الرجل وشمالها لهنا كلام شيخنا الشهيد
 في الذكرى ولعمري لقد تجاوزنا في التشنيع على العلامة و^{طنب}
 في الازدراء عليه والملائمة وسقط فيما بعد على حقيقة
 ان الله تعالى ولقد سلك على منواله في هذا التشنيع شيخنا
 المحقق الشيخ على اعيان الله شأنه فقال في شرح القواعد ما ذكره
 في تفسير الكعبين خلاف ما عليه جميع اصحابنا وهو من منفردة
 مع انه ادعى في عدة من كتبه انه المراد في عبارات الاحكام

الازدراء العيب والخذلان

وان كان فيها شبهة على غير المحصل وسند عليه بالاجابة
وكلام اهل اللغة وهو عجيب فان عبارات الاصحاب صريحة
في خلاف ما يتعجبنا طرفة بان الكعبين هما العظامان الثانيان
في ظهر القدم امام ساق حيث يكون مفعد بشر كغير قابله
للتأويل والاجبار كالصريحة في ذلك وكلام اهل اللغة يختلف
وان كان التفريق من اصحابنا لا يزالون في ان الكعب
هو الثاني في ظهر القدم وقد اطنب عليه الرواس في كتاب
الكعب في تحقيق ذلك واكثر من الشواهد على ذلك على ما حكى في كلامه
على ان القول بان الكعب هو المفصل بين ساق وظهر
ان اراد به ان نفس المفصل هو الكعب لم يوافق مقالة
من استخاصة والعامة ولا كلام اهل اللغة ولم يساعده عليه
الاشتقاق الذي ذكره فانهم قالوا ان اشتقاقه من كعب
ثم لا يجازيه وان اراد به ان مانع عن بيان القدم وثمالة
هو الكعب كمقالة العامة لم يكن له من شبهة الا الكعبين
الى هناك كلام شيخنا طاب ثراه وقد منع شيخنا زين الملة

والذين قدس الله روحه انما يدين اثنين نور الله
مرفد بها فقال في شرح الارشاد بعد ما نقل دروئين
نه لان على ان الكعب في ظهر القدم لا يرب ان الكعب الذي
يد عليه المقص ليس في ظهر القدم وانما هو المفصل بين اتيق
والقدم والمفصل بين اثنين يمنع كونه في احد هاتين قائ
والعجب من المم حيث قال في المختلف ان في عبارة اصحابنا
اشتباها على غير المحصل شبه الا ان المحصل لا يشبه عليه ان
مرادهم بالكعب المفصل بين اتيق والقدم وان من
لم يفهم ذلك من كلامهم لم يكن محصلا ثم حكى كلام جماعة
منهم واحمال ان المحصل لو حاول فهم ذلك من كلامهم
لم يجد اليه سبيلا ولم يفهم عليه ولبلا انتهى كلامه ^{بكره}
اذ انتفى كلام هؤلاء الشايع انتهى على لوح خاطرك
ظهر لك ان تشيعهم عليه طاب ثراه يدور على مور
خمس **الاوّل** ان قوله هذا خرق لما اجمع عليه الامة
من انخاصته والعامته واحداث قول ثالث لم يقل به

منهم فكيف يدعى انه قول اصحابنا **الثاني** انه مخالف
لكلام اهل اللغة اذ لم يقل احد منهم بان المفصل كعب
الثالث انه مخالف للاشتقاق فان كعب مشتق
من كعب اذا ارتفع ونا والمفصل ليس كذلك **الرابع**
انه مخالف ما وردت به النصوص عن ائمتنا عليهم السلام
الخامس انه زعم ان عبارات الاصحاب موافقة
مع انها ناطقة بان كعبين هما العظامان الثانيان في
ظهر القدم وليس المفصل عظمين ثابتين ولا واقعا في ظهر
القدم فهذا حاصل ما شغوا به عليه قدس الله روحه وانا
اقول ان من امكن النظر علم ان كلامهم عليه في غير موضع
وتشبههم واقع في غير موقع وحاش العلامة ان يقع في مثل
هذه الغمّة ويخالف بالجمع عليه لامة بل ذهب اليه هو
الحق الذي لا ريب فيه والصدق الذي لا شبهة
تقر به وانص الصريح بذلك شاهد وكلام اصحابنا عليه
مساعدة وما ذكره علماء التفسير يدل عليه وما اوردوه ^{المحققون}
من اهل

من اهل اللغة يرشد اليه وكلام العامة صريح في نسبة هذا القول
 اليه وكنههم شحنة بالاشياع به علينا ونفضل هذا القول
 بحيث لا يبقى للشك مجال **تطويع مقال التفصيل اجمال**
وتاميل بيان التحصيل اطمينان روى الشيخ في الصحيح
 عن زرارة وبكير ابني اعيان انهما سالا الامام ابا جعفر محمد
 علي الباقر عليه السلام عن وهو رسول الله صلى الله عليه وآله
 فدا بطشت او تور فيه ما ثم حكى وضوء رسول الله صلى
 عليه وآله وفي آخر الحديث قلنا صلى الله عليه وآله فابن القبا
 قال ههنا يعني الفصل دون عظم الساق فقال لا هذا اما
 هو قال هذا عظم الساق فقال لا هذا اما ولا يخفى ان هذا الحديث
 صريح فيما ادعاه العلامة طالب شره غير قابل للتأويل
 ولذلك جعله في التمهيد اول الدلائل على ما دعاه وقصده في المنقح
 عليه ولم ينقل سواه والبعيد من شيننا اشهد فانه مع
 كمال حرصه في الذكرى على نقل دلائل العلامة ونقصها
 لم ينقل هذه الرواية في جملة ما نقله مع انها هي العدة في ذلك

النورنا معروف
 عند العرب

المدعى عليها المدار في اثبات تلك الدعوى وعجب
من ذلك انه جعلها اول دلائله على ان الكعبين قبيحان
القدم امام الساق غنى اعظم الذي بين المفصل والمشط
مع انها في خلافه كالشمس في رابعة النهار فاعبروا يا اولي الابصار
ثم انه قد سئل انه روى سندل بارواه ميسر عن الامام
الجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه وصف الكعب
في ظهر القدم وبارواه عنه ايضا انه عليه السلام وضع يده
على ظهر القدم وبارواه وقال هذا هو الكعب ولادلالة
في شيء من هذه الاية ثبوت على ما يخالف كلام العلامة طاب
ثراه فان الكعب عنده في ظهر القدم ايضا كما ستطلع عليه
عن قريب ان شاء الله تعالى ثم ان اهل اللغة صرحوا ان لفعل
التي بين الاناميب العصب تسمى كعبا قال في الصحاح كعوب
الرجل هو اشر في اطراف الاناميب وقال في المغرب
الكعب العقدة بين الانبوتيين في القصب وقال ابو عبيد
الكعب هو الذي في اصل القدم فيقولون كعب في منزلة
كعاب

كعب القنطرة ونقل الفجر الرازي في تفسير الكبير ان المفصل يسمى
كعبا وقال في القاموس الكعب كل مفصل العظام والعظم الناشئ
فوق القدم فظهر من هذا ان العلامة نور الله مرقد لم يأت بعبارة
في تسمية المفصل كعبا وان ما ذكره المحقق الشيخ علاء الله مقامه
من انه لم يقل بذلك احد من الخاصة والعامة ولا اهل اللغة
خال عن الاستقامة ثم اعلم ان استفاد من كلام علماء الشيخ
كجالبينوس والشيخ الرئيس وشرح القانوني كالقرشي وغيره
ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاه الكعب
وهو عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم
له زاوية ثمان مائة ثمان في اعلاه نسبة وحشية يدخل كل
منها في حفرة من حفرة فصبي الساق وزاوية ثمان في اسفله
يدخلان في حفرة الكعب وان الساق مؤلف من فصبتين
متلاصقتين نسبة وحشية والنسبة منها اعظم تسمى
العصبة العظمى وهي المتصلة بالركبة والحشية صغيرة تسمى
شينا فثينا وتقطع قبل الوصول الى الركبة وفي اسفل كل

من ياتين القصبتين حفرة يدخل فيها احدى الزابطين الثنيتين
في الكعب ويحتوي طرفا القصبتين على الكعب من جوانبه
سوى جانب المشط فالكعب عظم في ظهر القدم متوسط بين
الاساق والعقب وعليه يتصل اساق بالقدم ولنفقصة في مده
به الكلام على ما ذكره الشيخ في القانون والشارح القرشي
في شرحه قال الشيخ في معنى تشريح عظام القدم من القائلين
واما الكعب فان الانسان منه اثنتان كعيبا من كعوب
سائر الحيوانات وكأنه اشرف عظام القدم النافعة
في الحركة كما ان لعقب اشرف عظام الرجل النافعة
في الثبات والكعب موضع بين الطرفين الثنيتين
من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من علماه وقفاه
وجانبه الوحشي والانسى ويدخل طرفاه في العقب في التقرب
دخول ركز الكعب واسطة بين اساق والعقب به كبح
الاصالما ويتولق الفصل فيها وهو موضوع في الوسط بالحققة
وان كان قد لظن بسبب الانحصار انه منحرف الى الوحشي انتهى

كلام الشيخ وقال القرشي في شرح القانون ان اجزا القدم
مقسومة الى ستة اقسام وهي الكعب والعقب والعظم الرقبة
وعظام الرسغ وعظام المشط وعظام الاصابع ونحو ذلك
تشكل على كل واحد منها فنقول اما الكعب فالان في منه
اكثر تلعبا واما في سائر اجزائها فذلك
لان ارجلها قد ما واصابع وكفها في تحريك قد مية الى ان
والقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليها الوطى على الارض
المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك
يحتاج ان يكون مفصل ساقه مع قدمه مع قوته وحكامه
سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزاوية
واحدة مستديرة تدخل في حفرة اساق فكان يحسن ان يكون
ان يتحرك مقدمه الى جهة جانبية الى اليمين او الى الشمال
من ذلك فساد التركيب ومما كنه احدى القدمين للآخرى
فلا بد ان يكون بزاويتين حتى يكون كل واحدة منهما مانعة
من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان يكون احدى

الزائدين فلفاً والآخرى قد امان ذلك مما يعرعه
 حركة الانبساط والانقباض اللتين بمقدم القدم فلا بد من
 ان يكون لهما ان الزائدتان احدهما يمينا والآخرى شاملاً
 ولا بد ان يكون بينهما تباعد له قدر يعتد به ليكون متباعداً
 تحرك كل واحدة منهما على الاسندارة اكثر واشتد فلذلك
 لا يمكن ان يكون ذلك مع قصته واحدة فلا بد ان يكون
 مع قصتين ولو كان بقدر مجموعها عظم واحد لكان يجب
 ان يكون ذلك العظم ثخيناً جداً او كان يلزم من ذلك ثقل
 الساق فلذلك لا بد ان يكون اسفل الساق عند مفصل
 قصتين واما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه
 يكفى فيه بقصته واحدة فلذلك احتج ان يكون احدى قصتي
 الساق منقطعة عند اعلى الساق ويجب ان يكون اخفها
 في ما بين القصتين والزائدتان في العظم الذي في القدم
 لان ما بين القصتين براد فيها الخفة وذلك بنا في ان يكون
 الروايد فيها لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والخفة يلزمها
 زيادة

احتاج

زيادة الصفحة فلذلك كان هذا المفصل خفيتين في طر في بعضين
وزايدتين في اعظم الذي في القدم انتهى كلامه وكلام المشركين
صريح في ان الكعب هو ذلك العظم الذي في المفصل وقد علمت
ما تضمنته حديث وكلام اهل اللغة ان نفس المفصل يسمى كعبا
ايضا ولعله لجماع هذه العظم فصار يطلق عليه اسم الكعب
اربعة قبعة القدم امام الساق واحدى الثانية من غربي
القدم وشماله ونفس المفصل والعظم الثاني في القدم الذي في
طرفه في حفرة عظم الساق وكثيرا ما يعبر عنه بالمفصل ايضا
وهذا الاخير هو الكعب عند العلامة فانه لا ينكر ان الكعبين
عظامان متماثلان وقد صرح في التذكرة بذلك وفيه ما يجمع
الساق والقدم ونقل جماع علمائنا عليه وقال انه منسوب
محمد بن الحسن ويشهد لما ذكره طاب ثراه من نسبة هذا
العلمائنا ان كتب العامة وتفسيرهم شحوتهم بان
الكعب عند القايلين بالمسح هو اعظم الذي في المفصل
قال الفخر الرازي في تفسير الكبير عند قوله نعم وارجلكم الاصحح

جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظامان الثانيان من
جانبي اساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى جوب
المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم
والغنم موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق
والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الاصمعي يكتار به ويقول
ثم قال حجة الامامية ان اسم الكعب يطلق على العظم ^{المفصل}
الموجود في رجل جميع الحيوانات فوجب ان يكون 2
في حق الانسان كذلك والمفصل انتهى كعبا ومنه كعب
الرجل لمفاصله وفي وسط القدم مفصل فوجب ان يكون
الكعب انتهى كلامه وقال صاحب الكشف عنه تفسيره
الآية لو اريد المسح ليقيل الى الكعب او الكعب لانه
الكعب اذ ذاك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان
اريد كل واحد فالافراد والافالجمع واما اذا اريد الغسل فما
الناشران وهو اثنان في كل رجل به كلامه وقال القائل
النيشابوري في تفسيره بعد ما نقل مذهب الجمهور من ان
الكعبين

اللعبين بهما العظمان النائيان عن الجبين قالت الامية
وكل من قال بالمسح ان الكعب عظم مستند بر موضوع تحت
عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم كما في رجل
جميع احميوات المفصل يسمى كعبا ومنه كعوب الرمح
لمفاصلة حجة الجمهور انه لو كان الكعب باذنه الامية لكان
احصا في كل رجل كعبا واحدا فحقا ينبغي ان يقال واربعة
الالكعاب كما انه لما كان احصا في كل يد فقا واحدا لاما
قال الى المرافق وايضا العظم مستند بر موضوع في مفصل
خفي لا يعرف الا اهل العلم شريح الابدان والعظمان النائيان
في طرف الساق محسوبان لكل احد ومن اطالك الكليفت
ليس الا امر ظاهر انتهى كلامه ثم لم يزل والله شديدا تعجب
من اولئك الاعلام كيف زلت اقدام افلامهم في
هذا المقام حتى زعموا ان ما قال العلامة مما لم يقل به احد من
اخص والعامة وظنى ان وقوعهم في هذه الورطة انما نشأ
من اشتباه عبارات اصحابنا كانه عليه طاب ثراه

في الخ والمشي وذلك انهم صرحوا باشتقاق الكعب
من كعب اذ الرفع واكثر عبارة انهم ناطقة بان الكعبين
هما العظامان الثانيان في القدمين والمتبادر من لئانه
ما كان نتوء محسوسا بحسن البصر ولا ناله في القدمين على
على هذه الصفة الا اللذان على يمين القدم وشمالها
ولم يتوسطان بين المفصل والمشط لكن الاول
لي الكعبين باتفاق علمائنا فحملوا بانها الاخيران
التي وغلطوا من قال بانها المفصلان لانه لا تنوبها
ونقلوا عن العظيمين الثانيين فيها لان لقوة البصر
عن ادراك نتوءها قاصرة **خاتمة** ما ورد في شيخنا
الشهيد طاب ثراه على العلامة قدس الله روحه
من ان استيعاب ظهر القدم لم يقل به احدنا الى
آخر كلامه غير واراد على العلامة اصلا وهو قدس الله
روحه قائل بموجبه وانما اراد باستيعاب القدم استيعاب
طولا فقط عن عرضها وليس الا اصابع الا الكعب قال في

في التذكرة لا يجب استيعاب التبعين بالمسح بل يكفي
المسح من رؤوس الاصابع الى الكعب ولو باصبع واحدة
عند اهل البيت عليهم السلام ثم قال ويجب استيعاب
طول القدم من رؤوس الاصابع الى الكعبين وان ارادوا
الشهيد رحمه الله ان الاستيعاب الطول الى المفضل ما
لم يقل به احد من ابناء علي ما ظنه من ان الكعب ليس هو المفضل
عنه نارجع هذا الكلام الى كلامه الثاني وقد عرفت حقيقة
فتايل **الحديث الخامس** وباتسند متصل الى الشيخ اعظم
محمد بن محمد بن عثمان المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد
ابن يحيى واحمد بن ادریس عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن
ابن عمار بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن
ابن كبة الهاشمي عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام **ح** والاشيخ الاعظم الثاني اليه عن الالقاسم
جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن قاسم انحرار عن عبد الرحمن بن كسرة عن الامام ابو عبد الله

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال بينا امير المؤمنين
عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الخنفرة رضي الله
اذا قال له يا محمد اني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فانه محمد
بالماء فاكفاه بيده اليمنى عاينه يسرى ثم قال بسم الله
واسم الله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم
استنجنى فقال حصن فرجى واعفد واستر عورتى وحرمت على
قال ثم تمضمض فقال اللهم تقنى حتى يوم القاك واطلق
سنة بكراك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة
واجعلني ممن يشتم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه
فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي
يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني
يمينى واخذته في ايمان يسارى وحاسبتني حسابا يسيرا
ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطيني كناية بشا ولا
تجعلها مقلولة الا عنقي واعوذ بك من مقلعات النيران
ثم مسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح
رجليه

رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الأقدام وحمل
سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع رأسه عليه السلام فنظر إلى محمد
فقال يا محمد من نوضاً مثل وضوئي وقال مثل قول خالق الله
له من كل قطرة ملكاً يقدره ويسجده ويكبره فيكتب الله
له ثواب ذلك اليوم لقيمة بيان ما للعلم محتاج إلى البيان

في هذا الحديث بيننا أمير المؤمنين

٣٤ ذات يوم جالس بيننا هي بين النظر فثبته اشبعت
فتحدها فصارت الفاء وقع بعده حاذ الفجائية غالباً تقول
بيننا أنا في عصر ازجاء الفرج وعاملها محمد وفي عصره الفضل

الواقع بعد از عند بعض وبعضهم يجعلها خبراً عن مصدر
مبني من الفعل أي بين اوقات اعشاري مجيء الفرج
فالكاه بیده اليمنی ای صبه وفي الصحيح كفات الانا
كبسته وقبلته فهو مكفوء وزعم ابن الاعراب ان الكفاته
لغة انتهى وهو يعطى ان الكفاه مثبت في اللغة والصحيح
كفى وكفى بكلام الامام محمد بن حجة بن ثبوتة ثم قال ثم هنا مجردة

حقيقة البياض والسواد وفسر بالوجهين قوله تعالى يوم تبيض
 وجوه وتسود وجوه مقطعات التبر ان المقطعات كل
 ثوب يقطع كالقميص والجمجمة ونحوها لا يقطع كالارار
 والرداء ولعل استر في كون ثياب النار مقطعات
 كونها اشتد اشتعالا على البدن والعذاب بها اشتد
 وعن بعض اهل اللغة ان المقطعات جمع لا واحد له
 من لفظه وواحد ما ثوب وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء
 والظاء السبعة جمع مقطعة بكسر الظاء من قطع الار
 بالضم فظاغة فهو قطع اي شد به شنيع وايضا
 عتق رحمتك اي غفني واشملني بها قال ابو هريرة
 بثوبه وتغشى اي تغطي به ولعله ضمن معنى البسني فعدي
 بغيره و يجوز لضرب رحمتك برفع انما فض **تتمة**
 نسخ التهذيب والفاظ والفقيه والامالي ابن بابويه متخالفه
 في بعض الفاظ هذه الادعية ففي بعض النسخ اللهم
 فرج لي واستر عورتی وحررهما على النار بضمة التثنية وهو

فانه لا يقطع كالثوب
 فانه لا يقطع كالثوب
 فانه لا يقطع كالثوب

يحمل عبوده الى الفرج والعورة نظرا الى اختلاف اللفظين
وعوم العورة او الى تخالف المحققين واستوروا
فرد عورته بالياء المشددة المدغمة في ياء المنكلم على صبغة
التثنية فلا اشكال وفي بعضها في دعاء المضمضة اللهم
انطق لساني بذكرك وجعلني ممن ترضى عنه وفي بعضها
في دعاء الاستنشاق اللهم لا تخزني طبقات الجنان
واجعلني الخ وفي آخره ويركانها بدل طيبها وفي بعضها في
دعاء غسل الوجه زيادة لفظة فيه بعد تسود وتبيض وفي بعضها
في دعاء غسل اليمنى والحمد في الجنان بشاء بدل اليسرى
وفي دعاء غسل اليسرى مقطعات النار بدل النار ان
وفي دعاء مسح الرجلين ثبت قديم بدل ثبتي وانا
نقلت هذا الحديث من التمهيد بمنزلة منية معتدة
بخط والدي طاب ثراه وهو التي قرأتها انا عليه وهو
قرا على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه **فيها تذكرة**
المراوم طلب العباد ليقين الحق ان
لهم

تلهدهم الله تعالى ما يحبون به لانفسهم يوم القيمة فان
التاس في ذلك اليوم يحبون لانفسهم ويسعى كل
منهم في فكاك رقبته كما قال سبحانه يوم تأكل كل نفس
شجارها عن نفسها والله سبحانه يلقن ميثا حجة كما
قالوا في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
ان ذكر الكريم ليقين للعبه ونسبه له على ان يحج ويقول غرك
كركم قال الفاضل القيشابوري في تفسيره رايت
في غنوان اشباب في المنام ان القيمة قد قامت
وقد دار في قلبي ان الله تعالى لو خاطبني بقوله يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم فماذا قول غرك كركم يارب
ثم اني وجدت في بعض التفاسير انتهى كلام الشيخ
والظاهر انه ايلو بعض التفاسير كتاب مجمع البيان للشيخ
النفق حجة الاسلام الشيخ ابي علي الطبرسي رحمه الله فانه
قال وهذه عبارة انما قال سبحانه الكريم دون سائر
اسماء وصفاته لانه كانه لقيه اسجواب حتى يقول غرك

الحكرم الكريم انتبه كلامه ان قلت كيف يستقيم
القول بان اهل المحشر يحجون لانفسهم ويكادون
في خلاصه ما سمع ما ورد من انه يختم على افواههم واما
تنطق جوارحهم كما قال الله تعالى اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم ونشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون قلت لعل ذلك مخصوص بال كفار كما
قاله بعض المفتين وان هذا الختم يكون بعد
الاجتهاد والمجادلة كما في بعض الروايات وقد
ورد ان بعض الاعضاء يخرج لصاحبها كما جاء
في بعض الاخبار تشهد اعضائه عليه بالثبوت
فتطير شجرة من جفن عينه فتساقط في الشجرة
فيقول الحق تعالى لا تكلمني يا شجرة بعينيه وحتي
لعبدي فتشهد له بالبقاء من خوفه فيغفر له
وينادي سنا و هذا عتيق الله بشجرة وعلى هذا فلا
يلزم من الختم على الافواه عدم وجود الحاجة انما يلزم
عدم

عدم تحققتا بالناس فتدبر بيان **وتفسير** معنى **انخلد**
في **اجنحان** باليسار لا يخرج من خفاء وهو كجمل وجوب **الاول**
انه يقال في الشيء الذي حصله الانسان من غير
مشقة وتعب فعلته يساري فالمراد ^{منها} طلب
الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار
واهوال يوم القيمة **الثاني** ان الباء فيه للتبعية
والمراد اعظم اخلود في **اجنحان** بسبب **غسل يساري**
وعلى هذا فالباء في يميني ايضا للتبعية ليتوافق
الفرغين **الثاني** ولا يخرج من بعد **الثالث** ان المراد بالخلد
برادة اخلد في **اجنحان** على حذف مضاف فالباء
على حالها للظرفية وهذا وجه قريب **الرابع**
ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل
اليسار المقابل للاعصار والمراد اليسار بالظان
اي اعظم اخلد في **اجنحان** بكرة طاعة فالباء للتبعية
وحج يكون في الكلام اربهام التناسب وهو جمع

بين معنيين غير متناسبين بلفظين هما معنيان
متناسبان كما في قوله تعالى الشمس والقمر نجما
والنجم والشجر يسجدان قال المراد بالنجم ما ينجم
من الارض اى يظهر ولا ساق له كالبقول و
والشجر ماله ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن
متناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكوكب
يناسبها ومن هذا ما يروى من قوله عليه السلام
لا يزال المنام طائرا حتى يفيض فاذا قضى وقع وهذا
وان كان بعيدا لانه لا يج من لطافة اشارة
ظاهرة الحديث ان غسل كل من الوجه واليدين
وقع مرة واحدة فهو ما يؤيد القول بعدم استحباب
الغسل الثانية اذ لو كانت لذكرها الراوى اذ
المقام مقام بيان سنن الوضوء وقد قال عليه السلام
في اخر الحديث خلق الله من كل فطرة مكافئة
ويستحب ولا شك ان الفطرات مع ثنية ^{الفطرات}
الفلا

الغسلات اكثر وربما قيل ان سكوت الراوي
عن ثبوت غسل الوجه واليدين لا شتمار ^{الآية}
وشيوخ استجابها كان سكوت عن ثبوت
المضمضة والاستنشاق وفيه ان شيوخ
استجابها الى هذا المذهب كم كيف وشيوخ تصدق
مصر على عدم الاستجباب وروى في كتاب
من لا يخفى الفقيه عن الصادق عليه السلام انه
قال والله ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه
والآله الا مرة مرة وحل الاخبار المضمضة للمرتين
على التجديد وقال الشيخ اجميل محمد بن يعقوب
الكليني بعد ما روى ان وضوءه عليه السلام كان
الا مرة مرة هذا دليل على ان الوضوء مرة مرة لانه
عليه السلام كان اذا ورد عليه امر ان كلاهما طاعة
لله اخذ باحوطهما واشتهر بها على بدنه انتهى كلامه
بعد منازعة مثل هذا من الشيوخ المتقدمين ^{للجليلين}

في استحباب التثنية كيف يدعى ان سكوت
الراوى عن ذكرها لا شتبارا بين الائمة وشيوخ
استحبابها وتحقيق المقام يقتضى لفظ الكلام
ليس هذا محله **تكملة** استفاد بعض اصحابنا
من قوله عليه السلام اتقوا الماء من ماء اتوضأ
للقلوة واستنبأه من ذلك الماء ان ماء الاستناب
محسوب من ماء الوضوء وفرغ عليه دخوله في المدة
الذى يجب الوضوء به قايلا ان المدة لا يكاد
يبلغه الوضوء وهذا الكلام لا يخرج من بعد فان ماء
الوضوء لم يبلغ اشتمل على غسل اليدين أو
ومتثنية لغسلات الثلث والمضمضة والاستناب
الذين كل منها بثلاثة اكف يبلغ المدة بغير شك
اذا المدة لا يزيد على مائتين واثنين وتسعين درهما
شرعية وهي على ما حسناه لا يكاد يزيد على ذلك
ربع المن التبريزي في زماننا هذا وظاهر ان هذا المقدار
لا يفضل

ما يفضل عنه بشئ عنه الاتيان بالمستحبات
المذكورة قطعا بل قد يترأى عدم وقائه بها فكيف
يجب ما الاستنجاء منه هذا واعلم ان امره عليه
السلام ابنه رضي الله عنه باحضار الماء يعطى
بظاهرة ان حضار الماء ليس من الاستقانة
المكروهة في الوضوء، ولهذا ذكر اصحابنا ان حضار
الماء فيه ليس استقانة وانما احتمال كون الا
بذلك لبيان جواز الاستقانة فلا يرد على
عدم الكراهة فلا يخرج من **بعض الحديث السادس**
وبالنسبة لمقتضى الشيخ الطائفة محمد بن الحسن
الطوسي عن الشيخ اجميل عدة الاسلام محمد
ابن محمد بن النعمان المغيث عن احمد بن محمد عن
ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عمير
عن علي بن اسحاق عن داود بن النعمان قال سأل
سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

عن النبي فقال ان عمارا صابته جنابة فتمتكت كما
تمتكت الدابة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يزوبه يا عمار تمتكت كما تمتكت
الدابة فقلنا له فليف النبيتم فوضع يده على الارض
ثم رفعها فمسح وجهه وبه يه فوق الكف
قليل **بيان** **القد يحتاج الى البيان** في هذه الحديث
تمتكت كما تمتعت الدابة اي تمرغ وتقلب
في التراب والمراد انه ماتس التراب
بجميع بدنه فكانه لما راى النبيتم في موضع الغفل
ظن انه مشد في استيعاب البدن
وهو يزوبه الهز بالضم السخوية والاختلاف
يعني بالبلاء ومن يقال هزأ به وهز منه
تمتكت كما تمتعت الدابة اما استفهام
انكارى او خبرى اريد به لازم معناه نحو
حفظت التوراة والا اول النسب بقوله ٤

بقوله عليه السلام هذه فقوله فكيف التيمم في الكلام
 وجب الاول ان يكون قائما او مع النسيان والمقول له
 الامام والتيمم المذكور وقع منه عليه السلام ان يكون قارا
 هذا القول الصحابة الذين كانوا حاضرين مع عمار رضي الله
 والمقول له هو الرسول صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام
 كلامهم لم يفظه والافاليق يفيض فيقالوا وح يكون الضمير
 في وضع ورفع ومسح للنبي صلى الله عليه وآله وبديل عليه وآله
 الصدوق في كتاب من لا يخضره الفقيه عن زرارة
 الصحيح عن الامام ابى جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعماري في سفره يا عمار
 بلغنا انك احببت فكيف صنعت قال تمرغت يا رسول الله
 في التراب قال فقال كذا كذا في الحمار افلا سمعت كذا
 ثم ابوى يديه الى الارض فوضعهما على الصعيد ثم مسح بهما
 وكيف اصديهما بال نمرى ثم لم يعد ذلك وما رواه محمدي بن

جنيته

الفخر الرازي رحمه الله في تفسيره
 في قوله عليه السلام هذه
 كذا كذا في الحمار افلا سمعت كذا
 ثم ابوى يديه الى الارض فوضعهما على الصعيد ثم مسح بهما
 وكيف اصديهما بال نمرى ثم لم يعد ذلك وما رواه محمدي بن

من العامة في كتاب المصباح بهذا اللفظ قال عمار كذا في
سيرة فاجنب فتعك فضليت فذكرت للنبي صلى الله عليه
وقال انما كان كيفيك هكذا فصر النبي صلى الله عليه وآله بكيفية
الارض ونفخ فيها ثم مسح بها وجهه وكيف انتهى وظن ان الحمل على
الوجه الاول وجه اذ حمل لفظ قلنا على حكاية كلامهم بعد هذا
وفي صحيحه زارة فوضع ابو جعفر عليه السلام كيفية على الارض ثم
مسح وجهه وكيف ودلالة ما رواه الصدوق على الوجه الثاني
ممنوعة لاحتمال عود ضميره هو الى الامام عليه السلام وعلى تقدير
عوده الى النبي صلى الله عليه وآله لا يلزم عود تلك الضمائر اليه
عليه وآله ايضا ليجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وآله واما ما عليه السلام
بين داود بن المغيرة ان قلت احتياج عمار ونظرائه من الصحابة
الى مشاهدة التيمم ليس غير بعيد بان يكون وقوع هذه القصة
في مبدأ الاسلام وقبل نزول التيمم وشبهها كيفيته
الامة واما احتياج داود بن المغيرة الى مشاهدة كيفية التيمم

من الصادق عليه السلام تبعه جديك والرجل بعد ودين اقبل
 الرواة وكيف يخفى عليه التيمم فالحمل على صدق التيمم الواقع في المنة
 عن النبي صلى الله عليه وآله متعين قلت حجاج داود الى مشاهير
 تيمم الامام لا يقصر عن حجاج عما الى التيمم البيا لان الامة فمخلصو
 في كيفية التيمم اختلفا شديدا فبعضهم اوجب مسح كل الوجه
 واليدين الى المرفقين وبعضهم حض المسح ببعض الوجه واليدين
 من الزينين وبعضهم جعله مطلقا بضرته وبعضهم
 بضرتهين وبعضهم فصل بالوضوء والغسل وبعضهم ثلث
 الضربة فاراد داود ان يشهد فعل الامام عليه السلام بغير
 ويجعل له كمال الاطمینان **تجربة** قوله عليه السلام هو يزايله
 من كمال الان كاستنزالا يليق بمنصب النبوة الالهية
 ان معنى عليه السلام لما قال له قومه اتخذ ثاهروا قال اعوذ بالله
 ان اكون من الجاهلين هذا يدل على ان كاستنزالا من عمل الجاهل
 وعلى تقدير جواز صدق الاستنزال عنه صوابه الى بعض الناس

هذا هو التيمم الذي هو التيمم
 في قوله تعالى فليقلعوا
 عن يمينه وادخلوا في
 النار

فكيف الغيبة اذا ما باليه من الوجوه
 وادخلوا في النار
 وادخلوا في النار

كيف يصدر ذلك عنه صلى الله عليه وآله لم يثبت له الى عمار الذي
 هو من بيان الصحابة وصفوهم واجل انهم ولم ينزل صانكرا متوا
 حتى قال عمار جلد بن عيسى تقبلة الفقة الباغية وغاية ما يمكن
 ان يقال ان لا تنهرا منها ليس على معناه حقيقه عني
 السخرية بل المراد بنوع من المزاح والمطايبة ولا بعد صدور
 ذلك عنه صلى الله عليه وآله لم يثبت له الى عمار ونظرائه ويكون ذلك
 بمثابة كمال اللطف بهم والموتة معهم فان الانسان لا
 يمازح غالبا الا من يحبه ولا قصور في المزاح بغير الباطل فقد
 عنه صلى الله عليه وآله انه قال اني امزح ولا اقول الا الحق و
 حديثه صلى الله عليه وآله مع العجوز التي سالت ان يدعوا لها لم يثبت
 مشهور **تكره** ما تضمنه هذا الحديث مع التعبير بوضع اليد
 على الارض موجود في بعض الاحاديث وفي اكثرها وقع التعبير
 بالضرب وهو وضع ذراع مع اعتماد ولو الذي طاب شرا
 فيه كلام اوردته في شرح الرسالة وكيف كان فضل هو من انغال نعم

1871

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

اول

اول

بکون

بحيث يجب تقديم الشبهة عليه ومقارنتها له او هو بمنزلة اغتراف
 الماء للطهارة المائية طاهر اكثر الاصح الاول العلامة في النهاية
 على اننا وعبر عن الضرب بتقبل الرب لم يجعله جزءا من التيمم كما
 لا اغتراف في الوضوء بل موعنه امر وجب رجع عن بينة
 التيمم واعترضه شيخنا الشهيد بامري الاول ان لا اغتراف غير
 مقبلة لنفسه لسقوطه عند غسل الوجه اتفاقا بخلاف الضرب فانه
 مقبلة لنفسه وهذا الوجه وضع جهته على الارض لم يتجزأ فيه ان
 الفرق غير مضر للعلامة وهو يقول بموجبه ويجعل ثقل الرب
 في الصفة قال النان تحلل اليد بين الاغتراف و
 غسل الوجه غير مضر بخلاف تحلله بين الضرب ومسح به
 انه ان اراد ان تحلله مضر عند العالمين بان الضرب جزء من
 التيمم فلم ولا ينفعه وان اراد انه كذلك عند العلامة فمكيف
 صرح طاب ثراه في النهاية بان تحلله غير مضر واعلم ان العلامة
 مع حكمه بعد خبرية الضرب للتيمم حوزة مقارنته بنية له وفيه انه يستلزم

ولما كان من غير التيمم وضربا لا يضره وضربا لا يضره وضربا لا يضره
 عند مجازي الفرق بان كل التراب والاعتراف فلا يصح قياسه على الاعتراف

عدم مقارنتها لشي من اجزائه بل لما خرج غنه ولا يرد
في مقارنته الوضوء لغسل اليدين المصمصة الاستنساك لان
كلامه ما يصرح بجزء الوضوء الكامل قالوه ولعل مراد العلامة بنظر
بجزئية الضرب انه ليس خرج رخصاً اصلياً بتعيين النية قبله
الجهة بل ان قارن المكلف النية به صار جزءاً والافلا
وح فلا فرق بين الضرب وغسل اليدين عنده كمالاً يخفى ثم ما
تضمنه هذا الحديث من مسح عليه السلام وجهه يعطى بظاهر
الاستيغناء وهو مذاهب بن بويه وفي الاخبار ما يساعد
الا ان السيد المرتضى رضي الله عنه ثقل الاجماع على عدم وجوبه
وبعضه الاجبار الصحيح الناطق بعضها بمسح الجهة وبعضها
بمسح الجبين وحكم المحقق في المقبرة التحية بن مسح كل الوجه و
يعني الجهة ونقله عن ابن ابي عمير الفيا وكانه حمل عدم الوجوب
في كلام المرتضى على عدم الوجوب الحتم واما استيعاب اليدين
للمرفقين فهذا الحديث الصحيح صريح في عدمه واوليه على بن بويه

جميعين

لوروده في بعض الاخبار ولو قيل بالخبر ايضا كالبوجه
 وجها **ارشاديه** اذا ظهر هذا الحديث انه عليه السلام
 اكتفى بالبصرة الواحدة ولا يربك الكلام كان في يتم الجنب فان
 عمارة كان جنبا فهو حجة من تجزئ بالبصرة الواحدة مطلقا كما
 والمرضى ضل مدغمها ويعضده موقفة رارة وحشة ابن
 واجاب العلامة في الملح عن الاحتجاج بهذا الحديث وامثاله بان
 لآلته فيه على ان يتم الذي وصفه الامام عليه السلام بل
 الوضوء والغسل وذكر قصة عمار لا يدل على ارادة بيان بل
 الغسل لاحتمال ذكر القصة ثم سئل عليه السلام عن كيفية التيمم مطلقا
 او عن كيفية التيمم الذي هو بدل عن الوضوء هذا الكلام ولا يخفى
 انه بعيد اجد وسوق الكلام باباه ومديته قصة عمار الذي
 رواه الصدوق في الصحيح عن زرارة على ما تقدم صرح في
 كون التيمم بدلا عن الغسل وفي عدة الغرب ايضا لان آخر
 ولم يعد ذلك اي لم يعد ذلك الوضع فمذهب المتأخرين في

منقذ زارة رارة حاشا
 قال بان الجنب عليه السلام
 الارض ثم رفعها فغسلها ثم مسح
 بوجاهته وكيفية واحدة في
 انية وصف التيمم ببدل
 ثم رفعها فغسلها ثم مسح
 كيفية واحدة

قوة واحديث التثنية يمكن جعلها على الاستحباب جميعا بين الـ
وهو خير من جعلها على بدل الغسل واحديث الوضوء على بدل
الوضوء كما هو المشهور بين المتأخرين لان احديث الوضوء
ما هو كالفتح في بدلية الغسل وحكاية مناسبة الوضوء للوضوء
ولتثنية للغسل لا تنهض في ليلا واما ما رواه الشيخ في الصحيح
زرارة عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قلت
كيف التيمم قال هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة يضرب
بيديك مرتين ثم تنفضهما مرة للوجه ومرة لليدين فلا دلالة فيه
على التفصيل المشهور وان كان الشيخ التهذيب والمحقق في الغيبة
قد فحما منه ذلك بل قد يدعى دلالة على التثنية مطلقا ومن ثم كان
بابه بابوية على ذلك والحق انه مجمل بالنسبة الى ما ذهب اليه هذا
الشيخان فان قوله عليه السلام هو ضرب واحد يحتمل ان يكون
ان نوع واحد غير مختلف سواء كان عن الوضوء او الغسل ومجى
الضرب بمعنى النوع او القسم في لسان الشرع شائع كما يقال الطهارة

على ضربين بالية وتراية وح يقرأ قوله عليه السلام والفعل بالجر
 عطفاً على الوضوء كما هو الظاهر ويجعل جملة تضرب بيدك
 الخ مفسرة للضرب الواحد وتعمل ان يكون معناه انه ضربته واحدة
 على الارض للوضوء ويجعل قوله عليه السلام والفعل من الجنابة
 كلاماً ما يرفع الفعل بالابتداء على حذف مضاف الى وتتم
 الفعل او جره بلام محذوفة متعلقة بتقريب كانه قال تضرب
 بيدك للفعل من الجنابة ويكون من عطفاً الفعلية على الآتية
 والحديث على كل من هذين المحلين للمناص فيه عن ارتكاب
 خلاف الظاهر اذ الظاهر من الضرب هو الضرب على الارض
 والظاهر ان الكلام من عطفاً المفرد على المفرد وهذه التقديرات
 على خلاف الاصل ويحظر بالنال انه يمكن جعل الضرب على ما هو
 الظاهر من الضرب على الارض فقرأه الفعل بالجر عطفاً
 على الوضوء كما هو الظاهر ايضاً ويكون المراد من قوله عليه السلام
 الوضوء النوعية لا العددية اي ان الضرب على الارض فيها

وليستغفار من الجنابة
 ابن بابويه رحمه الله

واحد غير مختلف وحمل الوحدة على الوحدة النوعية وان كان
فيه ادنى مخالفة للفظ الا انها اقل من مخالفة اللفظ على الحليين
الباقيين كما لا يخفى **تم** المشهور بين اصحابنا عدم اشتراط
علوق التراب بشئ من الكيفين وشرط البراءة ^{القائمة} ونعني
وقد استدللنا على المشهور بالروايات المتضمنة للنقض
واستضعفه والدق طاب ثراه في شرح الرسالة بان الاجزاء
الضعيفة الغبارية لا تخلص كلها من المدين لنقض بل يقر
منها بقية كما تشهد به التجربة ولعل النقص لما عساه يلصق
بالكفين من الاجزاء الترابية الكثيرة الموجبة لتسوية الوجه
يكون الغرض من النقص تقليد لها فلا دلالة للماح بالنقض على
عدم اشتراط العلوق بل بما يدل على اشتراط قسائل ^{بغيره}
ثم انه طاب ثراه مال الى تقوية ما استدلل به ابن الجنيح ^{والدور}
من في قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه طاهرة في
التعويض وجعل كونها لا تبراء القاية سمجا بعيدا وقال ان ^{نقصته}
^{والدور}

انما هذا قول الله وهو مما لا يخفى
لان من الباطل ان الله افقد عذرا لفظيا
لأن من الباطل ان الله افقد عذرا لفظيا
وهي احب اليه من الباطل ان الله افقد عذرا لفظيا
المعنى ان الله افقد عذرا لفظيا
ان الله افقد عذرا لفظيا
ان الله افقد عذرا لفظيا

عن السيد رضي الدين بن طائوس عن السيد الدين فخار
عن الشيخ محمد بن ادريس عن الشيخ عمار بن مسافر
عن الهيس بن شام الحارثي عن الشيخ ابي علي المقيس عن
الشيخ جعفر الطوسي عن الشيخ ابي عبد الله المقيس محمد بن محمد بن النعمان
عن ابي الحسن محمد بن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم
عن ابي حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
يوما يا حماد احسن ان يصلي قال قلت يا سيدي انا احفظ كتاب
حريز في الصلوة فقال لا عليك يا حماد قم فصل قال ففقت
يديه متوجه الى القبلة فاستفتح الصلوة وكففت
فقال يا حماد احسن ان يصلي انا قبح بالرجل منك ثاني عليه
سنة كسبعت فلا يقيم صلوة واحدة كجود ثالثة
فقال يا حماد فاصبني في نفسي لئلا فقلت جعلت فداك ففعلت
فقام ابو عبد الله عليه السلام يتقبل القبلة منتحيا فاسل
يديه جميعا على فخذه قد ضم اصابعه و فرق بين قدميه حتى كان

بهنما

بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات واستقبل باصابع
رجليه القبلة لم يخرجها عن القبلة فقال عيسوع الله اكبر ثم
قوال الحمد تيريل وقل هو الله صدم صبر وثية بقدر ما تنفس وهو قائم
ثم رفع يديه حيا والوجه وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملا
كفيه من كتيبه منفرجا ورد كتيبه الى خلفه ثم سوى طهره حتى لو
عليه قطرة من اودهن لم تنزل المستوا طهره ومغفره
غمغم غفيرة ثم سجد فلما تيريل فقال سبحان العظم
ومجده ثم استوى قداما فلما استمكن للقيام قال سمع
الله لمن جمل ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيا والوجه ثم سجد
بسطة كفيه مضمومي الاصابع بين يديه ركبتيه حيا والوجه
فقال سبحان رال اعلى ومجده ثلث مرات ولم يرفع
من سجده شي منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين والكتفين
وانامل اها ممي الرعيلين والجهته والانف قال سبعة
فرض يسجد عليها وهي التي ذكرنا الله عز وجل في كتابه فقال

وان لمساجد الله فلما تدعو مع الله احدوسى للحيته وا^{لكفا}
والركبتان في الابهامان ووضع الالف على الارض^{سنة}
ثم رفع راسه من السجود فلما استوى جالس قال الله
ثم قعد على فخذه الایسر وقد وضع قدمه الایمن على بطن
قدم الایسر وقال استغفر الله ربی واتوب اليه ثم كبر
هو جالس سجد السجدة الثانية وقال كما قال في الاول
ولم يضع شيئا من يده على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان
مجنحاً ولم يضع ذراعيه على الارض فصل ركعتين على عباد
يدها مضمومتا الا اصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ
من التشهد سلم وقال يا حماد هكذا اصل **يا ان الله سبحانه**
اي ان هذا الحديث يا حماد احسن ان تقول هو حماد
عيسى الجهمي منسوب الى جهم بن نفيم اليهم بيده وهو نفيقت
اصحابنا القى الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ودعا
له الكاظم عليهم السلام بالدار والزوجة والولد والى ادم

محسن

حَقَّقْ كُلَّ مَا رَدَّ عَلَى الْقَضِيَّةِ بِمَعْنَى الْقَضِيَّةِ

ختمه فقال كل ذلك لما اراد ان يجمع الحجة الى اية واهم من
في الحجة ان اراد غسل الاحرام وكان عمره ثيفا وسبعين انا
احفظ كتاب حريز بالي المهمل واخره زاي وهو حريز بن عبد الله
السجستاني اصله كوفي وسافر الى حستان كثير افرو بها وهو
اصح الصادق عليه السلام ثقة ضف كتابا عليك لانافيه للنجس
ضف اسمها في امثال هذا مشهور امي لا بس على ما قبح بال
مكم فصل عليه السلام من فعل التعجب ومعموله وهو مختلف
بين النخاة فمنعه الخفش والمبرد وجوزة الكاذب والفرا بالطر
نا قالا عن العرب انهم يقولون احسن الرجل ان يصدق
صدوره عن الامام عليه السلام من اقوى الحجج على جواز
ومنكم حال من الرجل او وصف له فان لا خبيثته والمراد
اقبح بالرجل الشيعه او من صلى انهم يحسدون ما تامة بحردنا
متعلق بيقين وامة اما حال من جدودنا او نعتنا بالصلوة
فقال بخشوع اي تبذل وخوف وخضوع وبذلك فسر الخشوع

تفلیح ده کردن دندان کر

الشيخ أبو بكر بن محمد بن الحسين
الطبرستانى

في قولنا والذين هم في صلاتهم خاشعون في الصلح خضع
ببصره أي غضه وروى الشيخ الحلي في المطبوع في كتابه مجمع

البیسان عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہٖ و آلہٖ راوی و جامع بحیثیه

في صلوة فقال انا لو شيع قلبه لم شيعت جوارحه ثم قال انا لو

في هذا الدلالة على النشوع في الصلوة يكون القلب والجوارح ناهية

بالقلب في ان يفرغ قلبه من جميع الهمة لها والاعراض عما سواها

يكون فيه غير العبادة والعبود واما بالجوارح فهو غض البصر والالار

عليها وترك الالتفات والبعث ثم والحمد لله رب العالمين

وَيُسَبِّحُ الْحُرُوفَ بِحَيْثُ تَكُونُ أَيْ مَعَ مَنْ عَدَّهَا مَا حُوِزَ مِنْ قَوْلِهِمْ

تَغْرِیْلُ وَمَرْمَلُ اِذَا كَانَ مَغْلَبًا وَبِغَضَبٍ قَوْلُهُ لَعَاوِلُ الْفَر

تبرئكم وعن أمير المؤمنين عليه السلام انه حفظ الوقوف وما بين

أي مزايا الوقف التام وحسن الالتئان بالحروف على الصفات

المقبلة من البحر والجزر والاستعلاء والطباق والغشة والفتنة

والتي تسل كل من هذين التفسيرين سخط من حمل الامر في الآية

الله واما الحق سبحانه وتعالى

وضع العباس بن عبد المطلب

ارضا انعم

الوجوب فسر التبريل باخراج الحروف من مخارجها على وجه التميز
ولا يندرج بعضهما في بعض هنيئة بالتصغير اي لعمدة قليلة تقدير
ما ينفس على البناء للمفعول حيال وجهه اي بزاله والمراد انه
عليه السلام لم يرفع يديه بالكسرة اذ به من محاذاة وجهه لما فيه
من كبريته اي ما سها بكل كفيه ولم يكتف بوضع اطرافها ونظ
ان المراد بالكف هنا ما شمل الاصابع ايضا وان لا يحتمل
ان يصل الاصابع الى الكبريتين هو الواجب والزائد مستحب
يدل عليه حديث زرارة فقال سبحان في العظيم محمد ^{سبح}
مصدق ففران بمعنى التزنية ولا يكاد يتعمل الا مضافا ^{منضوبا}
لفعل مضمر كعباد الله ^{سبحان} ~~الله~~ انزهة تنزهها
لا يليق بخي قبيسه وعز جلاله هو مضاف الى المفعول او ما
جوز كونه مضافا الى الفاعل بمعنى التزنية والواو في وكفه
اما حاله او عاطفة والتقدير وانا متلبس بحمده على التوفيق
لتزنيهم والتمهل لعبادته ^{كانه} ما سجد التسبيح

بالتفسير لم يجرى في هذه الآية
التي هي قوله تعالى

فهل
نفسه أو سم ذلك حتى أفققت هذه الجملة الحاتية ليرول على قيس
في أياك لغبد وإياك ستعين سم الله من جملة ضمن معنى
استجافى باللام كما ضمن معنى الاصفا فدى إلى في قوله
تعالى لا يسمعون إلا مما ألقى من يدي كتيبة قد
وقربا منها وقد تقدم الكلام على هذا اللفظ في الحديث
الثالث وإن المساجد تفسر المساجد بالاضافة
التي يسجد عليها هو المشهور بين المفسرين والروى عن أبي
محمد بن علي بن موسى السلام أيضا حين سأل المقصم عن
الآية ومعنى فلا تدعوا مع الله أحدا فلا تتركوا معه غيره
سجودكم عليها وأما قال بعض المفسرين من أن المراد بها
المشهور فلا تعويل عليه بعد التفسير المروى عن الإمامين
وكان عجبا بالجم والنقد المشددة وإلى المأخذ أي أرفعا فقيه
عن الأرض حال السجود جاء على يد كالجناحين فقوله ولم يضع
ذراعيه على الأرض عطف تفسير الفتح ما تضمنه الآية

من الأند

من الافعال مشترك بين الرجل والمرأة سوى امور سيرة
يختص بالرجل وهي ستة الاول رسال اليدين مال القيام
فان المستحب لها وضع كل يد على الثدي المحاذي لها الثاني نفوذ
بين القدين فان المستحب لهما جميعا الثالث التجاني المعبر عنه
ولم يضع شيئا من به نه على شيء منه فان المستحب لهما تركه الرابع
التجني فالمستحب لهما تركه الخامس التورك بين السنتين
فان المستحب لهما اقامة ضم فخذيها ورفع ركبتيها السادس
اليدين على الركبتين فانها تضعها فوق ركبتيها لرواية زرارة
ولكن يحسب عليها ان تخشى قد يرفع الرجل ويحمل بعض اصحابها
اجترأ ما بدون انحاء الرجل ان يكون الواجب عليها ان
تخني الى ان تصل به اما الى فخذيها فوق ركبتيها كما تشيع
الرواية فانها مقلدة لقوله عليه السلام ليل لا تخطا كثيرا فيرفع
عجزها وهذا الاحتمال غير بعيد وما تضمنه الخبر من تعريضه
عليه السلام عينه حال ركوعه في ما هو المشهور بين الاصحاب

ان يخرج من الدين ما في كل الفضايلة

من استجاب بنظر المصلي حال كونه الى ما بين يديه كما يدل عليه خبر
 واشتراح في يمينه عمل بالخبرين معا وجعل التغميض افضل من النظر
 ما بين اليدين والمحقق المتقرب عمل بخبر حماد وشيخنا الشهيد
 الذكرى جمع بين الخبرين ان النظر الى ما بين يديه تقرب صورة
 من صورة الغمض ومجمع بعيد والتحيز من التغميض والنظر
 الى صلاحي من رتبة **ما تضمنه الحديث** من سجوده
 عليه السلام على الارض الطاهرة **ت** مفارقة الارض
 المستوحش به وفاته وضع الانف على الرغام فيقع الرأس
 وهو التراب والسجود على الارض **عليه** كما روى عن **عليه**
 لا تجزئ صلوة لا يمسك به ما يصيب الجبين يحقق بوضعه
 على ما يصح السجود عليه وان لم يكن اياها وربما قيل الارغام
 يتحقق بملاصقة الانف للارض وان لم يكن معه اعتماد
 لهذا فيه بعض علما بانما تسمى الانف التراب والسجود
 مع اعتماده في الجملة فيهما عموم من وجه وفي كلام شيخنا **الشبيه**

ما تضمنه الحديث من سجوده
 عليه السلام على الارض الطاهرة
 مفارقة الارض المستوحش به

ما يعبر

ما يعطى ان الارغام والسجود على الانف على التراب ^{وهو}
 مع انه قد في بعض مولفاته كلامها شئ علقوه على
 تغيير الارغام بوضع الانف على التراب هل يتأدى
 الارغام بوضعه على مطلق ما يصح السجود عليه وان لم
 تر اياكم بعض اصحابنا بذلك وجعل التراب افضل وفيه ما
 فليتأمل **اكال** ظاهر قول الراوى صلى رقيقين على هذا ^{انما}
 يعطى انه عليه السلام وسورة التوحيد في الركعة ^{التي}
 ايضا وهونا في ما هو المشهور بين اصحابنا من استحباب
 مغايرة السورة في الركعتين وكراته تكرار الواحدة
 فيها اذا احسن غير ما كان رواه علي بن جعفر عن اخيه الامام
 موسى بن جعفر عليه السلام ويؤيده ما مال اليه بعضهم من استثناء
 سورة الاخلاص من هذا الحكم وهو جيد ويعضده ما ^{رواه}
 زرارة عن ابي جعفر عليه السلام من ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله صلى رقيقين فوافي كل منهما قل هو الله ^{وهو}

في بعض نسخ
 هذا الحكم

وكون ذلك لسان الجواز بعيد لعل تنشاء سورة الفلك
من بين السور واختصاصها بهذه الحكم لما فيها من
الشرف والفضل فقد روى الشيخ الصدوق عن
عبد الله عليه السلام انه قال من مضى عليه يوم واحد من
خمسة صلوات ولم يقرأ فيه بقل هو الله احد قبل ياعبد الله
لست من المصلين وروى الشيخ ابو علي الطبرسي في
تفسيره عن ابي درداء عن النبي ص انه قال يعجز احدكم ان
يقرأ ثلث القرآن في ليلة قلت يا رسول الله ومن يطق ذلك
قال اقرأ قل هو الله احد وقد ذكر بعض العلماء في وجه معناه
هذه السورة ثلث القرآن كلاما حاصله ان مقاصد
القرآن الكريم ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معروفة الله تعالى
ومعرفة السعادة والشقاوة والخرقة والعلم بالوصول
الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الفلاص مثل
على الاصل الاول هو معرفة الله تعالى وتوحيده وتزنيه عن

مناجاة

مشاربته الخلق بالصمدية ونفى الاصل والفرع والكفو وكما
سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول
التي هي عاين في هذه السورة ثلث القرآن لاشتمالها
على تلك الاصول الله علم الحديث **ثالث** من يستند
الى متصل الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابي
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال النبي
الله عليه وآله يوم لا يصحى ملعون كل من لا يزكى ملعون كل
جسد لا يزكى ولو في كل ربيعين يوما مرة فقد يارسول
الله اما زكوه المال فقد عرفنا ما فما زكوه الاجساد فقال
انهم ان تضايافه قال تغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك
منه قال فلما راى انهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون
ما عشت يقولون قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل بخير
الحديث وينكبت النكبة ويغير الغيرة ويمرض المرضة وينشأ
نفسه **نفسه** **نفسه**

الشوكة وما اشبهه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين
بيان ما اقله يحتاج الى البيان في الحديث

ملعون كل مال لا يركى اى بعد عن الخير والبركة على ما اخبره
لصاحبه ولا بركة ويجوز ان يراد ملعون صاحب على حد ما
مطرو ومبعد عن رحمة الله تعالى وقس عليه قوله عليه السلام
كل خير كجزء من الزكوة هنا من البشارة ويجوز ان
يكون استعارة بقرينة ووجه الشبه ان كلامها وان كان

لصاحب الظن الا انه موجب لمزيد الخير والبركة في نفس الامر

فغير وجه الذين سمعوا ذلك لانهم ظنوا ان مراده

صلى الله عليه وآله بالآفة العاتية والبلية الشديدة فضلا

اربعين يوما يحدش الحدش يحدش بالنبا للمفعول

وكذا انك والحدش تفرق اتصال في الجملة ظرف ونحوه سواء

خرج معدوم او لا ويغير الغرة المراد بها عشرة الرطل ويجوز

ان يراد بها ما يعمر عشرة اللسان ايضا لكنه بعيد وشاك

النوالة

التي كثيرا ما يخلو عنها الا
سنين عديدة

الشوكة يقال شاكته الشوكة تشوكة شاكته وشيكته اذا دخلت
في جسده وانتصاب الشوكة بالمفعولية المطلقة كانت
الوجه شبه والبكته والقرة فان مطلقك مصادفك
الشوكة فكيف يكون مفعولا مطلقا قلت قد يحكي المفعول
المطلق غير مصدر اذا الالبس مصدر بالآلية ونحو ما نحوته
سوطا وان ايتت فاجعل انتصابها بنزع الناقض اي
يشاك بالشوكة وما شبه هذا يحتمل ان يكون من كلام
الشيخ رضي الله عليه وآله وان يكون من كلام الراوي اخلاص
العين عنه من جملة الافات لان الاصلاح مرض
الامراض وقد ذكره الاطباء وهو حركة سريعة متواترة غير
عادية يعرض لحز من البدن كالجلد ونحوه بسبب طوبه
غليظة لوجه تخل فيضربها بخاريا غليظا يعسر خروجها
المسام وتزاول الدافقة دفعه فيقع بينهما دافقة وضغط
الحديث التاسع وبسند متصل الشيخ الحليل

ثقة الاسلام محمد بن بابويه عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسين بن فضال عن ابي عبد الله الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابي الكاظم موسى بن جعفر
ابي الصادق جعفر بن محمد عن ابي الباق محمد بن علي عن
زين العابدين علي بن الحسين عن ابي سید الشهدا الحسن
بن علي عن ابي سید الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم فقال ايها الناس ان قد اقبل اليكم شهر الله
والرحمة والمغفرة شهر موغنه الله افضل الشهور وايامه
الايام ان اليه افضل اليا وساعاته افضل الساعات وهو
دُعيت فيه الى ضيافته الله وجعلتم فيه من اهل امة الله انفا
فيه تسبحونونكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاكم فيه
مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة
ان يوفقكم لصيامه وتلاوته كنه فان الشقي من محرم

عقوان

غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا جوعكم وعطشكم
 في جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقركم وتيسر
 ويكثر ولباسكم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم و
 اغفوا الاستكتم وغضوا عما لا يحل النظر اليه البصائر
 وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتخشوا على ايام الناس
 يتجنن على ايامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه
 بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر
 الله تعالى فيها بالرحمة الى عباده يحببهم اذا ناجوه ايها الناس
 ان انفسكم متهوئة باعمالكم فقلوبكم باستغفاركم و
 ظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطهوا اسجودكم
 واعلموا ان الله تعالى ذكره قسم بغزاة ان لا يغيب
 للمصلين الساجدين والايروهم بالنار يقوم الناس
 لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في
 هذا الشهر كان بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى

ويطلبهم اذا نادوه
 ويستجيب لهم اذا دعوا

يوم

من ذنوبه فقبل يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك
فقال عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار
ولو بشربة من ماء ايها الناس احجف منكم في هذه الشهرة
عما ملكت يمينه يخفف الله عليه حسابا ومن كف فيه شدة كُفِّ
عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتما اكرمه الله تعالى يوم
يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه
ومن قطع فيه رحمته قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن لطم
فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادنى فيه فريضة
كان له ثواب من ادنى سبعين فريضة فيما سواه من الشهرة
ومن اكثر فيه الصلوة على ثقل الله ميزانه يوم يخفف الموائع
ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن
غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذه
الشهرة مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقتها عليكم وابواب
الجنة مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقتها عليكم انظر

مغلوته فاستلوا ركبكم الى ابيكم عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام
 فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال ابا
 الفضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم
 بكى فقلت يا بكى رسول الله قد قال بكى لما يستعمل منك في
 هذا الشهر كانى بك وانت تصلى بك وقد ابغى اشقى الى
 والاخرين شقيق عاقبة ثمود فصر بك صبة على قرنك فحضب
 منها الحيتك فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني
 فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي
 فقلت قد قلني من ابغىك فقد ابغىني لانك كنفسى طينتك من
 طينتي ونهت وصيتي فلينقى على امتي **يا رسول الله**
البيان في هذا الحديث خطبنا ذات يوم ضمن
 عليه السلام خطبنا معنى وعظنا فوداه تعديته والخطب
 لازم بمعنى النطق بالخطبة وكما يضمن المتعدي بنفسه معنى المتعد
 بحرف فتعدي به كذا كذا يضمن للارام مفر المتعدي فتعدي

من م ٢

لعله من إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
المنكر كما لم يذكر إلا على شيء من إمارات الإنكار كقول
ان بنى محمد ففهم رباح فالمنى طلبون كأنهم لما لم يستعدوا

بأنه من
المنى

ويهيئ الدخول بالجروح من المطام والتبعات وتهية
الاقوات لتفطر الصائمين والصدقات ولم يحصل لهم الفرح
والاستبشا بإقبال هذا الشهر العظيم الذي تغفر فيه
السيئات وتجاب فيه الدعوات جعلوا كأنهم مسكرون لا قبل
عليهم فخطبوا خطيب المنكر مع المبالغة في التأكيد
بالإهام بضمير الشأن ثم التفسير وقد التحققت
كون التأكيد جارا على مقتضى الظاهر نظر إلى أن الحكم
مجرد إقبال الشهر بل هو إقبال مصابجا للبركة والرحمة
المغفرة ولعل هذا الحكم المقيّد مما يشك فيه بعض الخضرين
ينكره بعض المناققين فحاطبهم جميعا بالحكم الموكلة من قبل
تقليد المتصف بامر على غير المتصف وسناد الإقبال إلى

مجاز عقلي ولك ان تجعل التجوز في الطرف في النسبة
في السند يجعل الاقبال مجازا عن القرب وفي السند
على طريقة الاستعارة بالكناية ويمكن طي الكثرة عن التجوز
في المفرد بان يغير التلبس الغر الفاعل على التلبس الفاعل
ويجعل فيه اللفظ الموضوع لافادة التلبس الفاعل
الكلام استعارة تمثيلية كما في اراك تقدم ربطا وتو
اخرى واثارة الشهرة الى سماع العلم لمزيد الاختصاص
مما نطق به الحديث القدسي الذي رواه العامة والخاصة
ان الله تعالى يقول ان الصوم لي وانا اجزي عليه واما اشعا
بان رمضان من اسمائه تعالى كما رواه الشيخ الجليل قدس
المحدثين محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الكافي عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن شام
بن سالم عن سعد بن سالم قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام فذكرنا رمضان فقال عليه السلام لا تقولوا به

رمضان ولا ذهب رمضان لا جاء رمضان فان رمضان
 اسم من سما الله تعالى وهو عز وجل لا يجي ولا يذهب ولكن
 قوله اشهر رمضان الحديث فان الشقي من حرم غفر
 الله تعالى اسم ان على خبر باللباس في شقاوة المجرم
 من الفقران في هذا الشهر كانه لاشقي غيره على ما قالوه
 نحو الامير زيد والشجاع عمرو من ان اللام ان حمل في
 المقام المحطابي على الجنس افاد ان زيد او جنس الامير
 وعمرو او جنس الشجاع متحدان في الخارج وكيف كان
 فالقصر الادعائي حاصل ونقد قواعلي فقر اكم ونسبكم
 استد بعطف ادما على الاخر على نحو قوله لا افلا
 في اشتراكا في وصف عدمي هو عدم وفاء الكسب
 بموته وموته اليقال انما الخلاف في ان ايها هو الذي
 لا مال ولا كسب بالكلية وهذا معنى الخلاف في ان ايها اسوء
 حال ان قال الفراء ونقلب ابن السكيت هو السكين في قوله

الاشعراق كان غزله حمل
 زيد وكل شجاع عمرو
 وان حمل على م
 المتشبه من المحقق في الخارج
 ويدل على انهما في كمال الصالح ولو كان
 اكد في انما هو ان ايها اقل
 في الاخر لا يصح الاستدلال
 بالبيتين والبيتين في

محمد بن الطوسي قدس الله روحه في كتاب التهذيب عن محمد
 بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد
 عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي
 جعفر عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين
 قال الفقير الذي لا يسأل الناس المسكين اجد منه والبايع اجد
 الحديث وهذا حديث صحيح وقوله عليه السلام الفقير الذي لا
 يسأل الناس الطائفة كناية ان له مالا او كسبا في الحاجة وهو يقع
 به وان كان قاصرا عن مؤنته ولا يسأل الناس وقوله
 عليه السلام المسكين اجد منه اي اشق حالا والجهل بالفتح
 المشقة بمعنى انه لا مال ولا كسب له اصلا وعلى هذا
 فيشكل جعل البايع اجد منه اللهم الا ان يعتبر فيه ضعف
 البدن كالزمانة ونحوها كما اعتبره قتادة في الفقير ويظهر
 فائدة الخلاف في الترادف والتخالف فيما لو اريد بسط
 الركوع على الاضائة النامية او نذر او وصي للفقيرتين معا

انما هذا من المعنى
 انما هذا من المعنى
 انما هذا من المعنى
 انما هذا من المعنى

القابل للترافع من
 فانه قال كل من الفقير والمساكين
 هو الذي لا يسأل الناس عليه
 الصالح منه

في بيان ما في الكفارة فانها مخصوصة بالمسكين
 وانه لا خلاف في انه اذا ذكر احد معاوصه دخل في قوله
 الخلاف فيما اذا ذكر معا وقد رض الشخ وغيره على
 وفيه ما فيه ورواها كباركم التوقير العظيم والاحرام والحرمة
 الكبار ما يشمل الكبار سنا او سنا كالمعلمين وصلوا انما
 فصر بعض العلماء الرحم على من يحرم لكاه والظاهر انه كل
 عرف بنسبه وان بعد ويؤده مارواه على بن ابراهيم
 في تفسير قوله تعالى فاعلم عيسى ان توليتكم اتفدوا في الا
 وتقطعه ارحاكم انما نزلت في بني امية وما صدر منهم بنسبه
 الى الله عليهم السلام والظ حصول الصده باقل ما ينبغي
 واحسانا وعن النبي صلى الله عليه وسلم ارحاكم ولو بالاسم
 على ائمتهم المسلمين الجنتين الى الشئ توقان النفس اليه
 الحنان الرحمة ومنه الحنان التشديد ونفكم مبرهونه
 باعمالكم قد يعبر فيه توقف خلاص النفس من العذاب
 على العمل

قيل وتظهر ايضا في الكفارة فانها مخصوصة بالمسكين
 بانه لا خلاف في انه اذا ذكر احد معاوصه دخل في قوله
 الخلاف فيما اذا ذكر معا وقد رض الشخ وغيره على
 وفيه ما فيه ورواها كباركم التوقير العظيم والاحرام والحرمة
 الكبار ما يشمل الكبار سنا او سنا كالمعلمين وصلوا انما
 فصر بعض العلماء الرحم على من يحرم لكاه والظاهر انه كل
 عرف بنسبه وان بعد ويؤده مارواه على بن ابراهيم
 في تفسير قوله تعالى فاعلم عيسى ان توليتكم اتفدوا في الا
 وتقطعه ارحاكم انما نزلت في بني امية وما صدر منهم بنسبه
 الى الله عليهم السلام والظ حصول الصده باقل ما ينبغي
 واحسانا وعن النبي صلى الله عليه وسلم ارحاكم ولو بالاسم
 على ائمتهم المسلمين الجنتين الى الشئ توقان النفس اليه
 الحنان الرحمة ومنه الحنان التشديد ونفكم مبرهونه
 باعمالكم قد يعبر فيه توقف خلاص النفس من العذاب
 على العمل

بل هو متخرج زمانه صاعدا الى التبر والالاوقع لا خلاف في جواز دفع القيمة الى الفقراء اكثر اخلاف ذلك منه هو روقد توقف في العلم من غيرة
 ايضا لم ينزل الا اتفاقا على ما صرح الاستدلال من الخيرة واية التبر والسيقة لان لفظ الفقير في الحديث مشترك في ذلك لفظ الفقير
 في الآية وبالجملة فهذا من تعريب ما وقع في متخرج علما ان رضوان الله عليهم من

انما
 لا زنة
 روقد
 روقد
 روقد

على العمل الصالح بتوقيف تخلص الرهن على اداء الدين ليكون
العلم استعارة بالكناية مع التجبيل الصريح انه تشبه
لاستعارة لان الطرفين مذكوران ومن علمه قوله
ولا يقدح في العلم ولا يروى عنهم بالتشديد اي لا يفرغهم
بالفج الفزع وروى فلانا اذا افرغتم اتقوا النار ولو
بشق ثمرة اي ولو كان لا تقا شق ثمرة فخذت كان مع
اسمها وهذه الواو والى ال عند صاحب الكشاف ^{صحة}
عند بعض المحققين عاطفة على محذوف عند بعض فاهم
في قوله اطلبوا العلم ولو بالصين التقدير اطلبوا العلم
لم يكن بالصين ولو كان بالصين الشق بالكسرة ^{التي}
له نواب من ادى سبعين فريضة المراد بالسبعين جار مجرى
المنزل في الكثرة كما قالوه في قوله تعالى ان تستغفروا لهم سبعون
فلن يغفر الله لهم وقد يقال في وجه تخصيص سبعين بك من بين
سائر الاعداد انها كثيرة ما هو الحمل الا ما دأبني استغفروا بعد

اما العدد الخاص او غير الكثرة
فان السبعين

وهو ما يخرج الانسان عن الفسوق وهو المصحح لقبول الشهادة
الثانية ورع الصالحين هو التوقي من الشبهات فان
يتبع حول الحمي وشك ان يدخله قال صدق ما يريكم في اماله
الثالثة ورع المتقين هو ترك الخلال الذي يخوف
تجرى الحرام كما قال صلا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما
باسن مخافة ما يربس ذلك مثل الورع عن التحدث باحوال
النس مخافة ان ينجر الى الغيبة الرابعة ورع الصديقين هو
الاعراض عما سوى الله تعالى خوفا من صرفه عن العير فما
لا يفيد زيادة القرب عند الله عز وجل وان كان معلوما
انه لا ينجر الى حرام الله وقوله صافي في الخطبة الاربعة
ادراج الثانية وان الله ايضا فيه كما لا يخفى على قريكم القرن
جانبى الراس في ذلك سلامة من ديني المشار اليه بذلك هو شهادته
عليه السلام الاول عليه بالكلام السابق وفي معنى مع
قوله تعالى ادخلوا في اعم قد قلت من قبلكم من الجن والانس في

عن معجم الله طاهر المرتبة الاولى
عن الورع

النار وقمر مغبر في مكان في قوله تعالى اذا نود للصلوة من يوم الجمعة

بديته فيها **درية** ما ذكرناه في قوله عليه السلام خطبنا من الحمل على التضمين او ما فر الحمل على النصب تنزع الى فخر فان ^{التضير}

الكثر وروا في الله وادق مسلكا وايضا فهو على تقدير

مجازية اولى من الاضمار والحق انه حقيقة لا اضمار فيه و

اللفظ مستعمل في كلا المعنيين ^{المستعمل في كلا المعنيين} ولا المعنى الاخر ^{بلفظ} ادا

مقدر على تميز ذلك بل اللفظ مستعمل في معناه ^{المقصر}

وهو المقصود منه اصابه ولكن قصد ببقية معناه ^{خطب} آخر فلفظ ^{او يقدر لفظ آخر}

مستعمل في معناه اصابه وتعدية بنفسه ببقية معناه ^{الخط}

له وكذلك لفظ تكبر وفي قوله تعالى ولتكنوا الله على ما يحكم

مستعمل معناه وتعدية بعلى شعر باستبانه معناه ^{دون}

تجاوز ولا اضمار فقامل **اشارة** فيها اشارة الحق الى ^{دون}

في الشئ الاخرى **نفوس** الاعمال الصالحة فيها وما يقال

من ان يحسم العرض طور خلاف طور العقل وكلام طاهري

عالم

فغير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ
او يقدر لفظ آخر

سبب في ان يستعمل فيه ذلك اللفظ
او يقدر لفظ آخر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

عام والذى عليه الخواص من اهل التحقيق ان الشئ حقيقة
امر مغاير للصورة التى تجاها على المشاعر الظاهرة وليس بها
لدى المدرك الباطنة وانه يختلف ظهوره فى ملك الصور
بجسب اختلاف المواطن فمناشة بجلتها كما قالوا ان لون
لون لانه واما الاصل الذى تتوارده هذه الصور عليه ويعبر
عنه بارة بالسنخ ومرة بالوجه واخرى بالروح فلما عليه
الاعلام الغيوب فلا بعد فى كون الشئ فى مواطن
وفى اخرجوها الا ترى الى الشئ المبصر فانه انما يظهر
البصر اذا كان محفوفاً بالجلال المبسماتى ملازم الوضع
وتوسط بين القرب البعد المفطين امثال ذلك هو
يظهر فى اللشرك عراً عن تلك الامور التى كانت
شرط ظهوره لذلك الشئ الا ترى الى ما يظهر فى القطة من صور
العلم فانه فى تلك المناشة امر عرضي ثم انه يظهر فى النوم بصو
اللبس فالظاهر فى الصورتين سنخ واحد بجلى فى كل موطن

الثبات فيلبس في كل موطن كبا
ويتجلبب في كل

السنخ السبعين
السنخ السبعين
السنخ السبعين

بصورة وتحت في كل نشأة بحالته ونزاي في كل عالم نبت في
كل مقام باسم فقد تجسم مقاماً كان عرضاً في مقام آخر
وعساك تظفر في هذا الكتاب بما ينزل عن قلبك الياس في
هذا الانشاء **السلامة** لك ان تجعل الطريقة في قوله
في سلامة من ديني طريقة مجازية تشبيهية سابقة
الدين والاجتماع معها بملازمة المطروف للطرف فيكون
لفظة في استعارة تبعية ولك ان تقبيل تشبيه الهيئ
المتفرقة من القفل وسلامة الدين ومصاحبة ^{الآخر} احداهما
بالهيئة المتفرقة من المطروف والطرف واصطلي بها فيمكن
الكلام استعارة تمثيلية تركيب كل من طرفيها لكنه
لم يصرح من الالفاظ التي هي ازا المنسبة اليه بالجملة في
فان مدلولها هو العدة في تلك الهيئة وما عداه تبع له
يلاحظ معه في ضمن الفاظ منوية فلا يكون لفظه في استعارة
بل هي على معناتها الحقيقية ولك ان تشبيه سلامة الدين

بما يكون محلا و طرفا للشئ على طريقة الاستعارة بما
 ويكون ذكر كلمة في قرينة تحسب على قياس ما ذكره
 بعض المحققين في قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم و
 في هذا المقام يحتمل ليس هذا محله وقد أوردها في
 حواشينا على الطول فمن أراد فليقف عليه هناك
البيت العاشر وبالسنن المتصل الشيخ الأعظم محمد
 الحسين بن الشيخ الخليل محمد بن محمد بن العمان البغدادي
 عن الصادق محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد
 عن محمد بن الصفار عن موسى بن القاسم عن صفوان
 وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن الإمام أبي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أمير
 المؤمنين عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه
 وآله لقيناه عراقي فقال له يا رسول الله أتني خرجت أريدكم
 ففأنتي وأنا رجل ميميل فمُرني أن أضع يما ما يبلغ مثل

هذا الحديث صحيح السند
 وكلام ابن داود صحيح
 ابن فروغ وثقة
 كذا في كتابه
 الشافعي ابن داود
 والله أعلم بالصواب

الحاج

اجزأ فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له نظر
الى ابني قيس فلو ان ابا قيس ذبته حمراء الفقعة في سبيل الله
ما بلغت ما يبلغ الحاج ثم قال ان الحاج اذا اذنه حارة
لم يرفع شيئا ولم يضعه الا كتب الله عز وجل له عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجاة فاذا ركبت
لم يرفع خطا ولم يضعه الا كتب الله له مثل ذلك واذا اظلم
بابيت خرج من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا والمروة
من ذنوبه فاذا وقف بعرجا خرج من ذنوبه فانه اذا
بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه
قال فعد رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كذا موقفا اذا
وقفها الحاج خرج من ذنوبه ثم قال اني لك ان تبلغ ما

يبلغ الحاج بيان على الحاج والبيان في هذا الحديث
لقيه اعرابي بفتح الهمزة منسوب الى الاعراب هم سكان
خاصة ويقال لسكان الامصار عرب وليس الاعراب جميعا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً

البركة في دار الجوارح

يتنوع الى طائفة وبدنية والبدنية الى قولية وفعلية والفعلية تختلف
بأختلاف الالات التي تفعل بها الى غير ذلك وقد ورد في

بعض الاخبار نوعها الى مغيرة للنعم ونزلة للنقم ^{واللزم} ~~واللزم~~
وما تكة للستور ومجدة للفناء وكما ان لكل دواء من الادوية

اختصاصا بازاء مرض من الامراض ^{مختص} ~~مختص~~ والسبب وخصوصا لا توجد
في غيره ففعل لكل فعل من افعال الحج اختصاصا بكنهه نوع ^{من} ~~من~~
الذنوب ^{من} ~~من~~ سببا وخصوصا لا يعلمها الا علام الغيوب ^و ~~و~~

ذلك ما ورد في الغزالي في الاحياء عن الامام جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام بسنده ^{الى} ~~الى~~ رسول الله صلى الله عليه وآله

قال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة واما
هذه الاخبار كثيرة والله اعلم ^{الحديث} ~~الحديث~~ ^{عنه} ~~عنه~~

المستقل الى الشيخ الصدوق محمد بن بويه عن الحسين بن ابراهيم
ابنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل
عن ابيه عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عا ^{ابن} ~~ابن~~ عا ^{ابن} ~~ابن~~ عا

عنه

عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سريته
فلما رجعوا قال مرحبا بكم قضا الجهاد الا صغيرا وبقى عليهم
الاكبر قل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم
قال عليه السلام افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه **ين**
ما عليه يحتاج الى البيان في هذا الحديث بعث سريته
السيرة القطعة من الجيش من خمس مائة او اربع مائة من
يقوم الحرب بالضم السقة بالفتح الواسع ونصب مرحبا ^{بفعل}
لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا اي تبتكم رحبا وسقة
والها في قوله يقوم اما للسيرة او للمقتضا وعن المبرد ان
على المصدرية اي حُرِّبَ بلادك مرحبا جهاد النفس اي قهرها
وبغتها على ملازمة الطاعة ومجانبة المنهيات ومراقبتها على
نمرا لا دقا ومحسبتها على ما ركبته وخيرته في دار المعاطة
من السعادة او كسر قواما البهيمية والسبقية بالرياضة والمجاهدة
كما قال سنجي قد افلح من يكها وقد غاب من دسها

الذين هم في الزمان

انفس العجوة نفيسة لغرض لها يمكن ان يشتري بها
من الكنوز لا يناسي نعيمه ابد الاباد وانقضاء هذه الاعمال
او مصر وذهابها بحلب الهلاك خسرة عظيم مائل لا تسبح عاقل
فاذا اصبح العبد وفرغ من صلواته الصبح ينبغي ان يتوجه الى نفسه
ويقول لها يا نفس اني انا في ساعة الالام ومما يقيني منه فهو
راس المال في هذا يوم جديد وقد اهلني الله فيه وانعم علي به ولو
توفاني لكنت تتمنى ان ترجع الى الدنيا يوما واحدا لتعلمني
علاصا الى فافرضي انك توفيت ثم ردت فياك
ثم اياك ان تصبغ في هذا اليوم واعلم ان اليوم والليلة اربع
وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه ينشر للساعة ايو
والليلة اربع وعشرون خزانة فيفتح له منها خزانة فيراها
مملوءة بنور امر حسنة التي عملها في تلك الساعة فينال
من الفرح والسرور والاستبشار ما لو رجع على اهل النار
لاشفاهم ذلك الا حسرتهم بالما وتفتح له خزانة اخرى فيراها

الملك

الملك

منظرة لفيوح نبتنا وتغننا ه ظلامها وهي الساعة التي تغص
فيها فينا الهول والفرح بالقوس على اهل الجنة ليعيش عليهم
يعنهم وتفتح له خراثة اخرى فيرا ثا فارتع ليس فيها شيء
الساعة التي نام فيها او استغل بشي من مباحات الدنيا
فتحسره على ضلوعه ويندم على فاته من الرج العظيم الذي كان قادرا
على تحصيله في تلك الساعة وهكذا يعرض عليه خرايب وقاته في طول
فجهته في يقف في هذا اليوم ان تعمى خرايبك ولا تتركها
من تلك الكنوز العظيمة والسعادة الجسيمة ولا تبالي الى ان
والدقة والاسرة فيفوتك من الدنيا العلية ما كنت
على تحصيله اذ في توجبه وينا لك ما ينال التاجر القادر على
العظيم اذ اهلله وتساهل فيه فلا تنفك عنك الحسرة ابد العود
بالله من ذلك **تم** **النفس** الانسانية واقعة بين القوة
والقوة العاقلة فبالاولى تخرص على ناول الذات البدنية
البيهيمية كالغذاء والسفاه والغالب سائر الذات العاقلة
بما لا يدر

والغنى والادنى

بما لا يدر

الآخرى تخرص على ناول العلوم الحقيقية والحضال الحميدة المودعة
 الى السعادة الباقية الابدية والى مآتين القوتين انشائي
 بقوله وهدناه اليقين وبقوله لنا هديناه السبيل اما شاكرا واما
 نفورا فان جعلت الشهوة متفاداة للعقل فقد فرغت فورا
 عظيما واهتديت صراط مستقيما وان سقطت الشهوة
 على العقل وجعلت متفاداة لها ساعيا في استنباط الليل المودعة
 الى مرادها بالملك لقينا وخسرت خزاننا مبينا واعلم انك
 نسمة مختصرة من العالم فيك سابطه وركبته وما دياته و
 مجراته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين
 للمؤمنين عليه السلام **دوانك فيك وما به صغرك** و**دوانك**
فيك وما به صغرك و**دوانك فيك وما به صغرك** و**دوانك**
 انطوى العالم الكبير **وانت الكتاب المبين الذي**
 بآياته يظهر المضمرة **وامن بنى الاوانت شبيهة من** **لكن**
 الغالب عليك اربعة اوصاف للملكية **وسبقية** **والبهيمية** **والشيطانية**

الأكبر

الملكوت
الملكوت
الملكوت

ومن حيث الملكية تعاطى افعال الملائكة مع عبادة الله سبحانه وطاعة
 والتقرب اليه ومن حيث الغضب تعاطى افعال السباع
 العداوة والبغضا والهجوم على الناس بالضرب والقتل
 ومن حيث الشهوة تعاطى افعال الهوام من الشره والشره
 والحرص ومن حيث الشيطانية تعاطى افعال الشياطين
 فتبسط وجوه الشر وتوصل الاغراض بالملك والملك
 المجتمع في اياك اهايم الانسان ملكا وكلب وخنزير و
 فالكلاب والغضب والخير والشهوة فان شغلت بحيازة الشهوة
 ودفع كيد الشيطان ومكره بالبصرة انقادة وبكثرة
 هذه الخير بتبسيط الكلب اذ بالغضب نيكسورة الشهوة
 واذا لكت الكلب بلبط الخير وجعلت الكل مقهورين تحت
 السيادة اعتدال الامر وظهر العمل في ملكة البدن وجرى
 الكل على الصراط المستقيم وان لم تجا بهدم قهرك واستخرك
 فلانزال في استنباط الليل وتربق الفكر في تحصيل المطلوب

خبرنا عن
الملكوت
الملكوت

لا

الخنزير وعدادات الكلب يكون دائما في عبادة كلب خنزير
 وهذا حال اكثر الناس الذين هم مصروفه الى البطن الفرج و
 منافسه الخلق وعداداتهم والعجب منك انك تنكر على عبادة
 الاضنام عبادتهم لها ولو كشف العظا عنك وكوشفت
 بحقيقه حالك ومثل لك ما يمثل للمكاشفين ايا في النوم او
 اليقظة لو رايت نفل قايما بين يدي خنزير ومشمرا ذنبا
 في خدمته ساجدا له مرة وراكعا اخرى منتظرا لانشارة واداره
 فمنها طلب الخنزير شيئا من شهواته توجهت على الفور الى
 مطلوبه وجها رشيما تهياته ولا انصرفت نفسك جثيا بين
 يدي كلب عقور عابده لم يطيعا لما يلتمه مدقا للفكر في الخيل
 الموصلة الى طاعته وانت بذلك ساع فيما يرصني الشيطان
 ويسره فانه هو الذي يهتج الكلب الخنزير ويغضبا على استخفافك
 فانك من هذا الوجه عابده للشيطان وجنوده ومنذرج
 في الحياطين المعائبين يوم القيمة تقوله لعالم اعمد اليكم

جانيه بدو زانوشته

يلتمه
 الخنزير

آدم ان لا تقبلوا الشيطان انه لكم عدو مبين فليثبت
كل عبد حر كاته وسكناته وسكوتة ونطقه وقيامه وقعوده
لئلا يكون ساعيا طول عمره في عبادة هولاء وهذا غاية الظلم
حيث صير الممالك مملوكا والسيد عبدا والرئيس مروسا اذ انقلبت
هو المستحق للسيادة والرياسة والاستبداد وهو قد سخر
لخدمة هولاء واساطيرهم عليه وحكمهم فيه قال بعض المفسرين
عند قوله ليعا وسخر لكم ما في السموات ما في الارض جميعا ان
ذلك لايات لقوم يتفكرون قد سخر ذلك الكون وما فيه للاملا
بسخر منه شئ فيكون مستخر الممن سخر لك الكل فان جعلت
نفسك مستخرة لما في الكون اسيرة للذات الغائية فقد
جعلت نفسك لتدليك ككفرت نعمته عليك اذ خلقك
عبد النفس حرا من الكل فاستعبدك الكل ولم تشغل
بعبودية الحق محال الحديث الثاني عشر وبالسنن المتصل
الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب بن علي بن ابراهيم عن هرون بن

سلم عن مسعدة بن صدقة عن الامام ابي عبد الله ^{عليه السلام} عن
محمد الصادق ^{عليه السلام} قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له قيل
وما المؤمن الذي لا دين له يا رسول الله قال الذي لا ينكر ^{المنكر}
قال مسعدة وسئل ابو عبد الله ^{عليه السلام} عن الامور
المعروفة والنكر المذكر او يجب على الامة جميعا فقال
لا يقبل ولم قال انما هو على القوى المطاع العالم بالمعروف
والناسي عن المنكر لا على الضعفة الذين لا يتهدون سبيلا
والدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى ولكن منكم
ممن يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فانه
غير عام كما قال الله تعالى ومن قوم موسى اتيهوا بالحق وبعثوا
بيان اعلية تحتاج الى البيان في هذا الحديث لسيفر
المؤمن الضعيف أي الضعيف الايمان والمرداة سبحانه
يعامله معاملة المبتغض مع من الغضة ويوصل اليه ما تترتب عليه

هذا هو الوجه الرابع
في جواب السؤال الرابع

البعض من الخرافات التي وبكثرة ما يوصف به سبحانه
انما يؤخذ باعتبار الغايات للمبادئ الذي لا ينهي عن ^{المسك}
المراد بالقيح اعني الحرام والمراد بالمعروف الذي يذكر في
مقابلة الفعل المشتمل على حجاب فيحقق بالواجب والمنذور
ويخرج المباح والمكروه وان كانا دافعين في الحسن والوجوب
عبد الله عليه السلام الخ المراد بالمعروف هنا الوجوب المراد
منه السؤال عن وجوبها على الامة جميعا وجوبها على كل واحد منهم
عالمها كان وبالها موثر اخره ونهيه او غير موثر والاسل
ذلك اي على ان الوجوب انما هو على بعض الامة فالمشار اليه
هو الامر اللازم من حظر الوجوب لم يصفقه كذا وكذا انفسهم
كما هو ظاهر ولكن منكم امة كلام الامام عليه السلام صرح في ان
في الآية بتعقيته واما ما في بعض التفاسير من جعلها بيانية والنظر
كونوا امة تاحرون بالمعروف فتعبدوا فهذا عام غير عام اي
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يعم الامة جميعا بل يخص بعضهم

بتسعة اختلف اصحابنا في وجوبه على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بل هو عيني او كفا في الشيخ والمحقق
وابن ادريس وجماعة من متأخري علمائنا ومنهم الشيخ الشهيد ^{شجنا}
في شرح دو المحقق الشيخ علي طائفة على الاول
السيد المرتضى و ابو الصلاح والعلامة وبعض المتأخرين
كالشهيد الثاني على الثاني ولينزل محل التراجع بالمكان
البلد تخلف ترك الصلوة او شرب الخمر مثلاً وفي البلد
عشرة اشخاص يجوز كل منهم تأخير امره او نهيه في ذلك
الشخص من غير ضرر يلحقه ونسرع واحد منهم في امره و
نهيه وكان ترتيب الامر على ذلك مطلقاً فنهجوا
ولكن بل حصول الامر على فعل الصلوة وترك شرب
الخمر بل سيطر وجوب الامر والنهي عن التسعة الباقية ام
يجب عليهم منسأكة في الامر والنهي عدم تقاعد عم
ذلك بل ان يحصل الامر والقائلون بالوجوب العيني الوا

بصد ربه الحديث فان طامره الوجوب الغني وباحاديث
اخرى يقار بمضمونها ذلك كما روى عن امير المؤمنين
عليه السلام من ترك النكار المنكر يقبله ويده ولسانه فهو ميت
في الاجا وما روى عن الصادق عليه السلام انه قال لا يصح
انه قد حق لي ان اخذ البري منك بالسيقم وكيف لا يحق
ذلك وانتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح فلا تنكروا عليه ولا تهجروا
ولا تؤذونه حتى تركه وامثال هذه الاحاديث كثيرة ولا
ستدل كما ترى والقائلون بالوجوب الكفاي استدلوا
بالاية الكريمة وبما تضمنه آخر هذا الحديث ويخطر بالبال ان الاية
والحديث انما يدلان على عدم وجوبها على كل واحد من اهل
الامة وهو كذلك لانه ليس كل واحد منهم مستجمع للنشر ^{الوجوب} الربط
ولا يدلان على انها يسقطان عن البعض مستجمع للنشر الربط الوجوب
بقيام البعض منهم قبل ترتب الازمة والنزاع ليس في هذا
وسقوطها عن غير مستجمع الشرط لا يقتضي الوجوب الكفاي

كافي الحج ولا يبعد ان يقا انه اذا شرع العشرة في المشا
السا بق بالامر والنهي فان طعن التسعة البا قون ان مشا^{كتم}

الازجاء المنع

له لا تم تعجل ترتيب الاثر ولا يروخ الازجاء في قلب من
يراد ازجاءه بل وجود ما في ذلك كعدمها فالمشاركة
غير واجبة والوجوب على الكفاية والافالوجوب على^{عشرة}
عيني وكلام ابن براح يمكن تنزيله على هذا التفصيل
العلام في المختلف ان مذمبه مومذمب السيد بعينه
محل نظر هذا وقد استدال لعلامته في التذكرة على الحق
الكفاي بان الغرض من الامر والنهي وقوع المعروف
ارتفاع المسكر فمتى حصل بالفعل واحد كان الامر وال^{لنت}
من غير عيشنا هذا كلامه وفيه انه ان اراد بقوله فمتى
حصل الحصول الفعلي فهو خروج عن محل النزاع وان
اراد الحصول بالقوة فان كان مراده ان الامر والنهي
الغير عيش في بعض الاوقا لم ينفعوا واما منعنا

كان امرنا وبنينا غير جليلين فلهذا هو
 المأمور والمنكر في غيرنا هو
 المنكر لا يحمل ذلك ولا علمنا باننا نكفر
 ونفوق المعروف وارتفاع
 من الامر والامر في غيرنا
 من غير ان النقص
 العلامة بزيادة
 وجه التذلل والكل

واستعرفت في التفصيل **بعض** تضمن بن الحديث

شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمشهور منها
 اربعة الاول علم الامر والنهي وتميزه بين المعروف والمنكر

الثاني اجراء الامور والمنهي على الذنب وعدم ظهور امارته ^{قلع}
 الثالث تجويز التاثير الرابع عدم توجه ضرر مالي او بدني

او عرضي الى الامر والنهي ولا الى احد من المسلمين وقد

تضمن بن الحديث الشرط الاول والثاني والثالث والرابع

هذه الاحكام اربعة انما هي شروط الحب باللسان او اليد الحسية

القلبية المعبر عنها بالانكار القلبي في غير مشروطة بمجموع ^{لغة} هذه الال

وهي على انواع الاول اعتقاد وجوب ترك وتحرير ^{بفعل}

وعدم الرضا به وهو مشروط بالشرط الاول فقط الثاني

مقت مركب المعصية ونقصه على ارتكابها وهو النقص في ^{الربط}

المأمورية في الشبهة المطهرة وهو مشروط بالنظرين ^{فقط}

الثالث اظهار الكراهية بغير اللسان واليد لعدم المكالمه وترك

الخاتمة

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال حررت ليله اسرى بي يقوم
تقرض شفاهم بمقاريض مني رفقت من انعم قالوا
كن انا من الخير ولانابه ونهى عن الشر ونانابه وبان به انابه
فرغ الاهتدا والاقامة بعد الاستقامة ولهذا قيل ان الصلح
زكوة لرضا الصلاح والحق انه غير شرط وان الواجب على
فاعل الحرام المشاهدة فعله من غيره احران تركه والكاره لا
يقسط تبرك احدهما وجوب الآخر والاحاديث الدالة على
وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شاملة للعدل والظلم
والانكار في الاليتين المذكورتين على عدم العمل بما يقر به
ويقوله لا على الامر والقول وكذلك ما تضمنه حديث الاسرار
وايضاف الصغار النادرة لا تخل بالعادة ولغا عليها ان
عن المنكر انما قاسم انذاره في الاليتين والحديث وما هو جرم
فهو جونا واما حكاية الفرعية فكلام شعري وايضا فلو
دليلكم لا تقتض عدم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الا على المعصوم ومن لم تقع منه من حين بلوغه او حين توجبه
ذنب صغير ولا كبير فنسبته بالحسبه والله اعلم **الحديث**
الثاني عشر وبسند متصل الشيخ الجليل محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعده من اصحابنا
عن سهل بن زبادة عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن
الامام الجعفر محمد بن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا ان الروح الامين نفث
روعي انه لا تموت نفث حتى يشكّل رزقها فاتقوا الله
اجعلوا في الطلب ولا يحلكنم سبطا شئ من الرزق ان ^{تطلبوا}
بشئ من معصية الله فان الله قسم الارزاق بين خلقه ^{لما}
ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر اتاه رزقه من جله ومن
بتكحلب ستر الله عز وجل واخذ من غير حلقص ^{بشره} رزقه
الحلال وحوسب عليه يوم القيمة **بيان** لعل يحتاج الي **البيان**
في هذا **الحديث** نفث في روعي النفث بالنون الفاوا

المنة بمعنى النعم والروح بالضم القلب والعقل والمراد
 التي في قلبي اوقع في بالي واجملوا في الطلب اي لا
 يكره سم فيه كذا فاحشا وقوله صلى الله عليه وآله اتقوا الله
 واجملوا في الطلب محتمل المعنيين الاول ان يكون المراد اتقوا
 الله في هذا الكمال فاحشا اي لا تقيموا عليه كما تقول اتقوا الله
 في فعل كذا اي لا تفعلوه ان كان يكون المراد انكم اذا تقيتم الله
 لا تحتاجون الى هذا الكمال والتعب يكون إشارة الى قوله
 تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
 ولا يكملنكم اي لا يعظمنكم ويخمدونكم والمصدر المبسوك من
 ان المصدرية ومعمولها مفعول بترفع الى فضل اي لا
 يعظمنكم استبطا الرزق على طلبه بالمعيشة قسم الارزاق
 بين خلقه صلا النفس على الحلية او المفعولية بتضمين معنى
 جعل ومن ينكح حجاب سر الله تلك الستة تزيق وخرقة و
 اضافة الحجاب الى الستة ان قراته بكسر السين بانية فتحتها

وفي الكلام تعارة مصرقة مرشحة بتقية قصق بالبناء ^{للمفسر}
من المقاصد **تبصرة** الرزق عند الاشاعة كلما انتفع به
حتى سواء كان بالتغذي او بغيره بما ما كان او حراما وخصة
بعضهم بما يربى به الحيوان من الاغذية والاشربة وعند المغزلة
هو كلما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي او بغيره وليس الا منعه
فليس الحرام زرقا وقال الاشاعره في الرد عليهم لو لم يكن الحرام
رزقا لم يكن المغتذي به طول عمره مرزوقا ^{ويكسر الهمزة}
لقوله تعالى من دابة في الارض لا على الله رزقها وفيه نظرا
الرزق عند المغزلة اسم من للغذاء وسمم لم يشترطوا الانتفاع
بالفعل فالمغتذي طول عمره بالحرام فما يرد عليهم لو لم ينتفع
مدة عمره بشي انتفاعا محلا ولا يشرب الماء ^{ويشرب} ويتنفس في الهواء
بل لا يمكن من الانتفاع بذلك اصلا وطاهر ان هذا محال لوجوده ^{نفسا}
فهم ان يقولوا لو مات حيوان قبل ان يتناول شيئا محلا
لاحراما لزم ان يكون غير مرزوق فما هو جوابكم فهو جوابنا

ولا يخفى ان لا احاد المنقولة في هذا الباب متخالفة والمغفلة
هذه الحديث هو صريح في مدعاهم غير قابل للتأويل ولا
تمسكوا بما روه عن صفوان بن ميه قال كنا عند رسول الله

صلى الله عليه وآله اذا جامع ومن قرء فقال يا رسول الله
الكتب على الشقوق فلما اراني اُرزق الامن دني بكني
فاذن لي في الفناء من غير خشة فقال لا اذن لك ولا كرامة
ولا انعم اى عدو الله لقد رزقك مد طبيا فاخرت ما حرم

الله عليك من رزقه مكان باحل الله لك من حلاله اما
لو قلت بعد ذلك المقام ضربك ضربا وجمعا والمقرلة
في سند الحديث تارة ويولونه على تقدير سلامته اخرى

بان سياق الكلام ان يقال فاخرت ما حرم الله عليك
من حرام مكان باحل الله لك من حلاله وانما قال من رزقه
مكان من حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق بمشاكلة
قوله فلما اراني اُرزق وقوله لقد رزقك الله وهذا كما نقلوه

من غير

بحض الشاء باللسان في قوله صلى الله عليه وآله لا حصى ثناء
عليك أنت اثبت على نفسك ان باب المشاكلة لقوله ثناء
عليك وان المراد انت كما وصفت نفسك المشاكلة وان
نوعا من المجاز الا انها من المجتبا المغنوية الكثيرة الورود
في القرآن الحديث الفاشية في نظم البلغاء ونظمهم
الحمل عليها بعيد ليرفع التعاند من اليقين ويزول الشك
من الحديث وتمسك المعثرة ايضا بقوله تعالى ومما رزقناهم

ينفقون قال الشيخ المجلسي ابو جعفر الطوسي في تفسيره الموسوم
بالبیان حاصله ان هذه الآية تدل على ان الحرام ليس
لانه سبحانه حمم بالانفاق من الرزق والانفاق من الحرام
لا يوجب المدح وقديق ان تقديم الطرفين فيه المحصر وهو
كون المال المنفق على ضربين ما رزقه الله وما لم يرزقه وان
انما على الانفاق مما رزقه الله وهو الحلال العما سولت لهم
انفسهم من الحرام ولو كان كلما ينفقونه رزقا من الله سبحانه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

لم يتم الحصر قائل حديث الرابع عشر والسند متصل

الشيخ الحبيب محمد بن بابويه عرجان بن عيسى بن احمد عن محمد بن محمد بن

بن عبد الله الحنفي عن أبيه عن ابن مولى زيد بن علي عن

بن بده قاتل شرح القضي اشتریت دار الثمین

دینار و کبیت کتابا و اشهدت عدولا فبلغ ذلك المیز

علی بن ا طالب علیہ السلام بعث الی مولاء قبر افاقیۃ فلما دلت

عليه قال في شرح اشترى دارا وكتب كتابا واشهد

عد ولا وزنت ما لا فقلت نعم قال يا شرح اتق الله فانه

من لا ينظر في كتابك لا يسر من ينك حتى يخرجك من دار

شاهنا و تسلیم لم یقرک خالصا فانظر ان لا تكون

اشتریت ہذا الدار من غیر مالکھا ووزیر مالہ غیر غلہ

فَاذْأَنْتِ قَدْ خَسِرْتِ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَنْ يَلْغُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

یله اسم یا شرح فلو کنت عندا ما اشتريت هذه الدار

از پیشانی

ایتنی فکتبت لک کتابا علی ذلک نسخه اذن لم تشتر ما بذر
 قال قلت ما كنت بکتب امیر المومنین علیه السلام فقلت
 اکتبتک هذا الكتاب باسم الله الرحمن الرحیم هذا ما شترى
 عبد ذلیل من مینیت انج با رحیل شترى من دارانی دار
 الغور من جانب الفاین الى عکر الهاککین و تحمیع هذه الدار
 حدود اربعه فالحی الاول منها ینتهی الى دواعی العامة و
 الحد الثالث منها ینتهی الى دواعی المصیبات والحد الرابع منها
 ینتهی الى الهوی المرءی الشیطانی المغوی و فیہ بشرع
 باب هذه الدار شترى هذا المفتون بالاطل من هذا
 المربع بالاجل حمیع هذه الدار بالخروج من غیر القنوع والدعوى
 فی ذل الطلب ان رک هذا المشتري من در کتبک
 الملوک و النفوس الحیارة مثل کسری و قیصر و تبع و حمیر
 من جمیع المال الى المال فاکثر و نبی فی شید و یجد فرخند
 و ادخر نزع للولد اشی صدم جمیعاً الى موقف العوض الفصل

این کتاب
 در کتب
 است

القضا وخسرنا لك المبطلون شهد على ذلك العقل اذ ^ح
من انزل الهوى في نظريين الزوال لاهل الدنيا وسمع من
الزهد ينادي في عرصاتها ما بين الحق الذي عينين ^{الزهد}
احد اليومين تزودوا من صالح الاعمال وقربوا الى امان الالباب
بيان لعل يحتاج الى البيان في هذا الحديث حتى يخرجك
من دارك احب اني شخص بصره بالحق فهو شاخص اذا فتح عينيه
وصار بالبطرف وهو من كان يته عن الموت ويجوز ان يكون
شخص من البلد بمعنى ذهب او من شخص السهم اذا ارتفع
عن الهدف المراد يخرجك منها عرفو عا محمول على كثاف
الرجال ويسلك في قبرك فالصالح اليه اعطاه قنائل
منه المراد فالصالح الدنيا وحطاهما ليس معك شيء منها
فانظر ان لا تكون استريت هذه الدار من غير مالكم
تدبر وامل اليك ان لا تكون المصد المسبوك
منسوب نزع الى ان في عدم كونك شاربها

من غير الكما وفي ادائك ثمنها من غير قلة وتفحص عن ذلك
لئلا يكون واقعا فاذا انت قد خست اذ انزه الفقيه
كالواقعة في قوله تعا فاذا سمع خامدون اي فتكون مضافا
للخس ان اذن لم تستر بما به رعين اذن حرف جواب
وجزا والاكثر وقوعها بعد ان ولو واختلف في رسمها
والجمهور بالالف الما بالنون والفرا كالجمهور ان اعلت
وكما تزان املت ارجع بالرجع بالباء للمفعول من
الرجع فانزع اذا اقلقه وقلعه من مكانه وتجمع بين الدار
توحيها ويخط بها الهوى المردى اي المهلك المردى بالهلاك
والمراد ههنا هلاك الدين يسرع باب هذه الدار يسرع بابتداء
للمفعول بمعنى يقع نقول انعرت بابا الى الطريق اي تحت
بالخروج من غير القنوع الباء للعوض والقنوع بالضم القناعة
فما درك هذا المشتري من درك شرطية وادرك لمغفر
لحق واسم الانشاره مفعوله وفي الصحاح الدرك التبعه كرك

وَيَكُنْ يَقْطَعُ الْحَقَّ مِنْ دُرِّ قَطْعِهِ خَلَاصَتُهُ فِي قَطْعِهِ
 اجسام الملوك مبني ملكهم من البلاء بالكسر هو الدثور
 والانداس الجار والمجور خبر مقدم عن اشخاصهم مثل كرى
 بكسر الكاف وفيها لقب ملك الفرس وهو معرب خبر في
 واسع الملك وقصر لقب ملك الروم وتبع بضم الاء
 من فوق وتشد بالباء الموحدة المفقوطة ملك اليمين هو
 مفرد وجموع التباينة وحيمير كسر اوله ابو قيسه من اليم
 منهم الملوك الفرز السابق وغيره الشيد بكسر الشين بالفتح
 الحايط من اللحم ونحوه يقال شاده شيد شيد بالفتح حصه
 وهو شيد اي معمول بالاشيد المشيد التشديد المطول وكذا
فرخ نجد بالنون الجيم المشددة والداال المهملة من النجد وهو
 ارتفاع من الارض يجوز ان يكون مما يجدي به البيت اي يرتفع
 بسط وفرش وساید والخرق بالضم الذرب بخرقته
 اشخاصهم لفصل القضا اي ازعايم واحضارهم والضمير

سید بنیاد و سید بنیاد و سید بنیاد
 سید بنیاد و سید بنیاد و سید بنیاد

والمبعوث المشي وحسب البرك اي ان الموت متعمد منكم
 بحضورهم جميعا للقضا الفضل والكلام كله استعارات
 ولا ينبغي تفصيلها على الناقد البصير في عرصاتها اي ساحتها
 والفيضة اللد ار اول الدنيا والاول اقرب ان كان البعد ما بين
 لذي غنيين بما تعجبه اي ما اظهر الحق حسب البصر ان
 احد اليومين اي كما ان ابن ادم يوم ولادة وهو يوم
 الى هذه الدار فله يوم رحيله عنها وهو يوم الموت فينفران
 يزول عن خاطره بل يجعله ايه انضب عينه وقربوا الامال بالاجل
 اي قصر وماتت ذكر الموت الذي هو ما دم اللذات وفاضح
 الامال **شارة** يمكن ان يكون الدار في قوله عليه سلم
 اشترى منه دار اخر الى هذه البتة البتية ولم يشترى
 اخر الى النفس الناطقة الانسانية العاكفة على تلك البتة الظلمية
 المشغولة بها عن العوالم المقدسة النورية والبايع رما
 الابوين اللذين منها حصلت الاجزاء المنوية المتكون

ار الاول اقرب من الثاني
 كما ان البعد ما بين

تعجبه

عنها تلك البنية التي مبدأها من جانب الفانين و ما لها الى عسكر
 الهالكين ثم هذه البنية اعني البدن ان كان محركا للنفس
 ووسيلة لها الى تحصيل كل اياتها لكن قواه البهيمية دواعي
 واسباب ايات النفس وعلماؤها ومصيبتها واتباعها ^{للدهور}
 والشياطين فنزل عليها تلك الدواعي منزهة وودائعها
 المكتسفة بها من خواصها ولما كان الخروج من ولاية الله ^{ج ١٧٢}
 والدخول في ولاية الطاغوت يحصل باتباع الهوى ^{الشر}
 فاسباب ان يحصل باب تلك الدار في هذا الحد ولما كان ذلك
 النفس خرجوا عن استغنائها الذي كانت عليه في عالمها
 النوراني ملازم العكوفها على هذا البدن اليسول واسباب
 تعلقها به وشرها له شبهة عليه السلام بالنمر الذي حوز لوز
 الشرا ولما كان الموت هو السابق الذي يسوق الخلق
 باجمعهم طوعا وكرها الى موقف القيمة ليفضي بينهم الحكم العدل و
 ينتصف من المعتدى للمعتدى عليه شبهة عليه السلام الشفيع

ضمن الذكر وتقدم ان بخير كل من دخل في هذه المعاملة الى
دار القضا ليحكم بينهم ويقضي لهم الحق بحقه هذا ما خطر بالبال في
معنى هذا الكلام ولعل امير المؤمنين عليه السلام اراد معنى اخر
غير هذا لم يتد نظري الحكيم اليه ولم يغتر فكرى العليل عليه
اعلم بحقيقة الحال **الحديث العشر** وباب من المتفصل
الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن بندار عن
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة
قال كان صديق من كتابي امية فقال استاذني
علي بن عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاستاذني
فما ذل فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك
كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا
كثيرا وانغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله عليه السلام لولا
ان بني امية وجدوا من تحتهم ولم ينجس لهم الفى ويقال
وجدوا من تحتهم ويشهد جماعتهم لما سلبوا حقنا

ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع
في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فلما خرج منه قال ان
قالت لك تفعل قال افعل قال فاخرج من جميع ما اكتسبت في يومك
من عرفت منهم رددت عليه له ومن لم تعرف تصدقت
وانا اضمن لك ^{عليه} الله الحنبلي فاطرق الفتى طويلا ثم قال قد
فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معناه
الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا اخرج منه حتى ثيابا
على يده قال فقسمنا له ثيابه وثيبتا له ثيابا وبقينا اليه
ينفقه قال فما اتى عليه الا اشهر قلنا هل حتى مرض فكننا نغوده
قال فدخلت عليه يوما وهو في السوق قال ففتح غيبته ثم قال
يا علي وفي له والله صاحبك قال ثم ما تولىنا امره فخرجت
حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر الي قال له
يا علي وفي يا والله اصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك
بكذا والله قال له عند موته ^{باني} ^{في} ^{سبيل} ^{الدين}

رواه

من كنى بنى امية اى من مما لهم غمضت في مطالبه بنى
في تحصيله ولم اجنب من الحرام واثبتها واصد من انما
العين بحكم الفى بحى الجهم والباء الموحدة اى كجمع يقال
الخارج حباية وجوته حياوة والمراد بالغى الخارج الاخر
منه اى فارقه واخرجه من يده وفى الكلام استعارة
بالكنية تحيى شبيهه المالك النشيط المحيطة بالانسان كالنوب
ونحوه واثبت الخروج منه فقسنا له قسمه اى فضله
فيما بيننا شيئا وقسطناه على انفسنا اشهر قلائل الوصف
بالقلائل تاييده القلب فان افعل من جموع القلة وليس
المشركات بين جمع القلة والكثرة كاذرع ورجال
ليكون الوصف موصفاً لمجى شهور فكانها كانت اقرب
الى الثلثة من العشرة وهو فى السوق اى فى النزع **بصرة**
بسم الله الرحمن الرحيم عليه السلام لولا ان بنى امية لم
اعانة الظالمين حرام ولو كانت بما هو مباح فى نفسه لقل

ويشهد جماعتهم ويؤيده ماروا الشيخ في الحسن عن ابن ابي
يعفور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل
من اصحابه فقال اهل البيت الله ان ربنا افاض الرجل منا اي
او الشدة فيبغي الى البناء ينيه او للنهر يكره او للمياه
فما تقول في ذلك قال ابو عبد الله عليه السلام ما احببت ان عقدة
لهم عقدة او وكيت لهم وكا وان الى ايقن لا يثبها الا ولا
تقلم ان اعوان الظلمة يوم القيمة في سراق من يار حتى يحكم الله
بين العباد وفي الصحيح عن يونس بن يعقوب قال ابو
عبد الله عليه السلام لا تغنم على ثياب مسجور وروى ابن ابي عمير
الحسن بن زيد عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ومن علق سوطا بين يدي
سلطان عاير جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثوبا من ثياب
طوله سبعون راعا يسلط الله عليه في نار جهنم والمصير
وامثال هذه الاحاديث كثيرة وهو كما ترى عاتة في الاما

السرادق مفرد موصولة
سنة

عليه

بالحرم

الحرم والمباح بل المندوب بما يستأنس بقوله تعالى

ولا تتركوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ويظهر من كلامهم
انفسنا في منجى المكاسب ان مودة الظالمين انما يحرم

اذا كانت بما هو محرم في نفسه وانما اعانتهم على تحصيل

اموالهم وضيائهم شيابهم وبناء منازلهم مثلاً ليس محرم

وهذا التفضل ان كان قد انقضى عليه اجاع فلا كلام فيه ولا

فلا نظير في مجال النصوص على ما قلناه متطافرة وايضا

ففي هذا المعنى تحصيل الاعانة بالظالمين فان اعانة

كل احد بالمحرم محرمة بل فعل المحرم في نفسه حرام سواء كان

اعانة او غير اعانة فتدبر العجب من العلامة في التذكرة حيث

حصر تحريم مفوتهم بما يحرم ثم استدلل على ذلك بالرواية

الناسفة وهي كما عرفت صريحة في خلاف ادعاءه قال

هذا والظاهر ان مرجح الاعانة الى العرف فما سمي اعانة عرفاً

حرم وانما يتصل ببعض الكابران خياط قال اني خطبت

عبد الله بن مبارك

ومما ذكره في المحققين في الامور
الظالمين بالظلم انهم لم يذكروا في اعانة
غيرهم قالوا انما هي اعانة
فصرح بها ولم يكن الكون اعانة
لغيرهم ووجهها بطريق واحد
منه

س

ثيابه فحل تراني داخل هذا في اعوان الظلمة فقال الدخول في اعوان
الظلمة من بيعك اللبر والخيوط واما انت فمن الظلمة انفسهم فالظلمة
انه محمول على نهاية المبالغة في الاحتراز عنهم والاجتناب عنهم
تعاظمي موهم والافعال مشكل جدا نسئل الله العظمة ^{تفوق}
تنبيه بالتضمنة هذا الحديث من قولك الرجل

حضور موته وفي لى والله صاجك يدل على انه ينكشف
للانسان عند الاحتضار بعض احوال تلك الشاة فيظهر عليه
من اهل السعادة او الشقاوة كما ظهر له هذا الرجل قال الصديق
عليه السلام بالتضمنة من الجنة وقد ورد في هذا المعنى ^{دست}
متكثرة فقد روى المخالف والموافق عن النبي صلى الله عليه
انه قال لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم ان مصيره وحتى يرى
مقعد من الجنة او النار وروى الشيخ الجليل رحمه الاسلام ^{محمدين}
يعقوب الكيليني في كتاب الدنيا من الكافي في باب بيان
المؤمن الكافر عن علي بن عتيبة عن ابيه في حديث طويل قال

قال

قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يعقبه
 لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذي انتم عليه
 وما بين احدكم وبين ان يرى مقربة عينه الا ان يتابع نفسه
 الى ههنا ثم اهوى عليه السلام بيده الى الوريد الحديث وعن
 بعض اصحابنا القلوب انفتح عنده ومحتضروا تبسم وقال
 لمثل هذا فيعمل للعاملون ونقل المحدثون من اصحابنا ان
 من كثرة ضيقه في ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
 عليه السلام يحضران عند كل محضر ويشتريان بما يؤول اليه حاكم
 سعادة او شقاوة والابيا التي نقل عن امير المؤمنين عليه السلام
 في هذا المضمون في محبة اليث الحمد ان مشهورة وفي كثير
 من كتب السيرة مسطورة رزق الله البشارة بالسعادة
 كريم روف رحيم الحديث **سند متصل**
 الشيخ الجليل محمد بن باويه عن محمد بن كبران النقاش عن احمد
 محمد الهادي مولى بني تاشم عن عبيد بن حمدون الرواسي

فيعمل

هذا قولهم انهم انفتحوا
 عندهم انهم انفتحوا

حسن زيادة انه جوابه
 من عندهم انهم انفتحوا

عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبد الله
عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين بن علي
عن ابيه الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام قال شكون
الى رسول الله صلى الله عليه وآله دينا كان علي فقال يا علي
اللهم اغني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك فلو كان
عليك مثل صبي دينا قضاها الله عنك وصبي حرامك
باليمين حل اعظم منه قال جامع هذه الاحاديث عفي الله عنه
علي الدين في بعض السنين حتى تجاوز الف وخمسمائة متفقا
ذهبوا وكان اصحابه متشددين في تقاضيه غاية الشدة حتى
شغلني الاهتمام به عن اكثر انفا ولم يكن لي في وفائه حيل ولا
اداء وسيله فوهنت علي هذا الدعا فكنيت كبره كابن
بعد صلوة الصبح ربما دعوت به بعد الصلوة الاخر ايضا
فتيسر الله سبحانه قضاؤه وعجل مادواؤه في مدته يسيرة
بسبب غيبتها ما كانت يحظر بالبال ولا تمر بالخيال **الحديث**

السابع عشر وبسند متصل إلى الشيخ الصدوق ثقه
الاسلام محمد بن بويه قدس الله روحه عن محمد بن عبد الله القمي
عن أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن سليمان النسابوري عن علي بن
البحر في حديث طويل فذكرنا منه موضع إلى بقية قال قال
المامون لأبي الحسن الرضا عليه السلام ما ملأ الله مني قول الله
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب انظرني
الآية كيف يحوز ان يكون كلمه الله موسى بن عمران العالم
ان الله تعالى يجوز عليه الروية حتى يسئله هذا السؤال فقال
الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام ان الله تعالى حل
ان لا يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه بجوارحه إلى اقرب
واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا ان نؤمن بك حتى
نسمع كلامك كما سمعت وكان القوم سبعماية الف رجل فثب
منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم
سبعماية ثم اختار منهم سبعين رجلا ليقتلهم فخرج بهم

بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الطور
سال الله تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلما تكلموا سمعوا
كلامه من فوق وهن وفيهم ونهال ووراوا امام لان الله
احد في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه
فقالوا الرب من لك بان هذا الكلام الله حين نرى الله حيرة
فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاضا
بظلمهم فيماتوا فقال موسى يا رب اقول لني ابرئ اذ ارجعت
اليهم وقالوا لك ذهبت بهم وقتلهم لانك لم يكن صادقا
فيما ادعيت من مناجات الله تعالى اياك فاجابهم الله تعالى
وبعثهم معه فقالوا لك لو سالت الله تعالى ان يريك تنظرا
لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفة فقال
موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما
آياته ويعلم باعلامه فقالوا الرب من لك حتى تسال فقال
موسى يا رب انك قد سمعت مقالتي بني اسرائيل وانت اعلم بصلواتهم

فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لنرى ما سالوك فلما اوحى اليك
يحيى فغند ذلك قال موسى رب ارنى انظر اليك قال لن
ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترونى فلما
تجلى للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول جئت لمعرفتى بك الى عن جبل قوسى وانا
اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال للمامون الله درك^{خبر}
عن قول الله تعالى ولقد تمت به وهم بها لولا ان راي
برئان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد تمت لولا ان راي^{ارفعه}
برئان ربيتم بها كما سمت به لكنه كان معصوما والمعصوم
لا يتم بذنب ولا ياتيه فقال الماموم الله درك يا ابا الحسن^{الفاخر}
عن قول الله تعا واذ النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لقد رعيه فقال الرضا عليه السلام ذاك يونس بن متى ذنب
مغاضبا القوم فظن بمعنى استيقن ان الله رعيه عليه لن
يفيق عليه رزقه ومنه قوله تعالى اما اذا ابلىه ربه فقد

عليه زرقه اى ضيق وقرقادی فی الظلمات طلمه الليل وظلمه
 البحر ويطن الموت لان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
 الظالمين تبركى مثل هذه العبادة التي فرغت لها في نظر
 الموت فاستجابه قال سبحانه فلو لا انه كان من سبحي لليبث في
 الجنة الى يوم يعنون فقال المامون لهدرك يا ابا الحسن
 عن قول الله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا
 عليه السلام لم يكن احد عند مشرك مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله
 عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثمانمائة وستين صنما فلما
 جاءهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظموا
 اجعل الملائكة الهوا واحدا ان هذا الشيء عجيب ان يطلق الملائكة منهم
 واصبروا على الحكم ان هذا الشيء يراى وما سمعنا بهذا في الملة الا خيرة
 ان هذا الاختلاق فلما فتح الله تعالى على نبيه صمكة قال يا محمد
 انا فتحنا لك فتحا مبينا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 عند مشرك اهل مكة يدعوك الى توحيد الله تعالى فيما تقدم وما

انما فتحنا لك فتحا مبينا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 عند مشرك اهل مكة يدعوك الى توحيد الله تعالى فيما تقدم وما

فقال المامون

فقال المأمون لقد شفيت صدرى بن رسول الله وأوضح لي
 ما كان ملتصقا بجزاك الله عن نبائه وعن السلام خير بيان **بالعدل**
يحتاج الى البيان في هذه الحديث **قربة** بحيث يفعل من المناجاة
 وبى الآخرة ويمكن جعله مصداقاً وهو على التقديرين ^{فاعل} حال من
 قرب او مفعوله حتى نزله جبرة اى عيانا وانصا بها على ^{المفعول}
 الله تعالى او الى ال من فاعل نرى او مفعوله جعله دكا اى مدكوكا
 مقتضا والخز والسقوط على الوجه وصعقا اى مغشيا عليه ^{لقد}
 تمت بهم بالنسبة قصده وعزم عليه والمراد والله اعلم قصته
 من الطه ولولا ان رأى برئان ربه لقصه من الطه ايضا ^{فقله}
 انما يردم بها جواب لولا مقدم عليها او دال على الجواب
 كما نقول اتمنك لولا ان خاف الله مستمع لهذا زيادة
 تحقيق ان لو نضيق عليه زرقه ومنه قوله نعم ان ركب بسيط الرق
 لم يبار ويقدر والمراد والله اعلم انه علم انما زرقه من غير تقييد
 كان مقابله قوم او مهاجر اعنهم وهذا التفسير الذى منه الامام

السقوط

سـ

عليه السلام هو الحق الذي لا محمد عنه فلا يعاب بعده بما قبله
المراد فظن ان لن نقضى عليه بالعقوبة من القدر بمعنى القضاء هو
تمثيل حاله بحال من ظن ان لن نقدر عليه اولى حطرة شقيقة
سبقتا ومنه سميت ظنا للثب وامثال ذلك مما هو بال
عنه تحقيق سحائبك انت من الظالمين بركي

هذه العبادة التي فرغت لها في بطن الجوت هذا الكلام
منه عليه السلام لم اظفر به في شيء من التفاسير التي اطلقت
عليها ويؤيد ما قاله اهل الكشف العرفان من ان القرب
الذي حصل ليويس على نبينا وعليه السلام في بطن الجوت لم
يحصل له قبل ذلك ولا بعده مشد حتى جعلوا التقاضم الجوت
معراجا له عليه السلام ونقلوا في ذلك حديثا عن النبي

سبقت بعبادة
نبت بعبادة
نبت بعبادة

آج بعبادة وان اوجب
زائد قرب حتى برزنت
لني يراد اي هذا الامر من نوايب الدمر يراد بنا فلما حذر له
او ان يقصده محمد صلى الله عليه وآله من الرياسة والرفع

آج بعبادة وان اوجب
زائد قرب حتى برزنت

قرب بالابن بعبادة
قرب بالابن بعبادة

على العرب العجم لشيء يريد به كل احد ما سمعنا به في
الملة الاخيرة اى ما سمعنا بما يقوله صلى الله عليه وآله ^{النجدي}
في الملة التي ادركن عليها ابائنا او في ملة عيسى عليه السلام
التي اى اخر الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين ايضا ^{والا}
خلقا للذب المخترج **تذكره فيها تبصرة** الاشاعرة ^{بجملته ايضا وهو}
تسكوا بالآية الموردة في السؤال الاول على امكان رويته
نعمان من جهين الاول انه سبحانه علق رويته موسى عليه السلام
لجلائه على استقرار الجبل وهو في نفسه امر ممكن والمعلق
على الممكن ممكن وقالت المعتزلة ليس المعلق عليه هو استقرار الجبل
مطلقا فان الجبل كان وقت هذا التعليق مستقرا وهو
الآن مستقرا ايضا بل استقراره حال التجلي وهو غير ممكن
لان سبحانه قد علق عليه وقوع الروية بعد اخباره تعالى
بعدم وقوعها بقوله لن تراني ووقوع الروية بعدم اخباره
سبحانه بانها لا تقع محال فاستقرار الجبل الذي علق

عليه هذا المحال محال ايضا وتعلق وقوع ما علم متساع وقوعه
على امر صريح في متساع وقوع ذلك الامر كما تقول لمن
يجادك في امر ان كان كلامك هذا حقا فشرهك الباري

موجود ترید ہذا ان حقیقہ کلام مع کوجودہ الشریک فظ ہر

انه لا يلزم من هذا الكلام الاعتراف بان مكان الفكر تعليقه

على الممكن في ذاته وهو الصدق فقد بر الوجب ان لا يكون روثه

تعالی لو کانتم متنفذین کما یرحمه المقرة ثم نیا لها موسى علیه السلام غشی النور

لأن العاقل لا يطلب المحال فسؤال الهادئ على انه عالٍ ثم

كان بعينه جواز ما عليه تعالى كما نقوله نخرج ما زعمه المعترض من

استماعها عليه بقا يفتضى جبل النبي العظيم المغزى الحكيم

بما يجوز عليه شيء ويمتنع دون إحداهما من غير

من علم الكلام بهذه الطريقة عن جوارحه شغلا ليلها

احسن العقلاء والمغتر ايضا تمسكوا بتلك الالية وقالوا اذا

کاست الروية جائزۃ علیہا کما مدعونہ فلم یسأل موسی قومہ

كل هذا الكلام من الشيخ المحقق كاللؤلؤ
من منجم البحر وهو القدر انقبأ
تمامه هذا الكلام على ان لمن
التقوا ولو كان المغفل زان
والغيبات تم كمال تحقيقه

الأمر جازع عليه جل شأنه فلم يستعظم الله سبحانه ذلك ^{السؤال}
استعظما بليغا وسما وظلما ودل له الجبل ^{الصاعدة} وارسل
قال الله تعالى فقد سالوا موسى أكبر من ذلك فقالوا اربنا
جبهة فافذتم الصاعدة بظلمهم فاجابهم الاشاعة بأن
ذلك الاستعظام البليغ والاكثار الشديد انما صيد
عنه تعالى ان موسى سال الروية في الدنيا وعلى طريق القيا^{لة}
والهبة وذلك ما تمنع عليه سبحانه وانما يجوز رويته في الآخرة
من دون جهته ومقابله للمغفرة ان يقولوا ان هذا
ينفصلي جبل النبي العظيم المعزز بالكلم بما يجوز عليه سبحانه
بمنع دون ^{الاشاعة} ومن اطرف من علم
الكلام الى آخر ما شنعتم به علينا ونستموه ايها الاخوان
الينا ^{توضيح} حال ^{تزييف} مقال اكثر الحاجة على ان ^{يقدم} الجبل
على الشرطان ^{اصد} الكلام فالجواب في نحو قولك اننا ظلم
ان فعلت كذا ^{امقدر} بعد الشرط والاسمية المقدمة دليل عليه

والتقدير ان فعلت كذا فانما ظلم وذهب بعضهم الى جواز تقدير
فلا تقدير رخ وقول الامام عليه السلام في الجواب عن السؤال
الثاني ولقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها
همت ليس بضاني شئ من المذهبين كما لا يخفى نعم قديمي نظرنا
في الاول القرنية تقدير اللام في تأييده ما قاله المحققون من المفسرين
من ان فعله تعاوهم بها ليس هو جواب لولا لانها في حكم ادوات
الشرط فلا يتقدم جوابها عليها بل الجواب محذوف يدل عليه
المذكور والتقدير لولا ان راى برهان ربه لهم بها وامانا
ذهب اليه صاحب الكشاف اكثر المفسرين من ان التقدير لولا
ان راى برهان ربه لظها فمما لا ينبغي الالتفات اليه ان يقضي
بظاهره وقوع الهم بالمعصية فذلك النبي الخليل وبحجج سبوك
مسالك التجوز والتاويل كما يقال المراد ان نفسه عليه السلام
الى فحاشا لظنها بمقتضى الشهوة المذكورة في الطبع ميل شديد
يشبه الهم والغم او انه سبحانه اطلق الهم على ذلك الميل

النفس على طريقة المشاكلة وانه من قبل تسمية المشاكلة
على الشيء باسمه وامثال ذلك مما يوجب صرف الكلام
عن حقيقته من غير داع يدعو اليه وبما يشيخ عليه لاء
باب التقيير كما لا يخفى على الناقل **الخبر حمم** المراد برمان
ربه ما نبه من الدلائل العقلية والنقلية الدالة على وجوب اجتناب
المحارم والتباعد عن الذنوب والمأثم وقد استفاض من كلام
الامام عليه السلام ان من جملة ذلك التمس بالمعصية ^{لها} القصد
فانه عليه السلام جعل ذلك من منافع العصمة حيث
قال المعصوم لا يتم نزيه ولا ياتيه اللثم الا ان يتوهم
التم بالمعصية منافع للعصمة لا يقتضي كونه ذنباً لجواز كونه
من اجل السهو فيانها منافع فيان العصمة عند الامامية
وليس من الذنوب ومن جوز على الانبياء صلوات الله
عليهم اقرار المعاصي وارتكاب الانام فسرهم يوسف
عليه السلام بانه حل سر او يله وجلس منها مجلس المجامع

وفسر البرهان نه سمع صوتا اياك وانا ما فلم يرتفع غم سمعنا
 فلم ننتبه غم ثالث اعرض عنها فلم نيزجر حتى تمثل العقوب
 عليه السلام عاصيا على ائمة وقيل سمع صوتا يا يوسف لكن
 كاطاير كان الریش فلما رنه فقد لا ریش له وقيل بدت
 كفت فيما بين مكتوب فيها وان عليكم الحافطين كرا
 كاتين فلم يصر ف عما هو عليه ثم راي فيها والاقربوا
 الرضا انه كان فاحشة ونا سبيل فلم ينتبه غم راي فيها
 واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله فلم يثاثر بذلك فقال الله
 سبحانه لجبريل ادرك عبدی قبل ان يصيب الخطيئة فخط
 جبريل هو يقول يا يوسف العمل عمل السفها وانت
 في ديوان الانبياء وانا اقول قاتل الله قوما يعتقدون
 انبياء الله التلبس بمعاصيه وعدم الانزجار والارتداد
 عما سمع فبر مع مشاهدة امثال هذه الزواجر الجلية والروادع
 القوية لغو ذبا لله من اقحام اودية الغواية وسالة العقمة

پند

والهداية

والهداية واتى ليحبنى كلام العالمة الرغشري في التشنيع عليهم
اعني الله ابصارهم وقذل ابصارهم قال في الكشف
بعد نقل كلامهم وتبيين مرامهم هذا ونحوه مما يورده
الحسن والجبر الذين دينهم بهت الله وانبياءه واهل العدل
والوحد ليسوا من مقالاتهم وروايتهم بحمد الله بسبيل
ولو وجدت من يوسف اذنى زلة لغيت عليه و
ذكرت توبته واستغفاره كما نيت على ادم زلة على
داود وعلى نوح وعلى ايوب وعلى ذوالنون وكرت
واستغفارهم كيف وقد اثنى عليه وسمى محمدا فاعلم
ان ثبت في ذلك المقام الخضر انه جاهد نفسه مجاهدة
ادلى القوة والغرم ناظرا في دليل التجرم ووجد الفجح حتى
من الله الشاقيما انزل من كتب الاولين ثم في القرآن
الذي هو حجة على ساير كتبه مصداق لها ولم يقصر الله
استيفاء قصه وضرب سورة كاملة عليها ليحعل

اعني الله ابصارهم وقذف البصار ثم قال في الكشف
هل

بعد نقل کلامهم و تبیین مجرای مهم بذات خود محالورد ۱۵

الحسنو الجبر الذين دينهم بهت الله وانبياءه واهل الع

والتوحيد ليسوا من مقالنا ثم وروايتهم محمد بن ابي اسيل

ولو وجدته من يوسف ٤٠ اذني زلت لغيت عليه و

وذكرت توبة واستغفاره كما نعت علي ادم زلت علي

داود و علی نوح و عیسیٰ و ابراهیم و ذوالنون و ذکر

و این عقار هم کیف و قد انی علیه و سیم محضاً فاعلم

ان ثبت في ذلك المقام الخفوض انه جاهد نفسه مجاهدة

اولى القوة والغرم ناظر في دليل التحريم ووجه القبح حتى

من الله الشاقيما انزل من كتب الاولين ثم في القرآن

الذي هو حجة على ساير كتبه مصداق لما دلم تفنيد الـ

استيفاء مقصده وضرب سورة كاملة عليها يجعل

لسان صدق في الآخرين كما جعله لجة الجنيل ابراهيم
بالصالحون الى اخره هـ في الفقه وطيب الارواح
في مواقف الفناء فخرى الله ولك في ابراهيم ما

الى ان يكون نزل الله السورة التي هي القصص

القران العزيز المبين ليقدي بني من ابناء الله في القو

بين شعب الزانية وفي حل كنهه للوقوع عليها وفي ان يها

ربة ثلث كرات ويصاح به من عنده ثلث صبيحة

بقوارع القران بالنوح العظيم وبالوعيد الشديد وبما

في عريفه ولا يجل ولا يتهر ولا يئنه حتى تبارك الله بحمده

ولو ان اوج الزناة واشطرهم واحد يسم حقه واحكامهم

لحقى بادننى ما لقي ببنى الله مما ذكر والمابقي لعرق تفيض ولا

عضو يتحرك فيها من مذهب ما فحشه ومن ضلال ما منه

انهم كلام العلامة جزاه الله عن ابي الله خير والنفخ المرامي

في هذا المقام

في قوله ان النفس
 التي في البطن اذا لم
 يخرج لم يخرج

في هذا المقام كلام جيد جدا نأخذ عن نفسي الى ذكره وتا
 ان اطوية على غرة قال في التفسير الكبير ان الذين لم
 تعلق بهذه الواقعة ثم يوسف والمرأة وزوجها و
 والشهود ورث العالمين والميت من كلام قالوا براه يوس
 عن الذنب فلم يسلم توقف في هذا الباب ما لم ي
 فلقوله ي راودني عن نفسي وقوله رب السجن احب
 مما تدعوني اليه واما المرأة فلقولها ولقد راودته عن
 نفسي فاستعصم وقالت الان حصص الحق انما راودته عن
 نفسي واما زوجها فلقوله انه من كيد ان كيد كن عظيم
 النسوة فلقولهم امرأة الغرير راودت قبا ما عن نفسه
 قد شققها جبا انما في ضلال مبين وقول ابن عباس
 ما علمنا عليه من سوء واما الشهود فلقوله تعالى وشهد
 شاهد من اهلها واما شهادة الله بذلك فلقوله عز وجل
 فابذل لك لفرقت عنه السوء والفحشاء انه من عباد

المخلصين اقرار بالميسر لك فقوله فبغرتك لا غونهم حمزة
عبادك منهم المخلصين فاقرب بانه لا يمكنه اغواء العباد المخلصين
وقد قال الله تعالى من عبادنا المخلصين فبغرتك لا غونهم حمزة
لم يغوه وعندنا نقول هو لاء للبال الدين نسبو الى
يوسف عليه السلام الفقيه ان نوا من اتباع دين الله
فليقبلوا شهادة الله بطهارته وان نوا من اتباع
وجوده فليقبلوا اقرارا بميسر بطهارته اشتهر كلامه وهو كلام
طريف جيد جدا **في** اضطرب كلام
المفسرين الذين لا يجوزون صدور الذنوب صغيرة وكبيرة
عن الانبياء عليهم السلام تفسيرا للآية التي اشتمل عليها السؤال
فان ظاهر ما صدور الذنوب سابقا ولا حقا منه صدور
الامام عليه السلام هو الوجه الصحيح والحق الصريح الذي لا ريب
فيه ولا شك بغيره وقد ذكر اصحاب السير الكثير
كانوا يقولون ان يمكن الله محمد امير مته و حكمته في حربه بينا انه
مفتي.

بنى حق فلما يسر الله له عليه السلام فتح مكة دخلوا في دين الله
 افواجا وادعوا بنبوته كما نطق به الكتاب العزيز وزال الكفر
 عليه في الدعوة الى ترك عبادة الاصنام وصار ذنبه عند
 مغفور كما قرره الامام عليه السلام ولا يخفى انه اذا حمل الذنب
 المذكور في الآية على معناه الظاهري الذي فهمه اكثر المفتين
 لم تقع تقبيل الفتح بغفران الذنب الا بكلف بعيد كان
 فيه المال كان الفتح متضمنا لجهد العدو وصرح بهذا الالفاظ
 وبسبب الغفران الذنب المتقدم والمتأخر واما
 ذلك مما لا يخفى بعده واما على ما قرره الامام في الجواب
 فاستقامه التقبيل مما لا يحوم حوله شك ولا اتياف
 العجب اكثر علماء الشيعة الامامية ومفسريهم كشيخ الطائفة
 الشيخ ابي جعفر الطوسي والشيخ الحلي ابي الحسن
 الشيخ ابي علي الطبرسي والشيخ الاجل قدق ايل الالباني
 المرتضى علم الهدى قدس الله ارواحهم مع كثرة تصنيفهم

رایت هذا الكلام في بعض
 الفرو والدرر للشيخ المصنف
 الله روده وكتبه بحسن
 سنة سبع وثمانمائة

في التفسير الحديث والكلام كيف لم يذكر في شيء من كتبهم
هذا الجواب الذي ذكره الامام ٤ وذكره او جواضا ضيقة
لا تشفي العييل ولا تروى القليل مع ان هذا الحديث موجود
في مولفنا الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه
لكتاب عيون الاخبار وغيره وزمانه طاب ثراه متقدما
على زمانهم واما الذين يجوزون صدور المعاص عن الانبياء
صلوات الله عليهم فمن جوز عليهم الصغار والكبار معا
ابقى الذنب على عموم وقال المراد بما تقدم وما خرا
وقع منه قبل النبوة وبعدها او قبل الفتح وبعده
او ما وقع وما سبق او ذنب ابويك آدم وحواء
ببركتك ذنب امك ببعوثك وخر جوز الصغار
فقط ومنع من صعدوا الكبار عنهم عليه السلام حمل الذنب
على الصغار وجعل التقدم والآخر كما جعله اولك وكل
هذه الوجوه شريكت في عدم استقامة التعليل بدو

مختلف

كثف ولا يخفى ان التقدم والتأخر على نفي الامام عليه السلام
لا يمكن جملة على ما قبل النبوة وبعد ما لا صلى الله عليه وآله لم
يدعهم الى التوحيد قبل النبوة ولا على ما قبل الفتح وبعد
لانهم اذ عتوا له صلب الفتح ولم يكن منبأ عندهم ح
اللهم الا ان يراد بنسبته الى من بلغهم خبر الفتح بعد مدة
والانساب حمل ذلك على ما صدر منه صلوات الله عليه
الدعوة الى التوحيد قبل الهجرة وبعد ما **الحديث الثامن**

عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل امين الاسلام
محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابى قرة
عن الامام ابى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون
لعيسى روح الله من نجبال قال من يذكر كرم الله
رويته وينزله في غمكم منطلقه ويرغبكم في الآخرة عمله

الرق اسم موضع

عبد الله

بيان على حجاج الى بيتنا هذا الحديث قال الحواوين

سم خواص عيسى عليه السلام قبل سمو احوار بين لانهم كانوا
قصارين يكورون الثياب اى يقصرونها وينفقونها
من الاوساخ ويبيضونها مشق من الجور وهو الباطل

الخامس قال بعض العلماء انهم لم يكونوا قصارين على

الحقيقة وانما اطلاق هذا الاسم عليهم فخر الى انهم كانوا

ينقون نفوس الخلاق عن ابراهيم الاوصاف القيمة

والكدورات يرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات

من یدکرکم الدرویتہ وصف علیہ السلام من بحور حیاتہ

نبذات او صا الاول ان يكون روتينه موجب لذكر الله تعالى

كما هو مشاهد من روية العباد والزهاد والسالكين

ان کثیر کلام موجب الازدیاد علم می باشد الثالث آن

عمله مما يرغب في الخلافة اى يكون روية اعماله وعبادته

مما يوجب اقباله الرأي على الاعمال الاخروية والاعراض

چون فاضل

ما
بهر نشتی و جمع
وزن نهند تا بیکت
ش

وزلو کلا
زهار صفتین
ورنه کند روح عزیزان

عبدالغفار

درم دل از کینه صفا
و درین دینان ازینا
و درین دینان ازینا
و درین دینان ازینا

عن الاشغال الدنيوية ولا ينبغي ان المراد بالمجاسته في هذا الحديث
 ما يشمل الالفه والمخاطبه والمصاحبه وفيه اشعار بان من لم
 يكن على هذه الصفات لا ينبغي مجاسته ولا مخاطبته وكيف
 كان موصوفا باضداد ما كثر انبا زمانا فظنوا في الحق
 سبحانه لمبا عبدتهم والاعزال عنهم والانس بان الله ووجه
 والوحشته منهم فان مخاطبتهم تميمت القلب وقفد الدين
 ويحصل بسببها للنفس ملكات مملوكة مؤدية الى الخسران المبين
 وقد ورد في الحديث فومر الناس ذاركم من الله وقال
 معروف الكرخي لا يبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
 اوصيني يا بن رسول الله فقال اقل معارفك قال زدني
 قال اكبر من عرفت منهم وروى الشيخ المجلسي في الكبير
 جمال الدين احمد بن فهد في كتاب التحصين عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين على الناس
 زمان لا يسلم له شيء دينه الا من يغير من شابه الحق الى شابه الحق

لا ادري
 از قنده اين زمانه شوي
 بنجود و به جا نواني
 در بركت بخير خداي
 و من زان و در در خوي

فجاء حجر كالتغلب بهالة قالوا ومتى ذلك الزمان قال

اذ لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة

قالوا يا رسول الله امرنا بالتزويج قال بلى ولكن اذ كان

الزمان فمال الرجل على يديه ابوية فان لم يكن له ابوان فعلى

زوجته واولاده فان لم يكن له زوجة ولا اولد فعلى يديه قربة

وغيره قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعبرونه يضيق

المعيشة ويكفونه مالا يطيق حتى يوردوه معارف الله الملكة

الحديث التاسع عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل

الاسلام محمد بن بابويه عن الحسن بن ادریس عن ابيه عن احمد

محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه

عن الامام ابى الحسن موسى الكاظم عليه السلام عن ابيه عن ابيه

عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان يهوديا

كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير فقتلناه

فقال يا يهودى ما عندى اعطيتك قال فاني لا افارقك

يا محمد حتى تقضيني فقال عليه السلام اذا اجلس معك من علم في علمك
 معه حتى يصلي في ذلك الموضع الظهر والعصر والعشاء ^{الليلة}
 والعداة وكان لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله شهيد
 وتواعدونه ففطر رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم
 ما الذي تضعون فقالوا يا رسول الله يهودي يحبك
 فقال عليه السلام يا عيسى ربي عز وجل بان لظلم معاينه
 ولا غيره فلما علم النصارى قال اليهودي شهيد ان لا
 الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالي في
 سبيل الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت الا
 لانظر الى نعمتك في التوراة فاني قرأت نعمتك في التوراة
 محمد بن عبد الله مولده بمكة وحماجره بطيبة ^{ليرفع}
 ولا غليظ ولا سحاب ولا تمر بن الفخس ولا قول الننا وانا
 ان لا اله الا الله وانت رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه
 بما انزل الله وكان اليهودي كثير المال ثم قال على علم

نعمك

كان فرانس سول صلي الله عليه وآله عباؤه وكانت حرقية
ادما حشوا ليف قثنت له ذات ليلة فلما أصبح قال
لقد منغني الفراش اللينة الصلوة فامر عليه السلام ان يجعل
بطاق واحد **بان** **لغة** **يحتاج الى** **البيان** **في** **هذا** **الحق**
بان اظلم مع هذا اسم مفعول من العهد بمعنى الامان او
الذمة وشطر مالي في سبيل الله الشطر كحي بمعنى الضيف وعبر
الجزء المطلق وكل منهما محتمل هنا ولعل قوله فيما بعد فاحكم فيه
بما انزل الله ناظر الى الثاني الا لا نظر الى نعتك في التورية
اي لا علم ان النعت الذي في التورية نعتك ام لا فاحصر
الكلام لدلالة المقام مولده بملك الملك بمعنى النقص والهلاك
وسمي البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب او تفيضها او تهلك
من مقصد ما بظلمكم كما وقع لاصحاب الفيل ومهاجرة بطيبة
للحرم اي موضع هجرة والهجرة بكسرة ما وضمها الخروج من ارض
الى اخرى وطيبة بفتح الطاء وسكون الياء مدنية الرسول

الملك

البيان

ليس بلفظ ولا غلظ ولا سحاب اللفظ والغلظ متفاران
بمعنى السئ الخلق القاسى القلب المشكوك الكلام والسحاب سبين
المعلة والى المعجزة المشددة واخذ بارتقاءه صيغة
من السحاب بالتحريك هو شدة الصوت بق تسحب القوم

اى تصايحوا وتضاربوا ولا تمرن بالفحش ولا قول الخنا
تمرن بالراء المعلة والنون من الرثة بالشح والتشديد
الصوت والخنا بالياء المعجمة المقنونة والنون مرادف
الفحش كان فرس رسول الله صلى الله عليه وآله عياه الراء
فى عياه يجوز ان يكون ضمير ارجاء الرصد وان تجعل ما من
اصل الكلمة وكانت مرفقة اذما المرفقة المخذ والام
بفتحين جميع اديم وهو الجلد قنيت اى العباء بمعنى حبت
على طاقين لقد منغى الفرس اللبنة الصلوة اى الزليخة
ونعوتها لم تسمع النفس بمفارقة والقيام عنه الى صلوة الله
ولعله اراد بالصلوة بعضها فان اصحابنا على ان

قيام بعض الليل و صلوة التوركانا من خضائصة الواجبة عليه
صلى الله عليه وآله **الحديث العشرون** وبالسنن المتصل
الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن
جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن الكوفي
عن مهاجر الاسدي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال مر عيسى بن مريم على قرية ف
ابلهما وطيرتا و دوا بها فقال ما انهم لم يموتوا الا بسخط
ولوما توامسفرقين لتدافوا فقال الحواريون يا روح
الله و كلمته ادع الله ان يحيم لنا فيجبر واما ما كانت اعلمهم
فنجبت بها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجوانب
فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم محب لبيك يا روح
الله و كلمته فقال و يحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة
الطاغوت و حب الدنيا مع خوف قليل و اهل بعيد

منه

في اموه ولب قال كيف كان حكمكم للناس قال كبح القضي
اذا اقبلت علينا فحنا وسرنا واذا اذبرت عنا كبحنا
وحنا قال كيف كانت عبادكم للظنوت قال الظنوت لابل
المعصى قال كيف كانت عاقبة امركم فقال تبنا ليد^{في}
عاقبة وصحبنا في الهاوية فقال ما الهاوية قال سجين
وما سجين قال جبال من حمر يوقد علينا الى يوم القيمة قال
فما ظلم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فترهب فيها قبلنا
كذبهم قال ويحك كيف لم كل مني غيرك من بينهم قال يا رب
الله انهم لم يحبون مننا رب ايدى ملائكة غلاط وشدادونا
كنت فيهم ولم اكل منهم فلما نزل العذاب عمنى معهم فانا^{معلق}
بشجرة على شفير جهنم لا ادرى ابكيب فيها ام اخو منها فانا^{تفتت}
عيسى الى الجواريون قال اوليا الله اكل الخبز اليس
بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عاقبة الله
والاخرة **بيان** ما لعله يحتاج الى التمسك به

اما انهم اما بالتخفيف حرف استفتاح ونسبة خل
على الحمل النسيب المحاط بطلب اصفاءه الى ما يلحق اليه وقد نجد
الفها نحو ام والله زيدا قائم لم يموتوا الا بسخط السخط
بالتركيب يضم اوله وكثرانية الغضب لو ماتوا متفرقين
لتدافوا الظاهر ان تفاعل هنا بمعنى فعل كتواني و
يمكن اتقاؤه على اصل المشاركة بتكلف فقال الجوابون
قد تقدم الكلام في تفسير الحوارين في الحديث الثامن عشر
فنودي من الجو هو توبيد الواد ما بين السماء والارض
ووقف على شرف الشرف المكان العاقل ومنه سمى
الشريف نريفا تشبها للعلو المعنوي بالعلو المكا
فقال ويحكم ويح اسم فعل بمعنى التحم كما ان ويل كلمة
عذاب وبعض اللغويين يستعمل كلا منها مكان
عبادة الطائفت هو فلعوت من الطيفان وهو
الحدا اصد طيفوت فقدموا له على عينه على خلاف الفيسر

ثم بقوا

ثم قلوبنا الفاضل طاغوت وهو يطلق على الكائن
والشيطان الاصنام وعلى كل شيء في الضلالة وعلى
كل ما يصد عن عبادة الله تعالى وعلى كل ما عبد من دون الله
ويجئ مفردا كقوله تعالى يريدون ان تجاؤموا الى الطاعة
وقد احرزوا ان يكفروا به وجمعا كقوله تعالى والذين
كفروا اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمة
وعقده في الامور ولعب ^{لفظه} في هنا اما للظرفية المجازية
كما في نحو الجاه في الصدق او بمعنى مع كما في قوله تعالى
ادخلوا في امم ولست به كقوله تعالى فذكر الله الذي لم ينس في
اذا قبلت علينا الشيطان واقفان وقع ^{لمفسر}
لح الصبي لامنا معلق شجرة على شفير حنم كناية
عن انه مشرف على الوقوع فيها ولا يبعد ان يراد به
مفاد اليرج ايضا والشفر حافة الشيء وجانبه الكسبية
صيغة المبني للمفعول اي طرح فيها على وجهي بالملح الحريش

شأن

أي الذي لم ينعم بدين جال وذكر مقال ما ذكره هذا الرجل
المكلم لعيسى بنينا وعليه السلام في وصف أصحاب
القرية وما كانوا عليه من الخوف القليل والامل البعيب والغفلة
واللهو واللعب والفرح باقبال الدنيا والحزن بدارها مو
بعينه حالنا وحال الهم ما نابل أكثرهم حال عن ذلك الخوف
القليل أيضا نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب ^{حاشا}
الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب الكمال الذي
واتمام النعمة عن بعض الحكماء في تشبيه حال الانسان باعتداده
بالدنيا وغفلة عن الموت وما بعده من الاحوال انها في
الذات العاجلة الفانية المتميزة بالكدر است شخص في في ثمر
منه ود وسطه يسر في اسفل ذلك البئر نعيان عظيم متوجه
اليه مستطر سقوطه فيه فاتح فاه لا التمام وفي اعلى ذلك البئر حرج ذاب
ايضو اسود لا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئا فشيئا
ولا يفران عن قرضه انما من الامانة ذلك الشخص مع انه يرى

دليل

ذلك الثعبان يشابه انقراض الجبل انما قد اقبل على
عسل قد لطم به جدار ذلك البئر واستخرج تبرأه وجميع عليه
زناير كثيرة وهو مشغول بلطعة منها كيف ملتذ بها اصابته
فما صم لتلك الزناير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذ
غير ملتفت الى ما فوقه وما تحته فالبئر هو الدنيا والجبل هو
العمر والثعبان الفاتح فاء هو الموت والجردان الليل
وللهنار القارضان للداعمار والعسل المختلط بالتراب
هو لذات الدنيا المنزقة بالكدورات والالام والزناير
هم بنا الدنيا المتراحمون عليها ولعمري ان هذا المسلك
من اشد الامثال انطباقا على الممثل له سال الله
البصيرة والهداية ونحو ذب من الغفلة والغواية ^{ايته}
لعلك تظن ان ما تضمنه هذا الحديث من ان الطاعة
لا الهل المعاصي عبادة لهم جاز على ضرب من التجوز
لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العباد

ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ^{لهذا}
 جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد عبارة للهوى
 فقال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعته
 الشيطان عبارة له فقال تعالى اعهد اليكم يا بني
 ادم ان لا تعبدوا الشيطان قد مر فيه كلام في
 الحديث الحادي عشر وقد روى الشيخ المجلسي محمد بن
 يعقوب الكليني في باب الزنى والتجمل من كتاب الكافي
 عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال من
 اصفا الى ما طوق فقد عبده فان لم ينطق يودى الى
 عبده عن الله فقد الله وان كان يودى عن الشيطان
 فقد عبده الشيطان وروى في اخر باب الشرك عن
 الكافي ايضا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام قال من اطاع رجلا في معصية فقد عبده
 وروى في كتاب العلم من الكافي ايضا في باب التقليد

استبدوا بعبادته
 جازا
 جازا

عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
اتخذوا أجبائهم وربابهم أرباباً من دون الله فقال
عليه السلام والله ما دعوتهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوا
ما أجابوهم ولكن أجابواهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فغضبهم
من حيث لا يشعرون وروى في هذا الباب بطريق آخر

عليه السلام سئل عن هذه الآية فقال الله ما صلوا لهم
ولا صاموا لهم ولكن أجابواهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً
فاتبعواهم وإذا كان اتباع الغيبة والانقياد إليه عبادة
له فأنكر الخلق عند التحقيق مقيمون على عبادة أهواءهم
التي هي الدنية وشهواتهم البهيمية السبعية على كثرة أنواعها
واختلاف أجناسها وهي أصنامهم التي هم عليها كافون
والله إذا انتهى بهم لها من دون الله عابدون وهذا هو
الحق سئل الله سبحانه أن يصيماً عنه ويظهر تقوساً منه
بمنه وكرمه وما أحسن ما قالت رابعة العدوية رضي الله عنها

ما لك الف معبود مطاع امره **دونا** لاله وتدعى
التوحيد **انا** **تذكره** **وتبصرة** ما تضمنه هذا الحديث
كون اهل تلك القرية في جبال من حمير وقد عليهم الى يوم
القيامة صريح في وقوع العذاب في مدة البرزخ اعني ما بين
الموت والبعث وقد انعقد عليه الاجماع ونطقت
الاجزاء ودل عليه القرآن العزيز وقال به اكثر المدلسين
وضع الاختلاف في تفاصيله والذي يجب علينا هو التنبه
المجمل بعذاب اقع بعد الموت وقبل الحشر في الجنة واما
كيفية وتفاصيله فلم يكلف بمعرفتها على القليل
اكثر مما لا تسعه عقولنا فينبغي ترك السجبت والفحص عن
تلك التفاصيل ومصرف الوقت فيما هو اهم منها اعني
فيما يصرف ذلك العذاب ويوقع عنا كيف ما كان ^{على}
اتى حال حصل هو المواظبة على الطاعات واجتناب
المنهيات لئلا يكون حالنا في الفحص عن ذلك والاستغفار

بخج

عن العكر فمأيد فعه ونجني عنه كمال شخص اخذه السلطان ^{جسه}
ليقطع في غديده ويجزع انقه فكر الكفر في الجبل الموي
الى خلاصه وبقى طول الهية متفكر في انه هل تقطع بالسكين
او بالسيف وهل القاطع زيد او عسر وهذا اول علنا ^{يؤد}
بعض الاحاديث الواردة في هذا البناء طرق اهل ^{الست}
عليهم السلام في اواخر هذا الكتاب لنورد هنا حديثا
واحد مختصرا روي عن الشيخ الصدوق محمد بن ^{بويه}
رحمه الله تعالى بسنده الى الامام ابي جعفر بن محمد ^{دق}
عليهما السلام انه قال بين الدنيا والاخرة الف ^{عقبه}
اهونها وايسرها الموت وفي هذا الحديث كفاية ^{لله}
الهادي ثم لا يخفى ان ما قاله هذا الرجل من انه كان منهم
ولم يكن منهم فلما نزل العذاب ثم تشعبا به ينبغي ^{الوجه}
عن اهل المعاصي والاغترال لهم وان المقيم معهم ^{شك}
لهم في العذاب محترق بنارهم وان لم ينار لهم

اقوالهم وافعالهم وقديت انفس لذلك بحجوه قولوا
ان الذين توفاهم الملائكة طالما في انفسهم قالوا فكم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم يكن ارض
الله واسعه فتهاجروا فيها فاولئك وبهم جهنم
سأت ميصرو بارواه الشيخ المجلس محمد بن يعقوب في
بالمجالت اهل المعاصن كتاب الكافي عن الامام
ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انه سئل
اصحابه عن مجالته رجل من اهل الضلالة فقال لا شيء
علي منه اذ لم اقل يقول فقال عليه السلام اما تخاف ان
تنزل ببقمة فتصيبكم جميعا والحديث طويل ثقلنا منه
الحاجة ولو لم يكن في الاعتزال عن الناس فائدة سوى
ذلك لكفى كيف فيه من القوايه ما لا يعد ولا يحصى
سبحانه ان يوفقنا لذلك بحجبه وكرمه الحديث
والعشرون وبالمتصل الى الشيخ المجلس محمد بن
علي

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
ابراهيم بن عمر التيمي عن ابي بن اعباس عن سليمان
بن الركا قال قلت لابي المومنين عليه السلام اني سمعت
سلمان والمقداد وابي ذر شيئا تفسر القرآن اتحاد
عن النبي صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم
منك تصديق ما سمعته منهم ورايت في ايدي الناس
كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن النبي صلى
الله عليه وآله انهم يخالفونهم فيها ويزعمون ان لكل
باطل اقربى للناس يكدبون على رسول الله ثم تعمدون ^{نفسون} وبغير
القرآن رايتهم قال قبل علي عليه السلام فقال قد سالت
الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا و
ناسحا ومنسوخا وعاما وخصوصا ومحكما ومتشابهة وحفظ
ووهما وقد كذب علي رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده
حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذبة

كذب على محمد فليتبوا مقعده من النار ثم كذب عليه بعد
وانما اتاكم الحديث من اربع ليس لهم خامس رجل منكم
يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يثام ولا يخرج ان يكذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله متعذر فلو علم الناس ان من افق
كذاب لم يقبلوا منه ولم يصيد قواءه ولكنهم قالوا هذا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله وراء وسمع منه فاخذوا عنه
وسم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره
وصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتم تعجبك
اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم يقوا بعده فقتلوا
الى ائمة الضلال الدعاء الى النار بالزور والكذب والبهتان
قولوهم الاعمال حملوهم على رقاب الناس واكلوا لهم الدنيا
وانما الناس مع المملوك الدنيا الامن عصم الله هذا
الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم
يحفظه على وجهه وسمع فيه فلم يعمد كذبا فهو في يده يقول ربو

يعلم به ويرويه ويقول يا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
 فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه
 ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا
 ثم نفي عنه وهو لا يعلم او سمعه بنى عن شئ ثم امر به وهو لا يحفظ
 منسوخه ولم يحفظ النسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم
 المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب
 على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله و
 تعظيما لرسوله صلى الله عليه وآله لم يشبه بل حفظ ما سمع على وجهه
 كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم ان نسخ من المنسوخ ^{فجاء} ففعل
 بالنسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل
 القرآن نسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد
 كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان
 وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابنا
 ما انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فنشبه على من لم

كسر الله عز وجل منسوخا
 كسر الله عز وجل منسوخا

يعرف ولم يد راعني الله به ورسوله صاويس كل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله
ولا يستفهم حتى ان كانوا يجيئون ان كفى الامر بالاطاري
فيسال رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعه او قد كنت ادخل
على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم وخذو كل ليله وخذو ليله
فيخليني فيها ورمعه حيث دار قد علم اصحاب رسول الله
انه لم يرفع ذلك باحد من الناس غيري وربما كان ياتي
رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت
عليه بعض منازله اخذني واقام عني نساوه فلا يفرغي عنده غيري
واذا اتاني للخلق معي في منزله لم يقيم عني فاطمة ولا احد من بني
وكنت اذا سألته جابني واذا سكت عنه وفيت مسألي ابتدا
فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن الا
اقرأنيها واملأها علي بكتبتها بخطي وعلمتني ماويلها وتفسيرها و
ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها و

الله ان يعطيني فيها وحفظها فما نيت آية من كتاب الله و
 لانها املاء على وكتبته مذعبا دعاء وما ترك شيئا علمه الله
 من كلام الاحرام امر ولا نهى او شي كان ويكون لا كتابا
 على احد قبله من طاعة ومعصية الا علمتني وحفظته فلم اسر حرا
 واحد ثم وضع يده على صدرى ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما
 وحكما ونورا فقلت يا بنى الله يا بنى انت وامى مذ دعوت الله
 بما دعوت لم انس شيئا ولم يقين شي لم اكتبه فتخوفت على
 النبى فيما بعد فقال لا استاتخوف عليك السنيان
 والجلوس **يا اعدى يحتاج الى البيان في الحديث**
 محكما ومتشابهها المحكم في اللغة هو المضبوط المتقن ويطبق في
 الاصطلاح على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة مغزاه
 وعلى ما كان محفوظا من النسخ او انحصار او منها معا وعلى ما كان
 نظمه مستقيما خاليا عن الجمل وعلى الاجمل من التويل والادبا
 واحد او يقابل بكل من هذه المعاني المتشابه وكل منها يجوز

بالفتح المعجزة والعلم
 وازال المعجزة المقصود

ان يكون مراد الله بقوله محكما ومتشابهة كثر على الكذا
بالشديد كساره والجارا متعلق به او كثر على تضمين
اجتمعت ونحوه فلينبوا مقعده من النار اي ينزل منزله منها
بتواتر منزله اي نزله وهذا الحديث معدود من التواترات ^{متضمن}
بالاسلام اي مكلف ومتدلس غير متصف بفي نفس الامر
لاني اتم ولا يخرج العطف تفسيرى اي لا يقد نفسه اثما بالكذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخبره الله عن المنافقين بما
اخبره الخ المراد ان المنافقين كان يطمعوا بهم طاهرنا وكلامهم
كلما خفيتمادسا يوجب اغترار ان سربهم ونقدتهم انهم
ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المأاديت ^{شبه}
الى ذلك انت سبحانه فاطب بنبي صلى الله عليه وآله بقوله
اذا رايتهم تعجبك احبهم اي احبهم وحسن منظرهم وان
تقولوا اسمع لقولهم اي تصغى اليه للاقه الستم بالزور
الكذب متعلق بتقربوا والعطف تفسيرى مانع ومنسوخ

خبرنا ان و خبر متبداً محذوف اي بعضه نسخ وبعضه نسخ
 او بدل من مثل حرة على البدلية من القرآن محذوف ان قيام البدل
 مقام البدل منه غير لازم عنه كثير من المحققين وقد جعل صاحب
 الكشف الجن في قوله تعالى وجعلوا الله شركاء الجن لئلا من
 شركاء ولا يقوم مقامه وقد كان يكون من رسول الله صلى
 الله عليه وآله اسم كان ضمير الشأن يكون تامة وهي معهما
 الجبروت وجهان لغت للكلام لانه في حكم الكثرة او حال منه وان
 جعلت يكون ناقصة فهو خبر ناقصة ترفع على ما قبل الآية ولم يرد
 ما في الله به الموصول مفعول يدور ويحتمل ان يكون فاعل شئبه
 الامر بالمطارى اي المجردة قدومه فيخليني فيها ادور معي خليني اما
 من الخلوة او من الخلطة اي تركني ادور معي حيث دار والظلمة

ليس المراد الله وان الجبني بل العقلي والمعنى انه كان ^{طالعني} الجبني
 على الاسرار المصوثة عن الاغيار ونير كني اخوض معه في المعارف
 اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي حلت ان تكون شريعة لكل

تفسيرا
 وارد او يطلع عليها الا واحد بعد واحد وعلمني تاويلها و
 التاويل اربع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري الى خفيته
 ماخوذ من آل نول ذارجع وقد تقرر ان لكل آية ظهرا وبطنا واما
 انه صلى الله عليه وآله اطلع على تلك السطون المصنوعة وعلم تلك الاسرار
 المكنونة والتفسير فكشف معنى اللفظ واطهره ماخوذ من التفسير
 وهو مغلوب التفسير اسفرت المرأة عن وجهها اذ اكتشفته و
 الصبح اذ اظهر في الاصطلاح علم حيث فيه كلام الله المنزل
 من حيث الدلالة على مراده وقولنا المنزل للمعنى لاخراج
 عن الحديث القدي من طاعة او معصية اي مما يوجب طاعة الله
 معصية ان يملأ قلبه علما وحكما اي حكمة فان الحكم يضم الى المحي
 بمعنى الحكم ايضا ولا يبعد ان يقرأ وحكما بضم الحاء وفتح الكاف
 جمع حكمة **تجربة** لا ريب في انه قد كذب على رسول الله
 صلى الله عليه وآله للتوصل الى الاغراض الفاسدة والمقاصد
 الباطلة من التقرب الى الملوك وترويج الاراء الزائفة وغير ذلك

سبب ما جاء في التفسير
 من ان النبي صلى الله عليه وآله
 كان يطلع على الاسرار
 المكنونة والتفسير فكشف
 معنى اللفظ واطهره ماخوذ
 من التفسير وهو مغلوب
 التفسير اسفرت المرأة
 عن وجهها اذ اكتشفته
 والصبح اذ اظهر في
 الاصطلاح علم حيث فيه
 كلام الله المنزل من
 حيث الدلالة على مراده
 وقولنا المنزل للمعنى
 لاخراج عن الحديث القدي
 من طاعة او معصية اي
 مما يوجب طاعة الله
 معصية ان يملأ قلبه
 علما وحكما اي حكمة

وودعوى صفة العلوب عن ذلك ظاهر السطدان و ما تضمن هذا ^{بش}
من قوله صلى الله عليه وآله قد كثرت على الكذابة وليس على قومه
لان هذا القول اما ان يكون قد صدر عنه صلى الله عليه وآله او لا
والمطلوب على التقديرين حاصل كما لا يخفى ولوجود الاحاديث
المتنافية التي لا يمكن الجمع بينها وليس بعضها ناسخا لبعضها
وما ذكره عليه السلام من وضع الحديث للتقرب الى الملوك قد
وقع كثيرا فقد حكى ابن عياش بن ابراهيم دخل على المهدي
العباسي وكان يحب المتباعدة بالحمام فزوى عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لا سبق الا في خفت او عاف او فضل او جناح
فامر المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي ^{شده}
ان ففاه كذاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال رسول
صلى الله عليه وآله او جناح ولكن هذا اراد ان يتقرب اليها
بنج الحمام وقال لما حمله على ذلك قد وضع الزنادقة هذا
الله كثيرا من الاحاديث وكذلك الغلاة والموازيح وكما

بعضهم كان يقول بعد ما رجع عن ضلالتة النظر والى هذه الاحاد
عمن باخذونها فانا كنا اذ راينا رايًا وضعنا له حديثًا وصنف
جماعة من العلماء كالصفاء وغيره كتبوا في بيان الاحاديث الموضوعة
وعدها من تلك الاحاديث السعيدة من وعظ بغيره الشقي
شقي في بطنه الجثة دار الاسخياتة الساندة دفن البات
المكرات اطلبوا الخير عند حسن الوجوه لا تتم الاثم الدين ولا تتم
الاوجع العين الموت كفارة لكل مسلم ان التجريم العجيب
الصفاء في كتاب الله الملتقط ومن الموضوعة ما زعموا ان النبي صلى
الله عليه وآله قال ان الله تجلى للخلائق يوم القيمة وتجلي لك
بابا بكر خاصه وانه قال صدني حيرل ان الله لما خلق الاراء
اختار روح ابي بكر من بين الارواح وامثال ذلك كثير ثم قال
الصفاء وانا انتسب لعمر واول في الحق لقول النبي صلى الله عليه
تولوا الحق ولو على انفسكم والوالدين والاقربين فمن الموضوعات
ما روى ان اول من يعطى كتابي يميني عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع

الشيء قبل فإين أبو بكر قال سرق الملائكة ومنها من سب أبو بكر وعمر
قتل ومن سب عثمان وعلياً جلد المد إلى غير ذلك من الأحاديث
المختلفة ومن الموضوعات زعموا أنه رجا النظر إلى الخفرة تزيد في
الاحقاد ^{بكر خير من بيبين كثر} البصر من فادعني اربعين حطوق غفر الله له العلم علما علم الاديان
وعلم الابدان انتهى كلامه الصفا متحيا وقد ظهر في الهند بعد ما
من الهجرة شخص اسمه بابارتين ادعى انه من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله عمر الى ذلك الوقت وصدقه جماعة وخلق
احاديث كثيرة زعمهم انه سمعها من النبي قال صاحب القاموس
سمعا تلك الاحاديث من اصحاب اصحابه وقد صنف الذهبي كتابا
في تبين كذب ذلك اللعين سماه كسوفتين بابارتين والافاق
الموضوعه اكثر من ان يحصى **تذكره** ما تضمنه هذا الحديث من تعليمه
صلى الله عليه وآله لايام المؤمنين عليه السلام ما كان في ما يكون يمكن
حملة على الاحكام النيرة في المسائل الكائنة والتجدة ويمكن جملة على
بعض الغيبات التي اطلع الله على رسوله صلى الله عليه وآله وقد نقل

اصحاب السيرة من الخصاص العام ان امير المؤمنين عليه السلام اخبر
بكثير من ذلك كقوله لما استاذنه طلحه وزبير في الخروج الى
العمرة والله ما يريدان العمرة ولكن تريدان البصرة وان الله تعالى
سيردكهما ونيفي بهما وكاجاراه عن عدم عبور الخوارج
النهر وقال كيف يعبرونه وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه
وان مصعبهم دونه وكاجاراه عن قتل نفسه قبل قتله عليه السلام
ليال كان لا يناول فيها الامايت الرمي ويقول الحق الله
خميصا وكاجاراه كيس بن زياد يقبل الحج له وكاجاراه
متوجه الى صفين لما قري بكر بلا عن قتل الحسين عليه السلام فيها وكاجاراه
بزوال دولته بن العباس على يد الاثرakit وغير ذلك مما هو
مشهور وفي كتاب سيرة مسطور قد تظافرت الاخبار
بان النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام كتب الى الخضر
والجماقة وان فيها علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
ونقل الشيخ الخليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب

بين

الكافي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام احاديث
مشتهرة في ان ذنك الكتاب من كانا عنده عليه السلام
لا يزالان عند الائمة عليه السلام يتوارثونه واحد وقال المحقق
الشريف في شرح المواقف في مجتبه تعلق العلم الواحد ^{بمعلوم}
ان الجفر والجي متوكبان لعل كرتة الله وجهه قد ذكر فيها على
طريقه علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم
وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونها ويحكمون بها وفي
كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما
الى المأمون بانك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرفنا ^{ايها}
فقبلت منك عهدك الان الجفر والجي متوكبان على انه لا يتم
ولما نجا للغاربة نصيب من علم الحروف يتسبون فيه الى
اهل البيت وارت بالاشام نظام اشير فيه بالرموز الى ^{حول}
ملوك مصر وسمعت انه مستخرج من ذنك الكتابين الى هنا
كلام الشريف **حديث الثاني** العشر ^و وبالمنص

الى الشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا محمد بن محمد بن
 النعمان في شهر رمضان سنة تسع واربعمائة حدثنا عمر بن
 محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات حدثنا ابو علي محمد بن
 الاسكافي حدثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثنا احمد بن سلام
 الغنوي حدثنا محمد بن الحسن العاصمي حدثنا ابو عمر عن ابي بكر بن
 عباس عن الفخيم العقيلي حدثنا الحسين بن علي بن ابي طالب
 عليهم السلام قال لما حضرت ابي الوفاة اقبل بوصي فقال
 ما وصي به علي بن ابي طالب محمد رسول الله وابن عمته و
 اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 اختاره بعلمه وارتضاه بخبرته وان الله باعث من في
 القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني
 اوصيك بحسن كفي بك وصيتي بما اوصاه رسول الله صلى
 عليه وآله فاذا كان ذلك يابتي فالزمي بك واكتب علي
 ولا تكن الدنيا اكبر سمك واوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها

العقبلي

والصلوة

والصلوة في أهلها عند محلتها والصمت عند شتيته والعدل في
الرضا والغضب وحسن الجواد والكرم الضيف ورحمة المجهود
اصحاب البلاء وصدرا رحم وحب المساكين ومجالتهم التواضع
فانه من افضل العباداة وقصر الامل وذكر الموت والزهد في
ربيب موت وغرض بلا وطرح سقم واوصيك بخشية الله
في امرك وعلايتك وانهاك عن التسرع في القول
والفعل واذا عرض شي لك شئ من امر الآخرة فاذا به
واذا عرض شي من امر الدنيا فانه حتى تصيب شي فيه
واياك ومواطن البهمة والمجلس المطنون السوء فان ^{من}
السوء غير حليسه ^{لمعروف} وكن لله يابني عاملا وعن النناز جوارا وبا
امرا وعن المنكر ناهيا وراخ الاخوان في الله وحب
الصالح ودار الفاسق عن دينك والقبضه بقلبك وزياله
بأعمالك للئلا يكون مثله واياك والجلوس في الطرقات ^{ووع}
الممارات ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقصد يا بني

في معيشتك واتقصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي
تطبقه والزم الصمت لم وقد لم نفسك تقم ونعم الخير تعلم
لله ذكر على كل حال واحم من اهلك الصغير ووف منهم الكبير ولانا
كل طبعها محتى تصدق قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن
وجبة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليتك واجتنب عدوك
عليك بحج السنن الذكر واكثر من الدعاء فان لم االك يا نبي نصيحا
هذافاق يني وينك **بيان** **للعلاج** **في السنين**

في هذه السنين وارضاءه بخبرته الجدة والخبرة بالحاء

المعجزة المضمومة والبا الموصدة الساكنة برادف العلم فنده
الحكمة كالموكة لما قبلها فاذا كان ذلك الاشارة الى حوال

اجله عليه السلام وكان تارة عند محلها بكسر الحاء اي عند اجلها وهو
حول الحول في النقدي الانعام وحول الزكوة عندنا احد عشر

وحسن الجوارع النبي صلى الله عليه وآله ما زال حيرل بوسني
بالحي حتى طشت انه سيورته والا فاديت في ذلك كثر

وركي

ولحسن الجوار كف الماذى عنه فقط بل تحمل الماذى منه ايضا و
جمله حسن الجوار ابتداءه بالسلام و عيادته في المرض و
تغيزته في المصيبة و تهنيته في الفرح والصفح عن ذلته و علم
الطلع الى عوراته وترك مضايقة فيما يحتاج اليه من
جذوعه على حد ارك و تسلط ميزابه الى دارك و ماشائه
والارام الضيف عن النبي صلى الله عليه و آله مركب يومين لله
واليوم الاخر فايكرم ضيفه الى غير ذلك من الاحاديث و
جمله اكرام تعجّل الطعام و طلاقه الوجه و البشاشة و حسن
الحديث معه حال المواقلة و مشايقته الى باب الدار و
امثال ذلك و قد عد من جملة اكرام الضيف تقديم الفاكهة
اليه قبل الطعام لانه اوفق بالطب بعد عن الضرر كما
قدم سبحانه في قوله عز و علا و فاكهه مما يخبرون و لحم طير مما
يشتهون و رحمته المجهود اى الذى وقع في تعب و مشقة
و حبه المساكين و محبتهم روى ان الحسن ع اجتاز بالمدية

في طريق وهو اكبر اي جماعة من المسلمين قد اخرجوا كسر البيت
ثم ياكلونها ثم عليهم فقالوا لهم يا بن رسول الله الى الغدا ^{نزل}
عليهم السلام ولبس معهم على الارض وشاركهم في الاكل حتى دغوا
ثم قام وروى انه صامنا فقالوا لهم الى الغدا فقال اني صائم
وخشى ان يكون قد حصل لهم بذلك كسر قل فقال اتوني جميعا
لا فطر معكم فاتوه عند المساء واكل معهم على خوان واحد جبر القلاء ^{ثم}

وربما روى ذلك عن الامام الهمام زين العابدين علي بن
الحسين عليهما السلام وقصر الامل في الحديث اذا اجبت فلتاغ
نفسك بالمساء واذا اميت فلتاخذت نفسك بالصباح
وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لستحك فانك لا تدري ما
وما اسمك عندا وعن امير المؤمنين عليه السلام انما اخاف ^{عليكم}
اثنتي اتباع الهوى وطول الامل ما اتباع الهوى فانه يضيغ
الحق واما طول الامل فانه ينسي الاخرة وروى ان اسامة بن زيد
بن ثابت اشترى وليدة ثمانية دينار الى شهر فبلغ النصف ^{جارية}

فقال

فقال تعجبون من سامة المشتري الى شهر ان قد طويلا
الحيث وسبب طول الامر هو حب الدنيا فان الانسان
اذا اسر بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها وحبها
فلا يفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها فان من حب
كراه الفكر فما يزيده ويبطله فلا يزال تمنى نفسه البقاء في الدنيا ^{تقدر}
حصول ما يحتاج اليه من اهل و مال و ادوات و اسباب و صير
كأنه مستغرق في ذلك فلا يحيط بالموت بخاطره وان
خطر بالموت و التوبة و الاقبال على الاعمال الاخرية
اغتر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة
الى سنة وقال الى ان كتهل و نزل من الدنيا فاذا كتهل
قال الى ان امير شيئا فاذا شاخ قال الى ان اعم عمارة
بهاء الدار و ازوج و لذي الكفا و الى ان رجع من هذا
السفر و هكذا و اخر التوبة شهر بعد شهر و سنة بعد سنة
و كلما فرغ من شغل عرض له شغل من شغل حتى تحيطه الموت
بلا بد

وهو غافل غني غير مستعد مستغرق القلب في امور الدنيا
فتطول في الآخرة حسرة وكثرة ذامته وذلك هو الخسران ^{المعبر}
نعود بالله منه فانك رهين موت يغفل بمعنى مفعول اي
انك قمره من الموت وماله وقد رهنك في هذه الديانة
قليلة ثم غمير بغير رهنه وينصرف في ماله وغرض بلاء
بالعين والاضاد المعجمتين اي به ف بلاء وطرح سقم اي ^{مطرو}
له ذيل عنده وهو ممكن منك غاية التمكن اذ الان ان
تركه من المواد المتقادة المشقة على الانحلال في غاية
الاستعداد للامراض والاسقام والسقم بفتح السين وضم
السين واسكان القاف كالخزن والخزن واوصيك به ^{بحسن الله}
المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض مولفاته ما حاصله ان
الخوف والخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان ^{حسب}
اسد خشية في عرف ارباب القلوب فرقا هو ان
الخوف تالم النفس العقلا متوقع سبب ارتكاب المنيا

والنقص

والتقصير في الطاعة وهو يحصل لكثرة الخلق وان كانت مرتبة
 متفاوتة حد والمبرزة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية
 حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وميتة وخوف الخجسته
 وهذه الحالة لا تحصل الا لمن اطلع على حلال الكبرياء وذات
 القربى ولذلك قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء
 فالحشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا
 كلامه والمراد بالحشية في العلية ان تظهر انارها في الافعال
 والصفات من كثرة البكاء ودوام الحرق وملازمة الطاعة
 وقمع الشهوات حتى يصير جميعا مكره ماله كمال يصير عمل
 مكره ما عند من عرف ان فيه تماقا لا مثالا واذا احترقت
 جميع الشهوات بنار الخوف ظهر في القلب الذبول والخسوع
 والاسكثار وزال عنه المحقد والكبر والحسد وصار كل سمة النظر
 في خطر العاقبة فلا يتفرغ لغيره ولا يصير له شغل الا المراقبة و
 المحاسبة والمجاهدة والاحتراز من تضييع الانفس والافعال

جميعها

ومواخذة النفس في الخطوات والخطرات وأما الخوف الذي
لا يترتب عليه شيء من هذه الآثار فلا يستحق أن يطلق عليه
اسم الخوف وإنما هو حديث نفس ولهذا قال بعض الفقهاء
إذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت عن الجواب فإنا إن
قلت لا كفرت وإن قلت نعم كذبت إنها عن التسرع
في القول الفعل أي الأسراع والمبادرة إليها من دون
وإذا عرض من أمر الدنيا تأمل وقد براءتها للسكت وتحمل أن يكون من باب الخوف
فإنه
الايصال إلى قنات فيه ومواطن التهمة هي بالتحريك بغير
جلبسة أي يخده ويوقع فيها هو فيه ولكن بديان غاملاً تقديراً
الظرف للحضرة أي ليكن عملك فالصالح وجه الله غير واحد غيره
غيره حتى الفوز بالثواب والخلص من العقاب كما قال أمير
المؤمنين عليه السلام والله ما عبدتك خوفاً من نار ولا
طمعاً في جنتك ولا كره في جدتك إنما للعبادة فبعبدة بك وهذه
مرتبة عالية لا يصل إليها إلا القليل وإنما حملنا الكلام عليها

٢
لان بقیة المراتب اظهر من ان یوصی به وستمع فی الاغلام
كلما فی الحديث السابع والثلاثین ان الله تعاو عن الجنان
جو را ای زاجرا عن الفحش نفک وغیرک وراخ الاخوان
الله راخ بالخیاء المعجز من المراهة وی ضد التشدد و زاید
عما لک ای لیکن اعمالک مبانیة لاعماله والمزایة المبانیة ود
المارة ای المجادة ومجازاة من لا یفعل له ای الخوض معه فی
الكلام واقصد یا بنی فی معیشتك الاقتصاد هو التوسط
البدید والتقیة والمراد من الاقتصاد فی العبادة الاتیان
منها بما لا یلحق البدن منه مشقة شديدة لئلا ینفر الطبع عنها
روای الشيخ الخلیل محمد بن یعقوب عن الامام ابی عبد الله
جعفر بن محمد الصادق ع قال قال رسول الله صلی الله علیه
لا یمیر المؤمنین علیه السلام با علی ان هذا الدین متین فاعمل فی
برقته لا تغضض الی نفسك عبادة رکت ان المنبت یعنی
للفرط فی الیظهر البقی والارض قطع فاعمل عمل من حرجا

يموت غدا والزم الصمت لم اى تسلم من افات اللسان
والمعك الناشئة منه وهى مشكورة جدا فانه ما من موجود و
معدوم وفالق ومخلوق ومعلوم وموهم الا وينا
اللسان وتعرض لنفى او اثبات وهذه الخاصية لا توجد
فى بقية اعضاء الانسان فان العين لا تصل الى غير الاولان
والاذن لا تصل الى غير الاصوات واليد تصل الى
غير الاجسام واما اللسان فميدانه واسع جدا وله فى كل من
الخبر والشر محال عريض وعن معاذ بن جبل انه قال قلت يا رسول
الله انواخذ بما نقول فقال تكلمك امك وبلى كى الناس
فى النار على ما خرتم الاحصايد السنتهم وغصص الله عليه
انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فقل خيرا وسكت
والا حادىث فى ذلك كثيرة فانه ركوه البدن وجته
وقاية من النار فاني لم اكلمك يا بنى نضحي اى لم امنعك
والانى الاصل بمعنى التقيصير لكنه كثيرا ما يضمن معنى المنع فيتعدى الى

نقول

الخطبة

مفعولين كل فيما خرج ولنا في هذا المقام كلام على بعض العلماء
اور ذناه في شرحنا على الحاشية التي فمن اراد فليقف عليه
وهذا فراق بني وبينك يحزان يقرأ باضافة المصدر الى الطرف
على الاتساع ويجوز ان يقرأ فراق بالتسوية الطرف فقرة وقد
بالوجهين قوله تعالى قال هذا بيني وبينك **شمل مقادير**
الشك كما ان تضمنه صد الحديث من قوله و اباك على
خطتك لا يتقيد بظاهره على قواعد الامامية القائلين ^{الفصحة}
وقد ورد مثله كثير في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام كما
عن الامام موسى الكاظم عليه السلام انه كان يقول في سجدة
الشكر رب عصيتك بساني ولوثيت وعزتك لاخرتني و
عصيتك يهري ولوثت وعزتك لا كتمتني وعصيتك ^{تسمي}
ولوثت وعزتك لا صممتني الى اخره عاوفي الصحيح الكاملة
النسوبة الى الامام زين العابدين عليه السلام شيئا كثيرة
من هذا القيل بل وي عن النبي صلى الله عليه وآله يشعر بذلك

الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب في باب الاستغفار من كتاب الكافي
 عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين
 وروي العامة في صحيحهم انه صلى الله عليه وآله قال في الاستغفار
 الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وامثال
 ذلك من طرق العامة والى قوله اكثر المضيح في هذه الشبهة
 افاده الفاضل الجليل بن عبد الله بن علي بن عيسى اللاربي قدس الله
 في كتاب كشف الغمّة قال رحمه الله ان الانبياء والائمة عليهم السلام
 يكونون اوقاتهم مستغرقين بذكر الله وقلوبهم مشغولة به وخواطرهم
 متعلقة بالمآل الاعلى وهم ابدان في المراقبة كما قال علي بن عبد
 الله كانه كما انك تراه فان لم تراه فانه يراك فهم ابدان متوجهون
 اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى اخطوا عن تلك الرتبة العلية
 والمنزلة الرفيعة الى الاشغال بالماكل والمشرب التفرغ الى
 وغيره من المباحات عدّوا ذنبا واعتقدوا خطيئة فاستغفروا

الا ان نفعهم بطريقها موضع
 في عراق العرب

منه الاتري ان بعض عبدا لنا الدنيا لو قد ياكل ويشرب
ينكح وهو يعلم انه بمراءى من سيده وسمع لكان ملوما عنه
الناس ومقصر افما يجب عليه من خدمته سيده وما له في ذلك
بسيده السادة وما له الا ملاك الى هذا اشار عليه بقوله
ليز ان على قلبي والى لا استغفر بالتهار سبعين مرة قوله
حسنا الابرار شيئا المقربين هذا المخلص كلامه ختمه الله
وقد اتفق اثره القاضي الفاضل البيضاوي في شرح المصباح
عند شرح قوله صلى الله عليه وآله انه ليفان على قلبي والى
لا استغفر الله في اليوم مائة مرة قال العيين لفته في الغيم
وعان على كذا اي غطا عليه قال ابو عبيد في معنى الحديث
اي يغشى قلبي ما يبسه قد بلغنا عن الامم عن سئل عن هذا
الحديث فقال السائل عن قلب من تروى هذا فقال
قلب النبي صلى الله عليه وآله فقال لو كان غير قلب النبي صلى
عليه وآله لكانت افسره لك قال القاضي ولله دراهم في

الله سبحانه وتعالى
على النجف الشريف

منهج الادب اجلال القلب الذي جعله الله موقع وحيه منزل
تنزيه وبعد فانه مشرب سمن اهل اللسان موارد وفتح
لاهل السلوك مسلكه واحق من يعرب او يعبر عنه مشايخ
الصوفية الذين يارك الحق اسرارهم ووضع الذكر عنهم اوزارهم
ونحن بالنور المتعبس مشكاهم نذرب نقول لما كان قلب
النبى صلى الله عليه وآله ام انقلوب صفا واكثر ماضيا واعرفنا
عرفانا وكان صلى الله عليه وآله معينا مع ذلك لتشرع الملة
وما ليس منه يمسر اغير معتزم لم يكن به من انزول الى الارض
والالتقا الى حفظ النفس مع ما كان محتجا به من احكام الشريعة
وكان ذاتا على شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب
لكمال رقة وفوط نورانية فان الشئ كلما كان ارق وصفى كان

ورود المكديت عليه ايج اهدى وكان صلى الله عليه وآله اذا

حسن شئ من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى

كلامه رحمه الله في هذا المقام كلام جدد جدا من غير ذكره خوف

مختصا شرح الفارسي كمال الدين
عبد الرزاق الكاشغري

الطويل في الهدى الى سواء سبيل الحديث الثالث
والعشرون وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن
بابويه عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي عن جده الحسن بن علي بن
عبد الله عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليها السلام عن ابيه عن
عن ابيه عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عجبت لمن يجني من الطعام مخافة ان يكف
لا يجني من الذنوب مخافة ان لا يروى في هذا الحديث ما يحتاج الى
البيان لا يخفى ان اطلاق المحبة على اجتناب الذنوب من باب
المشاكله الحديث الرابع والعشرون بالسند المتصل
الى الشيخ الجليل تقي الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة
عن امان بن ابي عبيد الله عن سليمان بن ميسرة عن امير المؤمنين علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم الجنة

المقنونة او الساكنة والنون اي من دابة اي يعين الناس
او يلغوه قال في كتاب ادب الكتاب فعلى بضم الفاء
واسكان العين من صفتا المفعول اي فتح العين من صفتا
الفاعل يقال حل بمنزلة للذي يزوبه ومنزلة لمن ينزله
وكذلك لغت ولغته انتهى كلامه وشرك شيطان المصدر
بمعنى اسم المفعول واسم الفاعل اي مشاركا فيه مع
الشيطان ومشاركا فيه الشيطان **تبصرة** على
المفسرين في قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد
ان مشاركة الشيطان لهم في الاموال حملهم على تحصيلها
وجمعها من الحرام وصرافها فيما لا يجوز وبغتهم على الخروج
في انفاقهم عن حد الاعتدال بما لا اسراف والتبذير
او النحل والبقية وامثال ذلك اما المشاركة لهم في الاولاد
فحملهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه او
حملهم على تسميتهم اياهم بعبد الغرعى وعبد اللات او

تفصيل الاولاد بالحمل على الاديان الزائفة والافعال^{القصية}
هذا كلام المفسرين وقد روى الشيخ الحليل ثقة الاسلام
ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه حديثا ضمن
معنى آخر للمشاركة في الاولاد روى في ناي الاستيارة
للنكاح من تهذيب الاحكام عن ابي بصير عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال اذا تزوج احدكم
كيف يضع قال قلت له ما اهد دري جعلت فذكر قال
فاذا سم بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله ويقول اللهم
اريد ان تزوج فاقدر لي من النساء اعفهن ^{حفظهن} فرجا وارزقني
لي في نفسي وفي مالي ووسعهم رزقا واعظمهم بركة و
اقدر لي منها ولدا طيبا يجعله خلفا صالحا في حيوتي وبعدي
موتني فاذا دخلت عليه فليضع يده على ناصيتها ويقول
اللهم على كتابك تزوجها وفي امانتك اخذها وبكلامك
استحللت فرجها فان قضيت في رجبها شيئا فاجعله

سويا ولا تجعله شرك شيطان قلت وكيف يكون شرك
شيطان فقال لي ان الرجل اذا دنى من المرأة ^{طليق} وطير
مجلسه ^{ال} شيطان فان هو ذكر اسم الله تعالى شيطان
عنه وان فعل ولم يتم ادخل الشيطان ذكره فكان ^{العمل} على
منها جميعا والطفه واحدة قلت يا بني تعريف هذا
قال نجبا وبعضنا وهذا الحديث بعضنا قالوا ^{المستكملون}
ان الشيطان لجسام شفاقة بقدر على ^{طوبى} الولوج في
الحيوانات ويمكنه التشكل بأي شكل شاءت ^{ضعيف}
ما قال بعض الفلاسف من انها النفوس الارضية المدبرة
للعناصر والنفوس الناطقة الشريعة التي فارقت
ابداها وحصل لها نوع تعلق والثقة بالنفوس الشريعة
المتعلقة بالابدان فتعدما وتغيبها على الشر والفساد
الحديث الخامس والعشرون وبالسند المتصل الى الشيخ
الجليل امين الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم

عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن
 محمد الصادق عليه السلام قال إن بريرة كانت عند زوج
 لها ومسي مملوكة فاشتريها عايشة فاعتقها فخيرها رسول
 الله صلى الله عليه وآله وقال انشأت إن تقر عند زوجها
 وإن شئت فارقته وكان هو إليها الذين باعوا ما اشتروا
 على عايشة إن لهم ولأما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الولاء لمن اغتق وتصدق على بريرة بلحمة فاهتد إلى رسول
 الله صلى الله عليه وآله فعلقته عايشة وقالت إن رسول
 الله صلى الله عليه وآله لا يأكل لحم الصدقة فبجاء رسول الله صلى الله
 عليه وآله واللحم معلق فقال ما شان هذا اللحم لم يطبخ فقالت يا رسول
 الله صدق بريرة وانت لا تأكل الصدقة فقال صلى الله
 عليه وآله هو لها صدقة ولنا هدية ثم أمر بطبخ فبجاء فيها ثلث
 من السنن **باب على يحتاج إلى السنان في الحديث** إن
 بريرة كانت عند زوج لها بريرة مصغرة بابا الموقفة

عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال إن بريرة كانت عند زوج لها ومسي مملوكة فاشتريها عايشة فاعتقها فخيرها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال انشأت إن تقر عند زوجها وإن شئت فارقته وكان هو إليها الذين باعوا ما اشتروا على عايشة إن لهم ولأما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الولاء لمن اغتق وتصدق على بريرة بلحمة فاهتد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعلقته عايشة وقالت إن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل لحم الصدقة فبجاء رسول الله صلى الله عليه وآله واللحم معلق فقال ما شان هذا اللحم لم يطبخ فقالت يا رسول الله صدق بريرة وانت لا تأكل الصدقة فقال صلى الله عليه وآله هو لها صدقة ولنا هدية ثم أمر بطبخ فبجاء فيها ثلث من السنن

والبا المشاه من تحت المتوسطة بين الرايين المهمتين وانما
ما دوسم زوجها معيت بالميم المضمومة والغين المعجمة ثم
الياء المشاه من تحت الناء المشددة وقد اختلف في انه هل كان
حر او عبدا ومن ثم خالف الفقهاء في تخيير الامة اذا غنقت تحت
انبات ان تقر بالفتح اى مكث ويجوز الكسيرة قررت
بالمكان بالكسيرة او بالفتح وقررت اقرب بالعكس ان لم
الافصح الاداء وهو في الاصل بمعنى الدنو ويطلق في الشرع على
علاقة بين الشخصين بوجوب الارتباط سوى علاقة النسب والزوجة و
المراد به هنا العلامة المترتبة على العتق الموجبة للارث لا ياكل
لحم الصدقة منى اعطى تبرعا بقصد القرية غير هدية فيدخل فيها
الركوة والمنذوب والكفارات امثالها وعرفها بعض
الفقهاء باعطية المتبرع بها من غير رضا للقرية فجاء فيها
من السنن هذا من الكلام الصادق عليه السلام اى وزد
بريرة فلهذا احكام من السنن النبوية الاول تخيير الامة المقصود

تحت حراً وعبد على الخلاف بين فسخ النكاح وبقاء البتة
بنوت الولد للمعتق دون البائع المشتهر الثالث ان الصفة
المحرمة على نبي ناشئ اذا وقعت الى شخص فداها ما اليهم لم يكن محرمة
عليهم **مصر** ما تضمنه هذا الحديث من ثبوت الخيار

للأمة المقتصة مالا خلافا فيه مع رقية الزوج اما مع حرية
فاكثر علمنا على ثبوتها ايضا لان زوج بريرة كان حراً كما
بعض الروايات وبه قال ابو حنيفة وصححه في الصباح الكافي عن
الصادق عليه السلام ايما امرأة اعتقت فاعرها ما ان شاءت
اقامت وان شاءت فارت وهي بموجبها شاملة لمحل الزنا
والاقل على اتفائه وعليه الشافعي ومالك واحمد لما روي عن
عباس بن رزق بريرة كان اسود وكان في النظر ابيض
خلفها في سلك المدينة يركي ودموعه يسيل على خيشة ثم ما تضمنه
الحديث من ان عائشة اعتقتها ظاهراً اعتقاق كلها وكذا
صححه في الصباح فالامة المبعقة للخيار لها وان تحرر اكثرها

فيما خالف الماصل على الفرد الظاهر بالنص واعلم ان استيفار
 الاجارة عن حق بريرة وقع بعد الدخول بها فقد روى ان مغيثا بن
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الماصل على الله عليه وآله لو ارجعته
 الوؤل كفتايت رسول الله ما مرني بامر فقال لا انا انا شافع
 ففالت لا حاجة لي فيه لكن علمنا رضي الله عنهم اثموا اليه اللامه روا
 وقع عقها قبل الدخول وبعده عملا بعموم الصحاح الساقية فان
 قبله ونحت سقط المهر وان وقع بعده لم يسقط وكان

طلبه **تذييل** استثنى الفقهاء من تجيير الالة المعققة صورة
 من اذا سوي مهر ثالث مال مولانا وقيمتها بعد وصيته
 بقعها ووقع العتق قبل الدخول فان اجتبارا الفسخ
 بوجوب سقط المهر فلا ينفذ العتق في جميعها الزيادة على
 فيسقط خيار **مكره** ما دل عليه هذا الحديث من تقرير النبي صلى الله
 عاتية على قولها وانت لا تأكل الصدقة يعطى بها مهر محرمة
 الواجبة والمندوبة معا عليه صلى الله عليه وآله لان اللام في الصدقة

كما لو خلف درهما وقيمتها درهم ومهر
 فادى بقية ما عتق قبل دخول الزوج
 بها فانها ان شئت الفسخ بكسرها
 المدة بغير قيمتها على الثلث فلا
 تنفق

اما بالجس والستغراق اذ لا عهد في هروكده اماروى من التسم
 اخذ وهو صغرة من تم الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وآله
 كخ كخ لي طرها وقال شعرت اني انا كل الصدقة ولا انا
 بين اهل الاسلام في تحريم الصدقة الواجبة عليه صلى الله عليه وآله
 في الجملة انا الحلال في المنذوبة وقد حكم العلامة في التذكرة بتجريبنا
 عليه صلى الله عليه وآله لعلوثه وزيادة رفقة وعدم لياقتها
 بشرفه ومنزلته لما في من الغرض بمقامه ^{النفوس} وسليط المتصدق و
 منصبه اجل وارفع من ذلك مواضع قول الشافعي واما
 الائمه عليهم السلام فالظاهر الحاقهم في ذلك بالنبي صلى الله عليه وآله
 فتحرم عليهم المنذوبة ايضا ويحكم العلامة في التذكرة واما رواة
 العامة عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه كان
 من قليات بين مكة والمدينة فيقبل ان يشرب من الصدقة فقال
 انما حرم الصدقة المفروضة فهو مما تفرد بروايته العامة وفي طريقه
 ضعف اما بقيقه بن عاظم فلا خلاف عندنا في جواز اخذ

كخ كخ لي طرها وقال شعرت اني انا كل الصدقة ولا انا

الصدقة

الصدقة المذوبة ولت قولان بل الصدقة المحرمة على ما
مخصوصة بالزكاة او عامة في جميع الصدقات كالمندورات
والكفارات ظاهر اكثر اصحابنا العموم وبعض الروايات ما يدل

على تخصيص الزكاة وهو سند العلامة في تحويره دفع الزكاة
والكفارات اليهم وفيه ما فيه ولا كلام في جواز اخذ الهاشمي للصدقة
وجهه لمنه رخصه من روایات بقره ووجهه من ضعف سند

الواقعة من مثله لكن بل هذا حكم مخصوص بمن عبد النبي والائمة

عليهم السلام او شامل له ولهم صلوات الله عليهم فمحموز لهم ايضا

قول الصدقة من الهاشمي لم اظفر لعلمائنا رضوان الله عليهم

بشيء لكن المناسب لعلو شأنهم تحريم الصدقة عليهم كيف كانت

ومن اي شخص صدرت سواء الهاشمي وغيره فانت

ذكر بعض اصحاب الكمال في معرض تحقيق الال كلاما يناسب

هذا المقام حاصله ان آل النبي صلى الله عليه وآله كل من يؤول اليه

سم قحان الاول من يؤول اليه بالصورة يا جسمانيا كالولادة

ومن يخذ وحده وهم من اقارب الصوريين الذين تحرم عليهم الصدقة

هو القوله ان اولادهم من اولادهم
يعملون منهم

في الشريعة المحمدية وانك من نول ليه لا مغنويار وحيان وسم اول
 الروحايتون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكام المشايخ
 للقبيلين من شكوة انواره سوا سبقوه بالزمان والحقه
 ولا شك ان المنبه الثانيه اكد من الاولوي اذا اجمع انبش
 كان نور على نور كافي لائمة المشهورين من القرة الطاهرة
 صلوات الله عليهم اجمعين وكما حرم على الاولاد الصوريين الصدقه
 الصوريه حرم على الاولاد المغنويين الصدقه المغنويه اعني تقيده
 الغير في العاوم والمعارف هذا المختص كلامه وهو مما يستوجب ان
 يكتب بالتبر على الاصدق لا بالجبر على الاوراق **في حديث**
والعشر ان بالسند المتصل الى الشيخ العلي بن الشيخ الطائفة
 جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن
 عمر بن محمد عن علي بن مهران عن القروي عن داود بن سليمان عن الامام
 ابي الحسن بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 ابيه عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

قال عز وجل يا بني ادم كلتم ضال الالم من بيت وكلتم عامل الالم
من اغنت وكلتم مالكم الالم من تحت فاسئلوني ا
لكم واهكم سئلكم وان من عبادي من لا يصلح الالم
الفقر ولو اغنته لافسه ذلك ان من عبادي لا يصلح
الالفنا ولو افقرته لافسه ذلك ان من عبادي من لا
يصلح الا الصحة ولو اعرضته لافسه ذلك ان من عبادي لا
يصلح الا المرض ولو اصحته لافسه ذلك ان من عبادي
لم يحبني في عبادتي وقيام الليل فالتقى عليه النفس نظرا
اليه فبرقه حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زار
عليها ولو علمت بينه وبين ما يريد لدخل العجب بعلمه ثم كان
في عجزه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وبارزا
جتهاده مع المقصيرين فيقامه بذلك مني وهو يظن انه يتقرب
الي الا فلا يتكلم العالمون على اعمالهم وان حسنت ولا تيسر
الذين من يغفروني لذنوبهم وان كثرت لكن رحمتي تفيضوا

فليجروا الى حسن نظري فليطمئنون اذ ذلك اني اذ برعبادي بما يحلهم
وانا بهم لطيف خبير **بأن الله تعالى في كتابه العزيز**
كلكم من آل آمن هيت اذا اصيفت كل الى ضمير جمع جائز
مراعاة لفظها يفرد ضميرها ومراعاة معناها فيكون كجسب بالضا

الرب قال كلكم قائم وكلكم قائمون وقد روعي هنا جانب اللفظ
كما قال تعالى وكلهم آتية يوم القيمة فردا والهداية الى الدلالة بلطف

سواء كانت دلالة موصدة الى المطلوب ام دلالة على ما يوصل اليه

ومن الاول قوله تعالى واسدلا يهدي القوم الظالمين وقوله تعالى والهدى

جابهوا في الهدى ثم سبلنا وقوله تعالى والذين قبلوا مني

فليرضوا عما هم يهدى بهم ويصلح بالهم ومن الثاني قوله تعالى

واما تود من دنياهم فاستجروا الغم على الهدى وقوله تعالى انا هدى

السبل اما شاكر واما كفور وقوله تعالى وهدينا له النجدي

طريقي الخبز والشرفان المراد اراتها لان الآية مودة في معرض

الامتنان ولا يمتن بالايصال الى طريق الشرف وهذا يظهر ضعف

التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول بان بنفسها
بمعنى الدلالة الموصلة الى المطر وان تعدت باللام او
كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل وكلهم عامل للام من حيث
على عمل عتية ويعول اذا افتقر واحكم سبيلكم
بالهداية هنا الدلالة الموصلة فان الدلالة على ما يوصل صفة
من دون سوال فهداية الله سبحانه للعباد على خمسة انواع
كما قال بعض الاعلام الاول فاضحة القوى التي يتمكنون
الاهتد الى مصالحهم كالقوة العقلية والمشافرة الظاهرة
والمواسر الباطنة والثاني نصب الدلائل العقلية الفارقة
بين الحق والباطل والصالح والفساد والثالث هدايتهم
بارسال الرسل وانزال الكتب الرابع ان يكشف على قلوبهم الرزق
ويريم الاشياء كما هي بالمتاباة الصادقة والالهام او الوحي
والخمس ان يحوهم ظلمات ابدانهم ويميط عنهم غطاء
نواستهم ويشهدهم التجليات الاحدية فتشعل عند

جبال انانيتهم فنجرون خروا ويصيرون هباءا منثورا
في نظرم الاغيار وتحرق الحجب والستار وينادون لمن
الملك اليوم الواحد القهار ثم كان هلاكه في عجيبة ورضا عن
نفسه لا يرب من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام^{الليالي}
وامثال ذلك يحصل لنفسه ابتهاج فان كان من حيث كونه
عظيمة من ابدله ونعمته تعالى عليه وكان مع ذلك خائفا من
نقصها شقيقا من زوالها طالبا من الله الزيادة منها
لم يكن ذلك الابتهاج عجيبا وان كان من حيث كونها ماضية
قائمة ومضافة اليه فاستغفمها وركن اليها وراى نفسه
خارجا عن حد التقصير بها وصاله ركانه يمتن على العباد
فذلك هو العجب المهلك وهو اعظم الذنوب حتى روى النبي صلى
الله عليه وآله انه قال لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكره من ذلك
العجب العجيب ابراهيم بن عبد الله التميمي شوك خمر جثية عجيب
الاعمال بكل العمل على اعمالهم وان حسنت اى لا يقيمون في

دخلا

دخول المشية على محض ملك الأعمال وان اتوا به شتاة اركان
فان المفسدات للقيمة كثيرة جدا وقلما تخلو عمل عنها كما تضمنه
الحبر الذي واه الشيخ العارف طاهر الدين احمد بن محمد
في كتاب عدة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله
عليه وآله انه قال ان الله خلق سبعة املك قبل ان يخلق
السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جلد لها بقطعة وجعل على
كل سماء ملكا باب من ابواب السموات ملكا بوابا يكتب
الحفظ على العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم يرتفع الحفظ
بعمله وله نور ك نور الشمس حتى اذا بلغ سماء قزحية وتكثر فيه
قفوا واضربوا بهذا العمل وبه صاحبه انا ملك الغيبة فمن
اعتاب لا ادع عمله بجاوزني الى غيري امرني بذلك
سبي قال ثم تحي الحفظ من الغد ومعهم عمل صالح فيمرب
تركه وتكثر حتى تبلغ السماء النائية فيقول الملك الذي
السماء النائية قفوا واضربوا بهذا العمل وبه صاحبه انا

ل
اراد بهذا عرض الدنيا انما صاحب الدنيا لا ادع عمله بما وزني
غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد متبها بصدقة وصدقة
فتعجب الحفظة وتجاوزته الى السماء الثالثة فيقول الملك
واضر بواهبذا العمل وجه صاحبه وظهر انما صاحب الكبرياء
عمل وتكبر على الناس في محاسنهم امرني ربّي ان لا ادع عمله
بما وزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزيه
لكواكب الدري في السماء له دوتى بالتسبيح والصوم والحج فتمت
الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك فقواواضر بواهبذا العمل
وجه صاحبه ويطنه انما ملك العجائب كان يعجب نفسه وانه
عمل وادخل نفسه العجائب في ربّي ان لا ادع عمله بما وزني الى
غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعرس المنقوشة
الى عليها فتمت الى ملك السماء الخيمته بالجهاد والصدقة
ما بين الصلوتين لذلك العمل صنوا كضوا الشمس فيقول الملك
فقواوا ملك الحسد اضر بواهبذا العمل وجه صاحبه واحملوه

على عاتقه انه كان يحيد من تعليم او يعلم الله بطاعته واذا راى
فضل في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويعينه
عليه قال تصعد الحفظة بعمل العبد فتجاوز السماء السادسة
فيقول الملك فقها الماصب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجهه
واطمسوا عينيه ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصناف عباد
الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا سمت به امرني ربي
ان لا ادع عملا يجاوزني قال تصعد الحفظة بعمل العبد
واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق
ومعه ثلثة الاف قمر بهم الى ملك السابعة فيقول الملك
فقها واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اما الملك المجاب كل
عمل ليس الله ان اراد رفعه عند القواد وذكر في المجاب وصي في
الدين امر ربي ان لا ادع عملا يجاوزني الى غيري ما لم يكن
له خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد تهجاء به صلو
وزكوة وصيام وحج وعمره وخلق حسن وصمت وذكر

جميع القاصد ومنه
يقف العبد عند
غاية الملك والاعراض

كثرت شيعه ملائكة السموات والملائكة السبعه يحيطونهم فمطوون
الحج كلها حتى يقوموا بين يدي يسهى نه فيشهدوا العمل
ودعا فيقول انتم حفظتم عمل عبدى وانا رقيب على
ما فى نفسه انه لم ير دنى بهذا العمل على غنى فيقول الملائكة عليه
السلام لغت الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع
وهو ينهك على ان العمل الى الص من الشوائب اقل قبل
سئل الله العظمة والتوفيق ولا يأس المذنبون من
لذنوبهم وان كثرت كما قال سبحانه ان ربك ذو
مغفرة للناس على ظلمهم وقال سبحانه قل يا عبادى
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وفى الخبر عن النبي
عليه وآله ليغفر الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت
قط على قلب احد حتى ان اليبس ليطاول لها رجاء ان يقبض
وروى فى الكافي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لولا انكم

تذنبون وتستغفرون الله خلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم
يستغفروا الله فيغفر لهم وثقل الغزالي في الايمان
الامام ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام انه كان يقول
لا صحابا ثم اهل العراق يقولون ارجى آية في كتاب الله
غز وجل قوله تعالى يا عبداي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله وبحن اهل البيت نقول ارجى آية
في كتاب الله قوله سبحانه ولسوف يعطيك ربك
فترضى اراد عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله لا يرضى ووا
من امته في النار والاحاديث الواردة في سعة عفو الله
سبحانه وخير رحمة ووفور مغفرة كثيرة جدا ولكن لا بد
لمن يرجو ما يتوقعها من العمل الخالص للمعدة لخصولها و
ذلك لانها في المعاصي المقنوت لهذا الاستعداد
كما ان البذر في ارض وساق اليها الماء في وقته وثقا ما في
الشوك والحجار ونبل جهده في قلع النبات الخبيثة المفسدة

انها كسيرة قدوة

للزرع ثم جلس يكرّم الله ولطفه سبحانه موطلا ان يحصل
 وقت الحصاد مائة فيفترشها فهذا هو الرجاء الممدوح وآما
 من يغافل عن الزراعة واختار الراحة طول السنة وصر
 اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله
 زرعاً من دون سعيه كد وتعب وكان طامعاً ان يحصل
 كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكسب ^{التعب}
 فمدح وعزور لا رجاء فالدينا مزرعة الآخرة والقلب
 والايمان البذر والطاعة هي الماء الذي يسقي به الارض
 تطهير القلب من المعاصي والافلاق الذميمة بمنزلة سقية
 الارض من الشوك والحجار والنبات الخبيثة ويوم القيمة هو ^{وت}
 الحصاد فاخذ ان يعزك الشيطان ويثبطك عن العمل
 ويتفكك بحض الرجا والامل والنظر الى حال الايمان والآل
 واجتهادهم في الطاعة وصرفهم العمر في العبادات ليلا
 نهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمة بي والله انهم كانوا

هذه هي الحجة التي لا ريب فيها
 في حق من لا يعمل ولا يهتم
 بدينه ولا بدنه ولا دنياه

بسعة رحمة الله وأرجى لها منك ومن كل أحد ولكن علموا
 أن رجاؤا الرحمة من دون العمل غرور محض وسفه بحسب قصر فؤاد
 في العبادات أعمارهم وقصروا على الطاعة ليلهم وهناك
الحديث السابع والعشرون بالسند المتصل إلى الشيخ
 الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن
 النعمان عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن الشيخ الأجل ثقه
 الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم بن ماسم
 عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن حازم عن الإمام أبي
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال صلى الله
 وآله لا يمين لولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا
 للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصيته ولا يمين في قطيعته
ما يمتنع من يمين في الحديث لا يمين لليمين القسم
 قبل ما خوذ من اليمين بمعنى القوة لأن الشخص تقوى به على
 ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقبل ما خوذ من

هذا الحديث حسن الطين
 باب جسيم بن ماسم وبقية
 الرواه لها منه

اليمين بمعنى البركة لمصوّل التبرك بذكر الله تعالى وقيل ما خوذ من
 اليمين بمعنى الجارية المحضوة لانهم كانوا عنه الحلف فيضربون
 ايمانهم يمين المحلوف له وهذه الوجوه الثلاثة ذكرها الشيخ ابو
 علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره الموسوم بمجمع البيان لولد مع
 والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الولد حرا
 او عبدا امالو كان كافرا فاهل هو في ذلك كالمسلم لا يخرجني
 فيه تصريح لعلمائنا واطلاق الحديث يشمله ويمكن اخراجه بآية
 دفع السبيل ولا للمملوك مع مولاه تعدد المولى او اتحادها
 لظان التحرر بعضها كذلك ولا للامراة مع زوجها وهل تتمتع
 بها كذلك لم اجد لاحد من علمائنا فيه تصريح والمطلقة حجابا
 وزوجا وهل يشترط في الزوج البلوغ ظاهر الحديث العموم
 ولنظيره محال لم اظفر للاصحة فيه بكلام ولا نذرني
 التذرع الوعد وشرعا التزم بفعل او ترك بقول الله تعالى
 متقربا والماضى منه مفتوح العين ويجوز في مضارعة عنها

في محال الله العليم الخبير على العزم بغيره

وكرها

وكسر ما ولا يمين في قطيعة اي قطيعة الرحم كان بحلف ان يكلم
اباه مثلا ويمكن ان يكون صلى الله عليه وآله اراد بالقطيعة
ما يشمل قطيعة الاخ في الدين ايضا **تبصرة** نفية صلى الله عليه وآله
بين الولد والمملوك والمرأة مع الوالد والمالك والزوج
يمكن ان يراد به نفى الصحة فلا ينعقد في الاصل من دون سبق
اذ نعم فيها ولا تؤثر الاذن المتعقبه وان يراد به نفى اللزوم
فينعقد ويكون لهم الزامها وحملها وهذا هو الذي افتى اكثر
علمائنا كالحقق وغيره ومال اليه العلامة في عدة وقديسين
يعوم الايات الدالة على وجوب الوفا باليمين كقوله ولا يفتنوا
الايمان خرج ما اذا حملها الاب والمالك والزوج فبقي البا
وفيه ما فيه وذهب بعض المتأخرين الى الاول لان نفى الصحة
وهو اقرب المجازات الى نفى الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الشا
اشره والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك
محرم اما الحلف على احد مما لا يجب في لزومه وان لا احد على

لان المذكورين السبعين والاربعة
من غير اذن السيد الزوج لا يجب اليمين
عنه فخرجت نفقتهما

ولا يخفى ان النسخ بالولاية على ما هو لاء انما ورد في اليمين وليس في نذر
 نص وبعض المتأخرين من علمائنا جعل نذرهم في ذلك كغيرهم ولهم
 غير واضح لكن والشيخ في سبب الحسن بن علي الوشاء
 الكاظم عليه السلام قال قلت له ان لي جارية حلفت فيها بيمين ^{فقلت}
 بنذر قال شيخنا الشهيد الدروس بعد نقل هذا الخبر
 وفيه دققة واراد رحمه الله ان يدل على ان النذر يميني فيستنبط
 منه توقف نذر الولد واخويه على الاذن لورود النص في توقف
 يمينهم وهذه التسمية وان استيفت من كلام السائل لكن تقرير الامام
 عليه السلام في قوة لفظه بكذا نقل عنه رحمه الله وانت خبر بان النذر
 على هذه التسمية على تقدير تسليم لا يجعلها حقيقة لجواز التقرير على المحذور
 على ان الظن من قوله عليه السلام بعد نذر كالدعوى في تسمية
 نذر لا تقديره عليها كما لا يخفى وامثال هذه الدلائل الضعيفة لا ^{تصلح}
 لتأسيس الاحكام الشرعية والافتقار على ما يقتضيه النص هو
 والله اعلم **هـ** اية قوله صلى الله عليه وآله لا نذر في معصية تشبه

ما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله على ان تزوج فامته مثلا ومعلقا
 كانت المعصية شرطاً نحو ان شربت حمرا لله على ان لا اذلم بقصد
 لنفسى او جرائنحو ان شفى مريضى لله على ان اصوم العيد مثلاً
 انه ذهب السيد المرتضى رضى الله عنه الى بطلان النذر المطلق
 طاعة كان ومعصية واعتبر ما يترتب النذر ان يكون معلقا على شئ
 ادعى على ذلك اجماع الامامية وقال ان العرب لا يعرفون النذر
 الا ما كان مطلقا كما قال تغلب الكتاب البشمة ورد البشمة
 والشعر على خلاف الاصل في المخرج كلام طاب نراه وقد خالفه
 اكثر علمائنا وحكموا بانقضاء النذر المطلق كالمعلق وقد استدل
 على ذلك بوجوه الاول نقل الشيخ الاجماع على ذلك الكتاب
 انه ورد في الكتاب مطلقا غير مقيّد بشرط كقوله تعالى
 انى نذرت للرحمن صوما انى نذرت لك ما فى بطنى محررا
 يوفون بالنذر وغير ذلك الثالث اطلاق قوله صلى الله
 عليه واله من نذر ان يطبع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه

وهو خبر الله الله

والاصل في المخرج كلام طاب نراه وقد خالفه
 اكثر علمائنا وحكموا بانقضاء النذر المطلق كالمعلق وقد استدل

على ذلك بوجوه الاول نقل الشيخ الاجماع على ذلك الكتاب
 انه ورد في الكتاب مطلقا غير مقيّد بشرط كقوله تعالى
 انى نذرت للرحمن صوما انى نذرت لك ما فى بطنى محررا
 يوفون بالنذر وغير ذلك الثالث اطلاق قوله صلى الله
 عليه واله من نذر ان يطبع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه

جواب
سؤال
الشيخ
في
الشرع

فلا تعصه ولو كان النذر مختصا بالمشروط بل كان ينبغي ان يقول
فليطعه اذ حصل الشرط المعلق عليه الرابع فظاهر ما رواه ابو
الصباح الكنا في في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال
عن رجل قال عني نذر فقال ليس النذر بشيئ مما يسمى بشيئا لله
صا ما او صدقة او حجاج فقد جعل عليه السلام امح النذر هو تسمية
الصيام او الصدقة او الحج لله تعالى ولو كان الشرط من محض
لذكره ايضا هذا خلاصة ما استدلل به على شمول النذر للمطلق
المعلق ونحوه بالبال ليس في شئ من هذه الدلائل ما ينهض
على السيد اقل الشيخ الاجماع فظاهر واما الايات الثلاث فلما
ولت على وقوع النذر الصوم والتحرير والوفاء ولا يرتب
يحمل على الشرط فان عداه ليس نذرا عنده وليس في الايات
دلالة على ان النذر المذكور فيها لم يكن معلقا على شرط اما لا
رفع انها حكائية عما وقع في شريعة اخرى لم يتضمن سوى امر م
عليها استلم بان تجبر الناس ان نذرت صوما اي صمتا وكونها

لم تذكر

لم تذكر الشرط في هذا الخبر لا يقتضي ان لا يكون قد ذكرته في النذر
ولم يكتب ان كلامهما هذا كان هو صيغة النذر حتى يقال انه خالف
الشرط بل الموجود في التفسير انه كان اخبارا عن وقوع النذر تقبلا
فان قلت في الكلام مستلزم لمخالفة النذر فلا بد من الحمل على
هو صيغة النذر لم من الجنث قلت لعلها استثنى حال
النذر الاخبار به او انها كانت مضطرة الى الكلام بهذا ^{لقد}
ليلا يظن وقوعها ان تركها اجابتهم وقع منها غنا واخلت
من صدور ما توهموه في حقها وبعض المفسرين على ان اخبارنا
بالنذر كان لاشارة فاطلق سبحانه عليها القول مجازا
وقد نقل الشيخ المجلسي ابو علي الطبرسي رحمه الله في محاسن
انه كان قد اذن لها ان يتكلم بهذا القدر ثم بكى ولا
يتكلم بشئ آخر وهو صريح في ان كلامها هذا لم يكن صيغة النذر بل
اخبارا سبق وقوعه منها كاحر واما الآية الثانية فهي وان حملت
ان يكون هذا الكلام صادرا عن امرأة عمران هو صيغة النذر

الا ان كلام المفسرين صريح في انها قالت بعد صدور النزال
في روى انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فينسا في
ظل شجرة بصرت بطاير يطعم فرعا فحركت نفسها للولد وتمنته
فحالت اللهم ان لك علي نذر شكر ان رزقني ولدا ان تصدق
به علي بيت المقدس فيكون من سنته وخذه فحلت لمريم
عليها السلام انتهى كلام الكشف فان قلت قدر روى الشيخ
ابو علي الطبرسي رحمه الله في كتابه مجمع البيان عند تفسيره
الآية عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليها السلام انه قال
ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهلك ذكرا يبرأ اليكم
والابرص يحيى الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل
فحدث امراته بذلك هي ام مريم عليها السلام فلما حملت
قالت رب اني نذرت لك في بطني محررا اليك وهو
يشعر بان هذا القول هو صيغة النذر انه لم يستبق منها من تحريمه
ان رزقه كما رواه في الكشف اذ بعد اعلام الله سبحانه

بهت الولد لا معنى للاستحالة بالنذر قلت فمن هذه الرواية شاع
 بما نعت فان قوله عليه السلام فلما حملت الح لا يدل الا على
 وقوع منها هذا القول بعد الحمل ولا يدل على عدم وقوع النذر
 قبله شي من البدل الا واجار الله سبحانه عن ان بهت الذكر لا ينافي
 نذر ما لا لم يخبره بانه يحصل منها وعلى تقدير علمها بذلك يمكن
 ان يكون نذرا ما كان قد وقع قبل اجار الله سبحانه وبالله
 فلا دلالة في هذه الآية على ما ينافي مذهب السيد بوجه واما الآية
 الثالثة فذكر ما في معرض الاستدلال عجيب فانه لم يفسر الا المد
 بالوفاء بالنذر وذلك النذر الذي هو سبب نزولها مع
 على الشرط باتفاق الامة والقصة شهر من ان يذكر ولكن نذكر ما
 تبركنا به من نزلت الآية بل السورة في شانهم سلام الله عليهم
 اجمعين قال القاضي البضا وفي تفسيره عن ابن عباس ان
 الحسين رضي الله عنهما عرضا فادما رسول الله صلى الله عليه
 وآله في ماسر فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر على طم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ولم يصحح في ذلك فصح ان يكون مصحح اخر من التعليق وغير
هذه رواية تدل على انه ما ذهب اليه الاكثر من صحة النذر المطلق
بما رواه الشيخ في الصحيح عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ^{عليه السلام}
قال اذا قال الرجل على المشي الى بيت الله وهو محرم تحية او على هي
كذلك اذ ليس بشي حتى يقول الله على المشي الى بيته او يقول الله على هي
كذلك اذ ان لم افعل كذا او كذا فانه عليه السلام قد بين الله المطلق ^{بقوله}
الله على المشي الى بيته والمعلق لقوله الله على هي كذا او كذا ان لم ^{فعل}
كذلك ولا يخفى ان هذه الرواية كما يحتمل التبريل على معنى آخر هو ان يكون
قوله عليه السلام ان لم افعل كذا قيد للجموع التذرين معا ومع قيام
الاحتمال بسقط الاستدلال ^{بأنه} متعلق اليمين لا بد ان يكون
وقت الحلف راجحاً دنيا او دنيا او متساوي الطرفين ولو طرحت محو ^{حجة}
جواز مخالفة اليمين بغير كفارة عندنا فان زالت المحو جسيمة قبل
المخالفة حرمت فان عادت عاد جواز المخالفة وهكذا كلما عادت
عاد وكلما زالت زال واما متعلق النذر المشهور بين ^{صحا}

اشتراط كونه راجحاً بحسب الدين فلا يصح نذر المباح الا بعد ^{بغير}
 لايق من نذر الصدقة بهذا الدينار مثلاً وجب عليه تخصيصه
 بالصدقة مع ان هذا التخصيص غير راجح في الاصل لاننا نقول
 المذكور هنا هو الصدقة الخاصة بالنفس التخصيص وفعل الصدقة
 الخاصة كان راجحاً قبل النذر على تركها لا الى بدل ولو فرض
 نذر نفس التخصيص لصح ايضا لانه راجح بهذا المعنى فتدبر
الحديث الثامن والعشرون وبالسند المتصل الى
 الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن
 الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يحدث اصحابه قال قفى
 امير المؤمنين على عليه السلام بن حليل اصطفي في سفر فلما
 الغدا اخرج احداهما من زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلثة
 ارغفة فمر بها عابري سبيل فدعواهم الى طعاهما فاكل الرجل معهما
 حتى لم يبق شيء فلما فرغوا اعطاهما العابريهما ثمانية دراهم ^ش

نسخة من كتاب
 التخصيص
 في نذر الصدقة
 من كتاب
 التخصيص
 في نذر الصدقة

١. طعاما

ما اكل من الطعام فقال صاحب الثلثة ارغفه احد الحجتين ارغفه
اقسمها نصفين يعني وينك وقال صاحب الحجتين لا بل يا
كل واحد منا من الدر اسم على عدد ما اخرج من الزاد قال
امير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالة ما قال لها
اصطلى فان قضيتكما ديتة فقال لا اقض منها بالحق قال
عطي صاحب الحجتين ارغفه سبقه در اسم وعطى صاحب الثلثة ارغفه
درهما واحد او قال لها ليس اخرج احدكما من اذنة
ارغفه واخرج الاخر ثلثة قال نعم قال ليس اكل معكما نصفكما
مثل ما اكلتما قال نعم قال ليس اكل كل واحد منكما ثلثة ارغفه
غير ثلث قال نعم قال ليس اكلت انت يا صاحب الثلثة
ارغفه غير ثلث واكلت انت يا صاحب الحجتين ثلثة ارغفه غير
ثلث واكل الصيف ثلثة ارغفه غير ثلث ليس لك يا صاحب
الثلثة ثلث غريف من زادك وبقي لك يا صاحب الحجتين غريفان
وثلث واكلت ثلثة غير ثلث فاعطاها كما يكمل ثلث غريف واما

واعطى صاحب الرفيق ثلث سبعة دراهم واعطى صاحب الشنبه
ارغفه درهما قال جامع هذه الاعاديث عفى الله عنه القضاء
الغريبه المنقوله عن امير المؤمنين عليه السلام كثيرة وقد اشتمل
تهذيب الاحكام والكنافى وكتاب من لا يحضره الفقيه على
طرف منها وقد اورد لها بعض العلماء كتابها فاطما اطلعت عليه
بخزان ثلثه اثنين وسبعين وسبعماية الحديث

التاسع والعشرون وبالسنه المتصل الى الشيخ الحليل

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عثمن عيسى عن ذكره عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام قال جابر بن عبد الله قال جابر بن عبد الله قال
وسلم بن نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء
رجل معسر ذرير الثوب فجلس الى جانبه فقبض الموشاة
من تحت فخذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله خفت
ان يمسك من فقره شئ قال لا قال خفت ان يصيبه

شي قال لا قال فحفت ان يوتخ ثيا بك قال لا قال فما حاك
على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قريبا يزيت لي كل
يتمح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر قال لا فقال لا حل

ولم قال خاف ان يهملني ما ذكرك **بيان العكس**

فجلس

في بيان هذا الحديث فجلس رسول الله صلى الله

عليه وآله الى ما معنى مع كما قال بعض المفسرين في قوله تعالى

من اضارني الى الله او بمعنى عند كما في قول الشاعر اشي

من الرحن السلس ويجوز ان يضم جلس معنى توبه ونحوه

درن الثوب شح الدال وكسر الراء المهملة صفة مشبهة من

الدرن يشجها وهو الوسخ فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه

ضمير فخذه يعود الى الموسر اى جمع الموسر ثيابه وضمها تحت

فخذى نفسه لما تلبا صق ثياب المعسر وتجعل عوده الى المعسر

من على الاول اما معنى في او زائدة على القول بجواز زيادتها

اوله
بمسيل الى الشهاب فذكره

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

في الاثبات وعلى ان لا بداء الغاية والعود الى المورسل كالمير
 اليه قوله فخفت ان يوتج فافهم ان لي قريبا يزين لي كل
 قبح اي ان الشيطان يغويني ويجعل القبح حسنا في نظري
 والحسين قبيحا وهذا الفعل الشنيع الذي صدر مني من جملة اغواء
 لي قد جعلت نصف مالي في مقابلة ما صدر مني اليه من كلفه
 وزجر النفس عن العود الى مثل هذه الرذالة اخاف ان يدخلني ما
 دخلك اي من الكبر والغرور والرفع على الناس واحقارهم وتسا
 الاخلاق الذميمة التي هي من لوازم التمول الغني **حديث الثامن**
 وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه
 القمي عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
 علي بن ابي طالب ع السلام قال حدثنا ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد
 عيسى الابرقي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوسري البصري قال حدثنا **بشعيب**
 وافد قال حدثنا الحسين بن زيد عن الامام الصادق جعفر بن محمد
 عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابي

طالب عليه السلام قال نبي رسول الله صلى الله عليه وآله عن
الأكل على الجنابة فإنه يورث الفقر ونبي عن تعليم الأظافر بالسنة
وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تضلوا فيها ركعتين ونبي أن
يحول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق ونبي أن يبول
الرجل فوجبا للشمس أو للشمس وقال إذا قلم الغائط فتجنب القبلة
أن يدخل الرجل في سوم أخيه المؤمن نبي أن كثير الكلام عند المنيعة
وقال منه يكون خرس الولد ونبي أن تكلم المرأة عند غير زوجها
ذئب منهن أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونبي عن الشرب في
آنية الذهب والفضة ونبي عن لبس الحرير والديباج والفقر للرجل
وأما النساء فلا بأس قال صلى الله عليه وآله عن اللجم وعاصمها
وغارسها وشاربها وساقها وبيعها ومشتريها وأكل ثمنها و
حاملها ومحمولها وقال صلى الله عليه وآله من شرها لم يقبل له صلوة ^{بعين}
يوم أو اثنتي عشرة ليلة نبي عن ثمنها كان حراما على الله أن يستقيته ^{طينته}
جنال وهو خدي إبل النروما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك

في قد ورجلهم فيشر به اهل النار فيصهر ما في بطونهم والجودون
عن ضرب وجوه البهايم ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحيوتك
وحياة فلان ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب ونهى ان
يسئل احدا حتى يعلم ما اجرته ونهى ان يتجالس الرجل في مشية ^{قال}
صلى الله عليه وآله من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها كان
مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وامنه من الفرع الاكبر
انحر له ما وعد من كتابه في قوله تعالى ولم يناف مقام ربه
جنتان ومن لم يغنيه من حرام ملا الله غنيته يوم القيمة من النار
ان يتوب ويرجع ونهى عن الغيبة وقال صلى الله عليه وآله من غيب
احدا مسلما بطل صومه ونقص وضوؤه وجاء يوم القيمة بفوج من
راية اثنين من الجنة يتاذى به اهل الموقف وقال صلى الله عليه وآله
من ذرقت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة فطرت من
دموعه قعر في الجنة مكلل بالدر واللبواهر فيه مالا عين رأت ولا عين
سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال صلى الله عليه وآله لا تحقروا شيئا ^{من الشر}

ولان كثرة الجوف
في اعينكم

وان صغرى اعينكم وقال صلى الله عليه وآله لا يكثر مع الاستغفار
ولا صغرة مع الاصرار **بيان** **اعلى** **يحتاج الى السبب** **في هذا**
حديث حتى تصلوا حتى يذهب الالتهام الغاية بمعنى الى اولها

بمعنى لا ومجئها للاستثناء مشهور بينهم وقد عدوا منه قول
ان العظم من الفضول حمالة حتى يعود والمال يدقيل والمعنى
الاول ان كراهته المستطرق مغيا بالصلوة وعلى الثاني ان كراهته

المستطرق حاصله لامع الصلوة والمغيا متعاربان في بينهما

فوق البغى على التام اذا دخلتم الغايطة والمكان المظلم من الارض

وكان سكان البادية يقصدونه لقضاء الحاجة والمراد به النخل

كان في يوم اخيه الدخول في السوم تحقيق بان يطلب شرا ما يريد ان

يشتره او يبدل للمشتري متاعا غير ما اتفق مع البائع عليه وقد

خلفوا في ان الهوى عن ذلك الحديث ان هو التحريم او الكراهة اما لو

التمس الداخل من الدخول عليه تركه فلا تحريم قطعا ولا كراهة على الظاهر ان

يكثر الكلام عند المجامعة التي من محمول على الكراهة اتفاقا ونظما كثيرا

يقربنا للمفعول والفاعل وعلى الاول نعم الكراهية الفاعل والمفعول
 ويعضده قول الصادق عليه السلام اتقوا الكلام عند لقاء القاتل
 وعلى الثاني يمكن ان يضعف بالرجل يعود الضمير في قوله عليه السلام
 ان يدخل الرجل ويؤيده قوله صلى الله عليه وآله يا علي لا تتكلم فربما
 كثيرة لكنه يضعف بان الرجل في قوله عليه السلام مني ان يدخل الرجل
 سوم اخيه المراد به الشخص كما في قوله ومني ان يبول الرجل وفيه باد
 للشمس
 لا الذات الموصوفة بالرجولية وهذا ظاهريته جبال الفجاء
 المعجمة والباء الموحدة ومي في الاصل الفاء وفيه ما في بطونهم
 بالصاد المهله من جهرت الشيء بمعنى اذنته والمراد ان ذلك الصديق
 يذنب بحديثه حشا شاربيه وجلودهم ان يخيل الرجل في مشيته
 اى يتخبر كما يفعل الكسبة ونحوه عن الاختيال والاموال المذكورة
 قبله محمول على الكراهية اتفاقا الا الكلام في اثناء الخطبة فان في
 تحريمه طائفا ولم يخاف مقام ربه بخيتان المراد بمقام ربه والله
 اعلم موقفه الذي يوقف فيه العباد للحسن او هو مصدق بمغنى قيا

ملك المدة لا عدم اجزاها فانها مجزية الشافق فهو يؤمن بما يستفاد
من كلام السيد المرتضى علم الهدى ان الله برأيه من ان يقول
العبادة امر غير للاجزاء فالعبادة المجزية هي المبراة للذة الجزئية
من عبادة التكليف المقبولة التي ترتب عليها الثواب ولا يلزم
بها ولا اتحاد كما يظن وما يدل على ذلك قوله تعالى اننا نقبل الله
من المؤمنين مع ان عبادة غير المتقين مجزية اجماعا وقوله تعالى
حكاية عن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ربنا تقبل منا مع انهما
لا يفعلان غير الخيري وقوله تعالى فقبل من احدهما ولم تقبل من
الاخر من ان كلا منهما فعل ما امر به من القربان وقوله صلى الله عليه
والله من الصلوة لما يقبل نصفها وثلاثها وربعا وان منها
لما تلف كما تلف الثوب الملق فيضرب بها وجه صاحبها و
التقريب ظاهر ولان الانسان لم يزل الوافي ساير الاعصار
الامصار يدعون الله تعالى بقبول اعمالهم بعد الفراغ منها
ولو اتحد القبول والاخر اذ لم يحسن به الدعاء الا قبل الفعل

كما يخفى فلهذه وجوه حسن يدل على انكسار الاجزاء عن القبول
 وقد يحاب عن الاول ان التقوى على امر ثابت اولها التبر
 عن الشرك وعلية قوله تعالى والرحم كلمة التقوى قال المفسرون هي
 قول لا اله الا الله وثانيها التجنب عن المعاصي وثالثها التزعم
 يشغل عن الحق حل وعلا ولعل المراد بالمتقين اصحاب المرتبة الاولى
 محمديّة وعبادة غير المتقين بهذا غير محمديّة وسقوط القضا لان السلام
 يحجب ما قبله وعن الثاني بان السؤال قد يكون للواقع والغير
 منه بسط الكلام مع المحبوب وعرض لما قلنا عليه كما قلناه في
 قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا على بعض الوجوه
 عن الثالث بانه يعتبر بعدم القبول عن الاجزاء ولعله الخلل في
 الفعل وعن الرابع انه كناية عن نقص الثواب وتضعيفه وفي الفرض
 الخامس ان الدعاء لعله لزيادة الثواب وتضعيفه وفي الفرض
 هذه الاجوبة شتى وعلى ما قيل في الجواب عن الرابع نزل عدم
 قبول صلوة شارب الخمر عند غير السيد المرتضى رضي الله عنه

في الآية وهما آخران الاول ان لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا على بعض الوجوه
 فان السببان والخطا اذ لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطانا على بعض الوجوه
 لا تؤاخذنا بما وقع من خطا او نسينا فان الذنوب كالسهم فكما ان سنا او لم نسا او لم نسا
 خطا او نسينا فان الخطا لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطانا على بعض الوجوه
 فان السببان والخطا اذ لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطانا على بعض الوجوه

نعم

فمن رحمه ونفضل نتجوز ان يدعى الناس بهندامة للفقرة وهذا كما ان فقير القاضية

تتمتع ^{بهم} نهي صلى الله عليه وآله عن الغيبة محمول على التوهم في غير

المواضع المستثناة باجماع الامة وحكمه صلى الله عليه وآله باطلا لها

الصوم ونقضها الوضوئي على كمال الباطنة في نقضها من ثوابها
حتى كانا قد بطلا بالاصل ومن هذا القبيل ما رواه الشيخ ^{الطوسي}

طاب ثراه في كتاب تهذيب الاخبار عن الصادق عليه السلام

قال سمع رسول الله امرأة تساب جارية لها وى صائمه فذاع ^{عن وزرارة}

الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها كافي قالت اني صائمه فقال ^{مسند لفقير واصلت بسبيل}

كيف تكونين صائمه وقد سببت جاريك ان الصوم ^{للمس}

من الطعام والشراب هذا وقد عرفت الغيبة بانها التبني

غيبة الانسان المعين او حكمه على ما يكره بتهمة اليه مما هو حاصل فيه ^{بعد}

نقصا يجب العرف قولوا واشاره او كتابة تعريفيا او نصريا

والنقيض بالمعين لاخراج المبهم من جميع غير محصور كما يدل البد

بحكمه لا دارج المبهم من محصوره كما حد قاضي البد فاستق مثلا

فان الظاهر انه غيبة ولم اجد احد تعرض له وقولنا مما هو فيه

لاخراج البهت وفائدة القبول الباقية ظاهرة وقد جوزت
 الغيبة في عشرة مواضع السهادة والنهي عن المنكر وشكائ
 المظلم ونصح المستشير ورح الشاهد والراوى وتفضيل بعض
 العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاير بالفسق الغير المشكك
 على قول وذكر الشاهد بوصف ميمر كالا عور والاعرج مع
 عدم قصد الاحتقار والذم وذكره عند من يعزف بذلك بشرط
 عدم سماع غيره على قول والتنبية على الخطأ في المسائل العلمية
 ونحو ما يقصد ان لا يتبعه احد فيها **اتمام في اتمام** قد يفهم
 من نفي الصغرة مع الاصرار انها تصير كبيرة معه فلو بس الحرير
 مثلا مصر عليه يصير ذلك اللبس كبيرة والمشهور فيما بين القوم
 ان الكبيرة هي نفس الاصرار على الصغرة لان الصغرة المقص
 عليها تصير بالاصرار كبيرة فكانهم يحلون الحديث على معنى انه
 لا اثر للصغرة في ترتيب العقاب مع الاصرار بل العقاب
 معه يترتب على نفس الاصرار الذي هو من الكبير وكان الصغرة

لا يخرج البهت وفائدة القبول الباقية ظاهرة وقد جوزت
 الغيبة في عشرة مواضع السهادة والنهي عن المنكر وشكائ
 المظلم ونصح المستشير ورح الشاهد والراوى وتفضيل بعض
 العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاير بالفسق الغير المشكك
 على قول وذكر الشاهد بوصف ميمر كالا عور والاعرج مع
 عدم قصد الاحتقار والذم وذكره عند من يعزف بذلك بشرط
 عدم سماع غيره على قول والتنبية على الخطأ في المسائل العلمية
 ونحو ما يقصد ان لا يتبعه احد فيها اتمام في اتمام قد يفهم
 من نفي الصغرة مع الاصرار انها تصير كبيرة معه فلو بس الحرير
 مثلا مصر عليه يصير ذلك اللبس كبيرة والمشهور فيما بين القوم
 ان الكبيرة هي نفس الاصرار على الصغرة لان الصغرة المقص
 عليها تصير بالاصرار كبيرة فكانهم يحلون الحديث على معنى انه
 لا اثر للصغرة في ترتيب العقاب مع الاصرار بل العقاب
 معه يترتب على نفس الاصرار الذي هو من الكبير وكان الصغرة

مضمون

مضمون في جنبه والاصرار في الاصل من الصبر وهو الشد والربط
ومنه سميت الصرة ثم اطلق على الالقاة على الذنب من دون
استنفار كان الذنب ارتبط بالالقاة عليه كذا ذكره المفسرون
في تفسير قوله تعالى ولم يبروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقد قسم
الاعلام الاصرار الى فعلين وحكي وقال الفاعل هو الله وام على نوع
من الصغائر بلا توبة والاكثار من جنس الصغائر بلا توبة والحكمي هو
الغرم على فعل تلك الصغرة بعد الفراغ منها اما لو فضل الصغرة
ولم يخطر بالبعد ما توبة ولا غرم على فعلها فالظاهر انه غير مصر
كلامه ولا ينبغي ان يختص به الاصرار الحكمي بالغرم على تلك الصغرة بعد
الفراغ منها يعطى انه لو كان عازما على صغره اخرى بعد الفراغ
فما وفيه لا يكون مصرا والظاهر انه مصر ايضا وتقييده بعد
الفراغ منها يقتضي بظاهره ان من كان عازما على ستة على
لبس الحرير مثلا لكنه لم يلبسه اصلا لعدم تمكنه لا يكون في تلك المدة
مصرا وهو محل نظر **قل اء و رفع غلط** اختلف اراء الاكابر في

يتحقق الكبار فقال قوم سي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب
 العزيز وقال بعضهم سي كل ذنب يرتب عليه الشارح قد اوضح فيه
 بالوعيد وقال طائفة سي كل معصية يؤذن بقوله اكثر اثابتها
 بالدين وقال اخرون كل ذنب علم حرمة به بيل قاطع وقيل كلما
 توعد عليه توعد الله في الكتاب او الشريعة وعن ابن مسعود
 قال اقرأ سورة النساء الى قوله تعالى ان تجتنبوا كبار ما نهون
 نكفر عنكم سيئاتكم وكل ما نهى عنه في هذه السورة الى هذه الآية
 فهو كبيرة وجماعة الذنوب كلها كبار لا يشتركها في مخالفة الاحكام
 لكن يطلع الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى طوفه وما تحته فلقطة
 صغيرة لم يثبت له الزنا وكبرة بالنسبة الى النظر شهوة قال الشيخ
 المجلسي امين الاسلام ابو علي الطبرسي طاب ثراه في كتاب مجمع
 بعد نقل هذه القول الى هذا ذهب بعض اصحابنا رضي الله عنهم
 فانهم قالوا المعنى كلها كبيرة لكن بعضها اكبر وبعضها ليس في الذنوب
 صغيرة وانما يكن صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر يستحق العقاب عليه اكثر

انتهى كلامه وقال قوم انما سبع الشك بالله وقل النفس التي حرم
 الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا والفار من الخوف
 وعقوق اللدين ورووا في ذلك صد شاعن النبي صلى الله
 عليه وآله وزاد بعضهم على ذلك ثمانية عشر اخرى اللواط والسحر
 والربوا والغيبة واليمين الغموس وشهادة الزور ونسب الخبيث و
 استحلال الكعبة والسرقة وكنى الضيقة والغرب بعد الهجرة
 والياس من روح الله والامن من امر الله وقدير اذ القبة
 عشر اخرى كل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله من غير
 ضرورة والسجوت والقمار ونخس الكيل والوزن ومعونة
 الظالمين وجس الحقوق من غير عسر والاسراف والتبذير
 والنجاسة والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب
 هذه الاربعة عشر مقولة في عيون الاجابر عن الرضا عليه السلام
 هذه عشر اقوال في ماهية الكبيرة وليس على شئ منها دليل
 يطمان النفس ولعل في اخفاها مصالحة لا تهدي اليها

حقه الله ان يظلمه عليه السلام
 فانهم يزعمون العدد لا ريب
 ان الملائكة تسكر انبوا العالم
 الى ذلك

الضيقة العنق حقه
 اليد البعيدة النجاسة

ان ينجي بسم الله في نور

الكبار
 عند شجى النسيب
 السحاب الاظلم قطيعه
 من عام الوجوب
 في الطهار

من حيث الكبار ولا يصير على الصغار ينبغي ان يراد به ان اذا علم
 احران كف عن الكبر ولم يصير على الاصفى وهذا المعنى وان كان غير
 مشهور فيما بينهم لكنه هو الذي يقتضيه النظر بناء على ذلك المذهب
 فانه في كلام بعض الاعلام من انه يلزمهم ان يكون كل معقبة
 عن الاعداء محل نظرهم لا ينبغي ان كلام الشيخ الطبرسي شعر بان القول
 بان الذنوب كلها كبايرتفق عليه بين علماء الامامية وكفى بابح
 اذا قالت جذام فصدة قوما فان القول ما قالت جذام
 لكن صرح بعض افاضل المتأخرين منهم بانهم محتفون ان بعضهم
 يفسد الاقوال السائدة وذهب هذا القول الى رئيس الطائفة الشيخ
 المفيد وابن البرقي وابن الصباح والمحقق محمد بن ابي بكر
 والشيخ ابى علي الطبرسي رضوان الله عليهم وبحقيق ما هو الحق يقتضيه
 منظر اخر من الكلام الحديث الى **دي** **والنملون** **بلسند**
 المتصل الى الشيخ المجلس عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
 على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن ششم عن محمد بن ابي عمير عن

اذا علم على ما علم من كلامهم
 على انفس نفوسنا من الكبار مع عدم
 الاصل على الاصفى والذنوب ان كانت
 كما كانت كل شيء
 كما كانت كل شيء
 على العلة من القصة ان كانت
 الى الاصفى والذنوب ان كانت
 يلزم من هذا ان كل من
 بجاء من الذنوب الواحد هو
 الجوع والعلام من الاصفى
 من انواع الذنوب ان كان
 من اشكال منه

بشار بن سالم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
انه قال من سمع شيئا من النواب على شيء فضعه كان له اجره
وان لم يكن على ما بلغه بيان **فانه عليه يحتاج الى البيان في هذا**
الحديث من سمع شيئا من النواب يحمل ان يراد بسماع النواب
مطلق بلوغه اليه سواء كان على الرواية او الفتوى او المذكرة او ^{الفقه}
مثلا ويؤيد هذا التعميم انه ورد في حديث آخر عن الصادق عليه السلام
من بلغه شيء من النواب يمكن ان يراد السماع من لفظ الراوي او
المفتي خاصة فانه هو الشايع الغالب في الرمز السالف والحمل
على التحمل باحد الوجوه **الستة المشهورة** فليخرج من بعد وظائف
الاطلاق ان **الظن** . صدق الناقل غير شرط وترتيب النواب
فله تساوي مقدره ، وكذب في نظر السامع وعمل بقوله فاربأ بالاجابة
بعدم بشرط عدم ظن كذب بقيام بعض القرائن والظن ان يصرح
الراوي بترتيب النواب غير شرط بل قوله ان العمل الفلكي مستحب
او مكره كاف في ترتيب النواب على شيء اي على فعل شيء او تركه

اي اتي بذلك الشيء سواء كان فعلا او تركا كان له اجره
الضيمير في اجره اما ان يعود الى الشيء اي كان له الاجر الترتيب
على ذلك الشيء او الى من اي كان لذلك العامل اجره اي الاجر
الذي طلبه بذلك العمل وان لم يكن علي بن بلغه اسم من ضمير
ويجوز عوده الى الشيء او الثواب او السمع ويؤيده ان في
رواية اخرى وان لم يكن الحديث كما بلغه **بصرة** هذا الحديث
حسن الطريق متفق بالقبول وقد تأيد باخبار اخرى كما رواه
الشيخ الخليل محمد بن يعقوب الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الرعفاني عن محمد بن
عروان قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر عليه السلام يقول من بلغه
ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب
اوتيته وان لم يكن الحديث كما بلغه ومارواه الشيخ الصدوق
محمد بن بويه في كتاب ثواب الاعمال عن ابيه علي بن بابويه
عن ابن موسى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شام عن صفوان

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من
الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله
هو سبب بل فيها نافي البحث عن لال السنن وقوامها
بعض الاعمال التي ورد بها اجبا ضعيفة وحكمهم بترتيب الثواب عليها
فلا يريد عليهم انهم قد اتفقوا على ان الحديث الضعيف لا يثبت
الاحكام الشرعية والاستحباب حكم شرعي لان حكمهم يستحب
تملك الاعمال وترتيب الثواب عليها ليس تنادي في الحقيقة الى تلك
الضعيفة بل الى هذا الحديث المشتهر المقصود بغيره من الاحاديث
نعم يريد البحث على من اقصر من اصحابنا على العمل بالصحيح ولم يعمل
بالحسن وان اشتهرت واعتضدت بغيرها وهو نادرا
وجه عدم استنادهم الى هذا الخبر وفي وجوب تضمين الخبر الضعيف
كما استنادهم اليه في استحباب تضمين استحبابها بظاهر فان الخبر
لم يتضمن الا ترتيب الثواب على العمل وهو لا يقتضي الامر بالعمل حقا
وكلام على كلام قد ظهر لك وجه عمل اصحابنا بالا حاديث الضعيفة

في السن وان راجع في الحقيقة الى العمل بل الحسب فاعلم
ان بعض الاعلام من محالفينا بعد نقل الاشكال في تجويز القوم
بل استجباهم العمل بالخبر الضعيف في فضائل الاعمال كما صرح
النووي في الاذكار مع حكمهم بعدم ثبوت الاحكام الشرعية با
لحادوث الضعيفه قال في التقضي عن هذا الاشكال اذا وجدته
ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال لم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة
والحرمة فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مأمون بالخطر ومرجوه النفع
هو دارين بالابادة والاستجباب بالاحتياط العمل به ورجاء النوب
واما اذا دار بين الحرمة والاستجباب فلا وجه لاستجباب العمل
به واذا دار بين الكراهة والاستجباب فبحال النظر فيه واسع
في الترك مظنة ترك المستحب فليست نظر ان كان خطر الكراهة شديدا
بان يكون الكراهة المحتملة شديدة والاستجباب المحتمل ضعيفا
فحينئذ ترجح الترك على الفعل فلا يستحب العمل وان كان خطر الكراهة
اضعف بان يكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون

مرتبة ترك العمل على تقدير استجابته فالاحتياط العمل في صورة
 المساواة يحتاج الى نظام والظن انه مستحب ايضا لان المباعدة
 تقصر عبادة بالنية فكيف ما فيه شبهة الاستجاب لاصل الحديث
 الضعيف فجواز العمل واستجابته بشرط ان اما جواز العمل فمعلوم
 احتمال الحرمة واما الاستجاب فيما ذكرنا مفصلا ثم قال بقي سنأخذ
 وهو انه اذا عدم احتمال الحرمة فجواز العمل ليس لاصل الحديث اذ لو لم
 الحديث يجوز العمل اذ المفروض انتفاء احتمال الحرمة لابقى الحديث
 الضعيف لا يثبت بشئ من الاحكام الخمسة وانتفاء احتمال الحرمة
 يستلزم ثبوت الاباحة والاباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث
 الضعيف والعمل مراد النوعي ذكرنا واما ذكر جواز العمل فوطئه للاستجابة
 وحاصل الجواب ان الجواز معلوم من خارج والاستجاب ايضا معلوم
 من القواعد الشرعية الدالة على استجاب الاحتياط في امر الدين فلم
 يثبت
 شئ من الاحكام بالحديث الضعيف بل اوقع الحديث ^{بضعف}
 شبهة الاستجاب ايضا الاحتياط ان يعمل واستجاب الاحتياط

معلوم من قواعد الشرع انتهى كلامه بلفظه وفيه نظر لان خطر لامة
في هذا الفعل الذي تضمن الحديث الصغيف استجابة صل
كما فعله المكلف لرجاء الثواب لانه لا يقدر به شرعا ولا يصير ^{منشأ}
استحقاق الثواب الا اذا فعله المكلف بقصد القربة ^{حظ} ولا
رجحان ففعله شرعا فان الاعمال بالنيات وفعله على هذا الوجه ^{مردد}
بين كونه مستثناة ورد الحديث بها في الجملة وبين كونه ^{بها} مستثناة
واذا خال الما ليس من الدين فيه ولا يرب ان تركه ^{استه} مسته
من الوقوع في البدعة فليس الفعل المذكور دايما في وقت
الافاقات بين الاباحة والاستحباب بل داما دايما بين ^{الحمة}
والاستحباب فتاركه متيقن بالسامة فاعله متعزز للنداء
على ان قولنا بدورانه بين الحرمة والاستحباب انما هو على ^{سبيل}
الامانة وارضاء العنان والافالقول بالحرمة من غير تردد
ليس عن التمداد بعيد والاصل الصادق على ذلك شبه
هذا وقد تفقني بعض الفضلاء عن اصل الاشكال ان معنى قواهم يجوز

هو ليس الجليل امير غياث الدين منصور

العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال دون مسائل

الحلال والحرام انه اذا ورد حديث صحيح او حسن في استحباب

عمل وورد حديث ضعيف في ان ثوابه كذا وكذا جاز العمل

الحديث الضعيف والمكتمل بترك ذلك الثواب على ذلك العمل

الفصل

وليس في الحكم احد الاحكام الخمسة التي لا يثبت بها عادية ^{لضعفه}

وبعضهم بان معنى قوائم الاحكام لا يثبت بها عادية ^{لضعفه}

انها لا تنقل بانباتها لانه لا تبصر مقوية مؤكدة لما ثبتت ^{منه}

تجوز نعم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال انه اذا دل على

استحباب عمل معين صحيح وضعيف مثلاً جاز للمكلف ما

العمل بالاحظ ولا الضعيف ايضا عدا ويكون على ما في الجملة ولا يفي

ما في هذين الكلامين من النقل الى الاول فلمن الله منطوق عبارات ^{القوم}

فانها صريحة في استحباب اللبان بالفعل اذا ورد في استحباب

حديث ضعيف غير قابل لهذا التاويل السخيف لما الثاني

منع بعده وسماحة يقتضي عدم صحة التخصيص بفضائل الأعمال دون

مسال الخلال والحرام فان العمل بالحديث الضعيف بهذا المعنى
لا نزاع بين اهل الاسلام في جوازه في جميع الاحكام والله
اعلم **حديث الثاني والثلاثون** وبالسند المتصل الى
الشيخ الصدوق عماد الاسلام محمد بن علي بن بابويه عن ابي
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن
عمر بن معوية بن وهب عن عمر بن نعيم عن نعيم بن مسلم عن
عنه عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اتى رجل
البي على الله عليه وآله يقال شبيه الهذلي فقال رسول الله
اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عن عملي كنت
عودته نفسي من صلوة وصيام ورجوعها ففعلتني يا رسول الله
كلاما ينفخني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال اعدنا
فاعدنا ثلث حرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
حولك شجرة ولامة رة الا وقد بكت من حرمتك فاذا صليت
الصبح فصل عن حرات سبعان الله العظيم ومجده ولا حول

ولا توقع الا بالله العلي العظيم فان الله غفور رحيم
من العمى والجنون والجهل والافقر والاهم فقال رسول الله
لدينا فملاخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني
عندك واخض علي من فضلك واشتر علي من رحمتك وانزل علي
من بركاتك قال فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال صل ابن
عباس ما اشت ما قبض عليها خالك فقال النبي صلى الله عليه وآله
انه ان وافي بها يوم القيمة لم يدعها متعمدا فحقت له ثمانية اموال
الجنة يدخل من ايها شاء **بيان اعدى يحتاج الى البيان في هذا**
يقال شبه الهندى شبيه المعجى والهندى بضم الهاء وفتح
المعجى منسوب الى هندية بالضم طائفة وقياس النسبة الى فعل
فيعمل ما نبات اباد لا فعلى انما تحذف الياء من فعيله غير المضاعفة
كجهنم الى جهنم فقولهم هدى وقرشى شاذ والقياس هدى وقرشى
فقال اعد ما ادى اعدت الكلمات او اعد حكاية ضعفك مسلماتك
فاعد ما لم تات فيه تغليب المراد ذكرنا لما وان حملت اللفظ

على معناها فالذكر وقع اربعاً شجرة ولامدة بالفتحات ^{لظن} قطعاً
الباس سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ تقدم تفسيره في ^{الباب} الارب
والاحول لا فوق الحول القدرة على النصف ^{والهم} لغتين ^{فقط}
كبر السن والمراد هنا الضعف والاسترخاء الناشئ منه تسببه
اللازم باسم الملزوم في دبر كل صلوة ^{بضم} دبر النسي ^{بضم} بضم
اوله واسكان ثانياً عقبه اللهم اهدني من عندك ^{فقط} قدراً في الحديث
الرابع والعشرين الكلام في هاية الله سبحانه للعباد ومنها
على خمسة انواع والمراد هنا ما عدا النوع الاول والثالث ^{فقط}
على من فضلك في الكلام استعارة مكنية ونحوه ^{بضم} بضم
على من بركاك اي من تشبه بك كراماك سمي ايصالها
الى انما سبحانه انزالا على سبيل الاستعارة تشبهاً للعلو
والتفعل الارتفاع بالعلو والتسفل المكينه فيقبض عليهن بيده
الظاهر عود الضمير الى الكلمات الرابع الاخروية بقوله
صلى الله عليه وآله ان واني بها يوم القيمة ولعل المراد بالقبض ^{عليهن}

جك
عنه من الاصابع وضما لهن يا شدا ما قبض عليها فالك انا
بق انا قال هذا النفس اى صاحبه ويمكن ان يراى بالى ال معنى
الحقيقى ويكون عبد الله عباس رضى الله عنه منتسبا من جانب

الام الى هذيل والله اعلم **الحديث الثالث والثون**

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد بن الصيرفى
قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فى تشي
طويل اذا بعث الله المومن من قبره خرج معه مثل بقدره اما
كلما راي المومن من احوال يوم القيمة قال له المثال لا تفرغ ولا تخزن
وابشر بالسرو وواكراة من الله عز وجل حتى تعيق بين يدي الله
عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويا حرة الى الجنة والمثال امامه
له المومن رحمة الله نعم الخارج خرجت معى من قبرى ومارنت
تبشرنى بالسرو وواكراة من الله عز وجل حتى رهيت ذلك فمن
انت فيقول انا السرو والذى كنت اذ خلته على اخيك المومن فى

الدنيا خلقني الله عز وجل منه بيان الله يحتاج الى البيان
به الحديث خرج مع مثال يقدم امامه المثال الصورة
ويقدم على وزن كرم اي يقويه ويشجع من لاقدام في الحرب
النجاة وعدم الخوف ويحجز ان يقرأ على وزن يضر وماضيه قدم
كنصراي تقدم كما قال تعالى يقدم قوم يوم القيمة ولقط امامه
تأكيد نعم الخارج خرجت معى من قبرى المحضوب المذبح محمد
لدلالة ما قبله عليه اي نعم الى برج انت وجملة خرجت معى فما
مفسرة لجملة المذبح او بدل منها ويحمل الى انه بتقديم
انا السرور الذي كنت اذخره فيه دلالة على تبليغ
في النشأة الاخرية وقد ورد في بعض الاخبار تبليغ
ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صور
نورية مستحسنة موقية لصاحبها كمال السر والانتها
والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صور
ظلمانية مستبقية توجب غيبة الحزن والتالم كما قاله

جماعة من المفسرين عند قوله تعالى تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا ويرث الله قوله تعالى يومئذ يصد الناس
عن ربهم انما يريد الله ليذبح عنهم ذررة خيرا
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن جعل التقدير
جزأ اعمالهم ولم يرج ضميره الى العمل فقد ابعد وقد
في الحديث التاسع كلاما في هذا ولعلنا تريد ايضا
يفتايز بين بعض الاحاديث الالائية ان شاء الله
الحديث الرابع والثلاثون بالسند المتصل
الشيخ الصدوق محمد بن بويه عن حمزة بن محمد عن
عبد العزيز بن محمد الابهري عن محمد بن زكريا الجوهري
عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن ابي امام
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سمع

فاخشته فافشا ما فهو كالذي تانا ومن تطول على خيره
غيبته سمعها فيه في مجلس ردد الله عنه الف باب من
السؤ في الدنيا والآخرة ومن كظم غيظا وهو قادر على انفا
اعطاه الله اجر شهيد ومن سعى لمرضى في حاجة قضا
اولم يفضها بخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن فرج
عن مؤمن كربة فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب
الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا و
من صام على ميت حتى عليه سبعون الف ملك
غفر الله له ما تقدم من ذنبه فان اقام حتى يدفن
يحتا عليه التراب كان له بكل قدم ثقلها قبر اطن
الاجر والقر اطليل احد وقال صلى الله عليه وآله من مظل
على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم
خطبة عشر **باب اعله يحتاج الى الساب في هذا الحديث**
من سمع فاحشة الفاحشة كلما نهي الله عز وجل عنه وبنا

يخص بالشيء قبحه من الذنوب المراد بسماها ما يشبهها
من باقلها او فاعلها كان يسمع من احد كذبا او قد فاعل
غيبته ولا يران المراد في غير المواضع المستثناة وقد مضت
في الحديث الكثير ومن تطول على اخيه اي تفضل وتكرم
في غيبته اي في رد ما على حذف مضاف وفي النسبة
بعد هذا ولا يسمع ان يجعل سماع غيبة المؤمن بقصد رد ما محجوزا
ولم اجدا جواز ذلك وتجويزه قوي ومن كظم عيظا
الكنظم الرد والحبس عطا الله اجر شهيد ظاهره نياني ما
اشتهر من قوله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال اخمة ما ويا
يقال ان الشهيد وكل فاعل سنة فاجره مضاعفة بعشرة
امثالها لقوله تعالى من جاء بثلثة فله عشرة امثالها فلعل
اجر كظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد بدونها
اعلم ان في كظم الغيظ اجرا جليلا وثوابا جريلا وهو شعار
الصالحين وادب الاوليا والمقربين ولى الشيخ الجليل محمد

يعقوب في الكافي عن الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حبت السبل لله
قال حبتان حبة غنيط ترد ما يحكم و حبة مصيبة ترد ما
بصره وعن الامام ابى جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من كظم
غنيطا وهو يقدر على مضائه خشي الله قبله انا و ايماننا و
روى العامة و النخاسة عن الامام زين العابدين بن علي
الحسين عليه السلام انه كان يتوضا و جارية واقفة تكب الماء
في يده فسقط الارباق من يده ما على وجهه فخره فرفع عليه السلام
رأسه الى الجارية فقالت ان الله عز وجل يقول و الكافرين
الغيط فقال عليه السلام قد كطمت غنيطي فقالت و العاين
عن الناس فقال عليه السلام قد عفوت عنك قالت و الله
يحب المحسنين فقال عليه السلام انت حرة لوجه الله و
روى عن ابى ذر رضى الله عنه ان شخصا غاشته و سبه
فحلم عنه ابو ذر و قال له يا بن اخي ان قد اعمى عقبه كود و ارضع

ان نجوت منها لم يضرب ما قلت وان لم تنج منها فانا نجا
قلت خرج من ذنوبه فيه استعارة وقد مر منه ومن مطلق
على ذي حق حقه المطلق السويق العقل في اداء الحق وتأخير
من وقت الى وقت والحق يشمل الحق المالى وغيره وحقوق
الله سبحانه وتعالى وحقوق الناس ويدخل فيها ^{للعقل}
في اخراج الزكوة واداء الحج الواجب وتأخير الصلوة عن
وقتها ونحو ذلك خيطه عشر بالعين المعهولة والشيخ
المشدة وهو الذي يسمى بالفارسية تمقاجي ماخوذ من

التعشير وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم **الله**

الفصل الثلثون وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل

الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا

احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن حمران عن ابي سعيد القمط

عن ابيان بن تغلب عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

قال لما اسرى بالبنى صلى الله عليه وآله قال يارب عالم

هو الله العزة منكم علمين ان
قالوا يا جعفر بن محمد
هذا الحديث بطريق
وهو من الامور المشهورة
اتفق عليها بين اهل
الاسلام

المعنى

المؤمن عندك قال يا محمد بن مانان لي وليا فقد بارزني بالمجاهدة
وانا اسرع شئ الى الضربة اوليا شئ وما ترددت في شئ انا فاعلم
كتر ددي في وفات المؤمن بكبره الموت واكره مسائه و
من عبادي من لا يصلح الا الغني لو صرفته الى غير ذلك لملك
وان من عبادي من لا يصلح الا الفقير لو صرفته الى غير ذلك
لملك وما يتقرب الي عبدي بشئ احب مما اقضت عليه
وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه
يسمع وبصره الذي يبصره ولسانه الذي ينطق به ويده
الذي يطش بها ان دعا احبته وان سالتني اعطيته
بيان اعملي تحتاج الى ايمان به الحديث لما اسرى النبي
اسرى بالبناء للمفعول من اسرى على وزن هدى وهو اسير
في الليل واما تقييده بالليل في قوله سبحانه الذي اسرى
بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فليد لا تذكرك
الليل على تقيل مدة الاسر مع ان المسافة بين المسجدين

مسير أربعين ليلة ما حال المؤمن عندك أي ما قدره ومنزله
من الجان ولي المراد بالولي المحب والمباركة بالحارة باطنيا
والقصدى لها وما ترددت في شيء أنا فاعله ذكر التردد

نسلككم عليها والجملة الاليتية لغت شي واسم الفاعل
فيها يجوز أن يكون بمعنى الحال والاستقبال كره المؤمن
وأكره مسأته جملة متنافضة متباينتا كان سألنا
يسأل ما سبب التردد فاجب بذلك ويحتمل الحائز المؤمن
والاستئناف أولى والمساواة على وزن سلامة مصدري

من ساءه إذا فعل ما كرهه وأن من عبادي من لا يصلح إلا العتيق

الصناعة النحوية تقيضي أن يكون الموصول اسم إن والجار والمجرور

خبر ما لكن لا يخفى أنه ليس الغرض الجزار عن أن الذي لا يصلح إلا لفقه

بعض العباد إذا فائدة فيه بل الغرض العكس فالأولى أن يجعل النظر

اسم الموصول خبر ما وهذا وإن كان خلاف ما هو المتعارف بين

القوم لكن بعضهم منته في قوله تعالى ومن أناس من يقول آمنا بالله

وباليوم الآخر قال المحقق الشريف في حواشي الكشف عند تفسيره
الآية فان قيل الفائدة في الاخبار بان من يقول الكفا وكذا من اين
اجب بان فائدة التيسر على ان الصفا المذكورة تنافي الـ
فبغى ان يجعل كون المتصف بها من الناس متعجيبا ورد بان
مثل هذا التكسب قد ياتي في مواضع لا ياتي فيها مثل هذا الـ
ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة متصفة
بكذا الكثرة تعالى من المؤمنين رجال فالاولى ان يجعل مضمون
الجار والمجرور متعبدا على معنى ان بعض الناس وبعض منهم
من تصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف
ولا استبعاد في وقوع الطرف بتاويل معناه انتهى كلاما
ثم لما كان مضمون هذا الجمل مظهرا لثبوت ذلك انكارا حسن فيه
التاكيد فان قلت المخاطب هو النبي صلى الله عليه وآله وهو لا
يرد في ان افعال الله سبحانه مبنية على الحكم العليم
العظيمة قلت وامثال هذه الخطابات من قبيل سحر

يا جارة وأكثر ما خاطب الله سبحانه بالانبياء صلوات الله

عليهم من هذا القبيل ولا ريب ان اكثر الخلق من ردودون في

مضمون ذلك الخبر بل بما يكره بعضهم لو صرفه الى غير ^{ذلك}

الملك هذه الجملة الشرطية عن جملة الصدقة لانها كانت شقة مبنية لها

اذكون هلاك دينه في الفقر مما يتبين كون صلاحه في الغنى

فبينهما كمال الاتصال ^{فيما بينهما من جهة} انما قرئ في الحديث السادس ^{والثامن}

من عطف مثل هذه الشرطية على الصدقة بالواو فلما حفظ كون

حصول الفساد او امغائر عدم الاصلاح وغير مندرج في

جنسه وقد صرح علماء المعاني بالجملة التي بينهما كمال الاتصال

الموجب للفصل بما يلاحظ بينهما الانقطاع بوجه من الوجوه

فقطف احدهما على الاخرى لتوسطها في كمال الاتصال

وكمال الانقطاع بالترى الى ما قالوه في قوله تعالى في سورة ^{البقرة}

يسومونكم سوء العذاب فيكونون ابناءكم وفي سورة ابراهيم

ويكونون بالواو من ان طرح الواو في الآية الاولى لجعل مندرج

الانبا يسوع موكم تفسير اللعذاب واثباتها في الاية الثانية
لملاحظة كون التدرج فوق العذاب المتعارف و زائد عليه مكانه
جنس آخر غير مندرج فيه وما يتقرب الى عبدى لى بنى حب
اقرضت عليه هذا صرح في ان الواجبا اكثر ثوابا من المندوبا
وستكلم فيهما ان شاء الله تعالى وعموم الموصول يشمل الوأ
بالاصالة وما اوجبه المكلف على نفسه بنذر وشبهة فان
مدلول هذا الكلام هو ان غير الواجب حب لى الله
من الواجب لان الواجب حب اليه من غيره
فلعلها متساويان قلت الذي يستفاده اهل اللسان
من مثل هذا الكلام هو تفصيل الواجب على غيره كما نقول
ليس في البلد حسن من زيد لا تريد مجرد نفي وجوه ومن
احسن منه فيه بل تريد نفي من يساويه في الحسن واثبات
احسن اهل البلد واردة هذا المعنى من مثل هذا الكلام شائع
متعارف في اكثر اللغات وانه ليتقرب الى الله حتى

اجبة النوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يفعل لوجه الله تعالى
واما تخصيها بالصلوات المندوبة فعرف طار ومعنى
محبة الله سبحانه للعبد وكشف الحجاب عن قلبه فكيف
ان يطاع على سبيل تقرب فان يوصف سبحانه انما يوصف با
الغايات لا باعتبار المبادئ وعلاوة حبه سبحانه للعبد ^{فنية} ^{عبار}
للتجنى عن راز الغرور والترقى الى عالم النور والانس بالله
الوحدة كما سواة وصيرورة جميع المومنا واهداف العجز
العارفين اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما آتاك
فاذا اجبت كنت سمعه الذي يسمع به الخ لا صاحب القلوب
به المقام كلمات سنية واشارات تيرة وتلوحي ذوقه ^{تظهر}
مشام الارواح وتحيي مريم الشباح لا يتبدل الى معنائها ولا
يطلع على مغزائها الا من القرب بدنه في الرياضة وغنى نفسه بالمجاهدة
حتى ذاق مشبه بهم وعرف ^{الزاد البهجة والعبقير الموهبة} مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز
ولم يتبدل الى ما يتكلمون فكيف هو على الخطوط الدينية وانما في الدنيا

البديته فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردى في
غياب الالحاد والوقوع في مهادي الخلول والاتحاد تعالى لله
عن ذلك علوا كبيرا ونحن نتكلم في هذا المقام بما ليس سهل تناول
على الفهم فنقول هذا بالغة في القرب وبيان الاستيلاء
سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلايته فالمراد
والله اعلم اني اذا اجبت عبدي بجنبة الى محل الانس وصرفته
الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت
وحواصة مقصورة على اقبل انوار الخيرات فثبتت في مقام
القرب قدومه ويتميز بالجنبة طرده الى الغيب عن نفسه
ينبغي عن حسته قبل ان يلاقي في نظره حتى يكون له منزلة منه
كما قال من قال جنوبي فيك لا تخفي، ومارى منك لا تجنبي
فانت السمع والابصار، والاركان والقلب يطش بها
بالكسر والضم اي ياخذ بها واصل البشر الاخذ بالعنف
السطوة وهذا الحديث صحيح السند وهو من الاحاديث المشهورة

بين الخاصة والعامة وقد روه في صحاحهم بادي تغيير كذا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قال من عدي
وليا فقد اذنته بالحرب ما تقرب الى عبدى بشئ احب الى ما
افترقت عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه
فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به
والذى يمشى به ان سالى لا اعطيه وان سئلته
لا يعيدون ما ترددت في شئ انا فاعله تردى في قبض نفس
المومن يكره الموت وكره مساءته ولا بد له منه **بصرة** تضمنه
هذا الحديث من نسبة التردد اليه سببانه يحتاج الى التاويل
وفيه وجه الاول ان في الكلام اضمارا والتقدير لو جاز على التردد
ما ترددت في شئ كترددى في وفاة المومن الثاني انه
لما جرت العادة بان تيردى الشخص في مساءة من تحبه
ويؤثره كالصديق الوفي والخل الصفي وان لا تيردى في
مساءة من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالاعداء والحية

والعقوب بل اذ خطر بالبال مساة او فعا من غير
والنا مل صبح ان يعبر بالتردد والنا مل في مساة الشطر
عن توقيره واحترامه وبعد حما عن اذلاله واحتقاره
فقوله سبحانه ما تردت في شيء انا فاعله كتردد في
وفاة المؤمن المراد به والله اعلم ليس شيء من مخلوقاتي عند
قدر وحرمة كقدر عبدي المؤمن وحرمة والكلام من قبل
الاستعارة التمثيلية الثالث انه قد ورد في الحديث
من طرق الخاصة والعامة ان الله تعالى سبحانه يظهر
للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف والكرامة و
البشارة بالجنة ما يزيل عنه كراهة الموت ويوجب
في الانتقال الى دار القرار فيقل تاذيه ويصير راضيا
بنزوله راغبا في حصوله فاشبهت هذه المعاملة
من يريد ان يؤلم جيبه الما يتعقبه نفع عظيم فهو ترويه
انه كيف يوصل ذلك الم الم اليه على وجه يقل تاذيه فلا

نظيره ما يرغب فيما يتعقبه من اللذة الحسية والراحة العظيمة
الى ان يتلقاه بالقبول بعده من الغنائم المودية الى اذ
المامول **وسم ونسب** قد يتوسم المنافاة بين ما دل عليه
هذا الحديث وامثاله من ان المؤمن الى الصبر كره الموت
ويرغب في الحياة وبين ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله من
احب لقاء الله حب لقاءه ومن كره لقاء الله
كره لقاءه فانه يدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقي لا
يكره الموت بل يرغب فيه كما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام
انه كان يقول انا ابن ابي طالب اسن بالموت من الطفل
شدي له وانه قال حين ضرب ابن الحنظل فزئت ورب الكعبة
قد اجاب عنه شيخنا الشهيد طاب نراه في الذكر
فان حب لقاء الله غير مقيد بوقت فحمل على حاله ^{حقاً}
ومعانية ما يجب كتابه ويناعن الصادق عليه السلام ورواه في
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من حبه لقاء الله

اجم

احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول
الله ان الله كره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر
الموت بشر برضوان الله وكرهته فليس شيء احب
عما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر
اذا حضر يشتر بقاء الله فليس شيء اكره اليه مما اكره
لقاء الله فكره الله لقاءه اشهر وقد يقال ان الموت ليس
نفس لقاء الله فكرهته من حيث الالم الحاصل منه لا
يستلزم كراهته لقاء الله وهذا ظاهر وايضا فحب الله
سجانه يوجب الاستعداد التام للقاء بكنة
الاعمال الصالحة وهو يستلزم كراهته الموت ^{طع} الفاء
لها **خاتمة** هذا الحديث كما عرفت صريح في ان الوفاء
افضل من الذنب وقد استثنى من ذلك شيئا ^{لشبه} ا
وغيره مواضع الاول لا يبرأ من الدين فانه مستحب وهو
افضل من انظار المعسر وهو واجب الثاني السلام

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰

ابتداء فإنه افضل من رده وهو واجب الثالث إعادة
المفرد صلوة جماعة فان صلح الجماعة مطلقا تفضل على
الفرد بوجهته ^{بوجهه} بجمعة ^{بجمعه}
الغالب سبع وعشرين درجة الرابع الصلوة في البقاء
الشريفة فانهما مستحبة وهي افضل من الصلوة في غيرهما
الخ الحشوع في الصلوة مستحب وتركها جلد عنة
المبادرة الى المحبة وان كانت بعضها مع انها واجبة و

المنقشة في هذه المواضع مجال الحديث السادس المتعلق
وبالنسبة المتصلة إلى الشيخ الخليل محمد بن علي بن بويه عن أبيه
عن محمد بن القاسم ماجلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن ابي فراس عن
محمد بن سعد عن فضيل بن جريح عن عيسى بن زياد اخفي قال كنت
مع امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقد صليتنا عشاء
لاخرة فاخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد حتى خرج ظهر الكوفة
ما يكلمني بكلمة فلما استخف الصعد اثم قال يا كميل ان هذه
القلوب اوعيتها فخرها واعاها حفظ عني ما اقول لك الناس

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ثلاثة عالم رباني وتعلم على سبيل نجاة وجمع رعايا اتباع
كل نافع يملكون مع كل ربح لم يستفوا بنور العلم ولم
يلجوا الى ركن وثيق ياكمل العلم خبير من المال العلم حريكت
تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق
ياكمل العلم دين يدان الله به كيب الانسان الطاعة في
حيوته وحسب الاحدوثه بعد وفاته ياكمل مات خزان الاموال
والعلماء باتون بالقي الدهر اغنيانهم منقودة وامثالهم في
القلوب موجودة آه آه ان ههنا واثار يده عليه السلم
الى صدره لعلماء جمالوا صبت له حمله بالي اصاب له لقنا
غير ما موزن يستعمل الله الدين في الدنيا وليستظن^{خلق} الله على
ونفهم على عباده او منقاد الحق لا بصيرة له في احضار^{رح} نفقة
الشك في قلبه يا بول عارض شبهة الا لا ذاك او لا ذاك او
منهوما بالذات سلس القياد للشهوات او مغر في الجمع
والا دفا ريسا من عاة الدين في شئ اقرب شهابا بالانعام

السايم كذا كميوت العلم بموت عالمه اللهم لي لا تحلوا الاض من قالم
تدبحة اما طاهر مشهور او مستتر مغمو لئلا تبطل حج الله و
واين اولئك اولئك الله الاولون عدد الا اعظمون خطرهم

يحفظ السجدة ويناته حتى يودعونا نظرا ثم وينرعو منا في قلوب

اشباسهم يحجم بهم العلم على حقائق الامور وباشروا روح
اليقين استلانو اما استوعره المترفون انسابا متحضر
منه الجاهلون وصحو الدنيا بابدان ارواحا معلقة بالمحل الا

اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه شوقا

الى رويهم ثم ترع يده من يدي قال انظر اذا شئت

بيان لعلنا نحتاج ان **نستنبط** الحديث فلما اصحرفني

الصالح اصحر الرجل يخرج الى الصحر اتفلس الصعد الصعد

بضم الصاد وشح العين المملتين المدفوع من النفس الضيعة

المتدفع الخزين انتصابه على المفعول المطلق النوعي نحو

جلست القرضا ياكيسل هو اعظم خواص امير المؤمنين عليه السلام

وامر

في قوله استلانو اما استوعره المترفون انسابا متحضر
منه الجاهلون وصحو الدنيا بابدان ارواحا معلقة بالمحل الا
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه شوقا
الى رويهم ثم ترع يده من يدي قال انظر اذا شئت
بيان لعلنا نحتاج ان نستنبط الحديث فلما اصحرفني
الصالح اصحر الرجل يخرج الى الصحر اتفلس الصعد الصعد
بضم الصاد وشح العين المملتين المدفوع من النفس الضيعة
المتدفع الخزين انتصابه على المفعول المطلق النوعي نحو
جلست القرضا ياكيسل هو اعظم خواص امير المؤمنين عليه السلام

واصحاحه وهو مرقية الحاج وكان امير المؤمنين عليه السلام
قد اخبره بان الحاج سيقدر ان هذه القلوب او عتبة الوعا
بكسر الطرف ووعى الشئ يعينه حفظه وجميعه فخرنا او عا ما
اخطها للعلم واجمعها عالم الرباني منسوب الى الرب ربنا
الالف والنون على خلاف القياس كالرباني قال في الصحاح
الرباني المتألف العارف بالله تعالى وكذا قال في القاموس
وقال في الكشف عند قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين
الرباني هو شديد التمسك بدين الله وطاعته وعن محمد
الحفيظ انه قال حين تاسر عباس اليوم مات رباني هذه الامة
اشتهى وقال الشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان
هو الذي يرتب امران من تديره له واصلا واية ومتعلم
على سبيل حاجة اى على طريقها بان يكون مقصده من التعلم حصول
النجاة الاخرية لا الحفظ الديني كالكثير من اهل زماننا ورجوع
الجمع جمع سمج وهو ذباب صغير يسقط على وجوه الحيوانات و

اعنيها استعارة هذا اللفظ للجملة تحقير الامم والرعاع ^{للملوك}
وشح اوله الاعموام والسفلة وامثالهم اتباع كل باعق
اليعق صوت الراعي نغمته وبق لصوت الغراب ايضا والمراد
انهم لعدو ما يتم على عقيدة من العقايد وتزلزلهم في اعدالدين
يتبعون كل داع ويقفون لكل مدع ويخبطون جنط العشوا
من غير التمييز محقق ومبطل وتقتل جميع هذا القسم واذا القسمين
الاولين ايا الى قلتهما وكثرة العلم يزيكوا على الاتفاق اي ينوي
يزيد وكلمة على يجوز ان يكون بمعنى مع كما قالوه في قوله تعالى
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان يكون ^{للسببية}
والتعيل كما قالوه في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما يدرككم ^{العلم}
دين يدان الله به اي طاعة بطاع الله بها والتسوية للتعظيم
يكسب الانسان الطاعة بكسب يضم حرف المضارعة من كسب والمادة
اي كسب الانسان طاعة الله او كسب طاعة العباد له وجعل الاصدوة
اي الكلام الجميل والشا والاصدوة مفردة الاحاديث وامثالهم

في القلوب موجودة الامثال جميع شئ بالتحريك وهو في الال
بمعنى النظر ثم استعمل في القول لساو المثل الذي له شان
وغاية وهذا هو المراد هنا اي ان حكمهم وموعظهم محفوظة عند
الها يعلمون بها ويبتدون بمن رما لعلماء اى كثر الو
اصبت له جملة بالفتيات جميع حاصل اي من يكون اهل له
وجواب اي محذوف اي لانه لم يصب له لقنا
لنفس اللام وكسر القاف اي فقام من اللقانة وحسن
الفهم يستعمل الله الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو
ووصله الى الفوز بالسعادات الابدية له ووسيله
الى تحصيل المحفوظ الديني كماله والجاه وسيل الخلاق اليه
واقباله عليه ويستظهر في الله على خلقه اي يطلب الغلبة
عليهم بما عرفه الله سبحانه من الحج لا يصيرة له في حيا
لنفس الهمة وبعد ما حارمه ثم نون اي جوانبه اي ليس
غور وتعمق فيه وفي بعض النسخ في احيائه بالياء المشقة

الشيخ ما الى ابن تيمية لان الحديث منقول في
ذلك القديس من

من تحت أي في تزويجه وتقوية الآلاذ ولا ذالت أي
المقاد العديم البصرة بما تحمل العلم ولا اللقن الغير الما^{مون}
وهذا الكلام مقرض بين المعطوف والمعطوف عليه
منه وباللذات أي حريصها عليها متمكافئها والمنهوم
الأصل هو الذي لا يشبع من الطعام سلس القياد أي سهل
الانقياد من غير توقف أو مغر في الجمع والأدخار أي شديد
الحرص على جمع المال أو ادخاره كان أحد يقريه بذلك
يسعته عليه ليس من عادة الدين في شئ الرعاية بضم أو الجمع
راع بمعنى الوالي أي ليس المنهوم والغنى المذكوران من ولاية الدين
في أمر من الأمور أي ليس له ألياته ذلك بوجه وفيه اشعار
بان العالم الحقيقي وإل على الدين وقيم عليه وقد قسم عليه الذين
ليس لهم أهلية تحمل العلم إلى أربعة أقسام أولها جماعة فسقة
لم يريدوا بالعلم وجله سبجانه بل إنما أرادوا به الروايا
والسموة وجعلوه شبهة لا قنصم اللذات الدنية والمشتبهات

الدينوية وثانيها قوم من اهل الصلاح ولكن ليس لهم بصيرة
 في الوصول الى اغواره والوقوف على اسراره بل انما
 يصلون الى طواهره فيفتح الشلوكة في قلوبهم من اول
 شبهة تعرض لهم وثالثها جماعة لا يتوصلون بالعلم الى
 المطالب الدينوية ولا يسمعون لادب البصيرة في احياء الكلمة
 ولكنهم اسرفوا في القوي البهيمية في الملأ الواسعة
 الوهية وابعها طائفة سلموا من تلك الصفات الذميمة و
 سلكوا الطريقة المستقيمة لكنهم لم يخلصوا من ضيقة خبيثة
 هي حب المال اذ غاراه وجمعه واكثره وبالجملة فلا بد للطالب
 العلم الحقيقي من تقديم طهارة النفس عن رذائل الاغلاط
 وذمايم الاوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلوة وكمالا
 تصح الصلوة التي هي وطيقه الجواهر من الطهارة التي هي
 الطاهر من الاحداث والنجاسات كذلك لا تصح عبادة
 القلب وصلوة الابعده طهارته عن نجاسات الاغلاط والخماس

والاوصا كذا كيموت العلم بموت حاكمية اي مثل ما عدم من يصلح
لتحمل العلوم الحقيقة والمعارف الالهية تقدم تلك العلوم والمعارف
ايضا وتندرس نارا بموت العلماء العارفين لانهم لا يجدون
من يلقى تحملها بعدهم ولما كانت سيرة العلم والعرفان لا ينقطع
بالكلية مادام نوع الانسان بل لا بد من امام حافظ للدين في
كل زمان على مقتضى قواعد العلية رضوان الله عليهم
امير المؤمنين عليه السلام يقول اللهم اني تجلو الارض من قادم تدحج
اما ظهري مشهور كمولانا امير المؤمنين في ايام خلافة الظاهرة المتفق
عليها بين اهل الاسلام او خالف معنواي مستغفر
متظاهرا بالعبادة الا للنحو اصحا كان من جلاله عليه السلام في ايام
من تقدم عليه وكان من جلال لائمه من ولده عليه السلام وكما هو
في هذا الزمان من جلال مولانا واما من الحجة المستظهر محمد بن الحسن
المهدي سلام الله عليه وعلى ائمة الطاهرين بحجم العلم
على حقائق الامور وباشرة وارواح اليقين شرع عليه السلام في وصف

حج اسد فی ارضه و الی فظیل البینیه ای طلعه علم الدینی علی حقایق
 الاشیا محسوساتها و معقولاتها و انکشف لهم حجاب استنایا
 فغرفوا ببعین البیقین علی ما هو علی فی نفس الامر من غیر وصیه ز
 او شایسته شک فاطمانت لها قلوبهم و استرحت بها ارواحهم
 و هذه سی الحکمة الحقیقه التي من اوتیها فقد اوتی خیرا کثیرا و الروح
 بالفح الراقه و استلما تواما استوعبه المرفون الوعر من الارض
 ضد السهل و المرف المنعم من الترفه بالفهم و می الغمه ای استسلوا
 ما استصمیه المستعمون من فض الشهور البذیه و قطع التعلق
 الدنیویة و ملازمت الصمت السهر و الجوع و المراقبه و الا حرازه
 صرف ساعته من العیر فما لا یوجب زیاده القرب منه تعالی شانہ
 و امثال ذلك و قد علم علی هذه الفقرة نظیرتها و صحو الدینا بید
 ارواحها معلقه بالمحل الاعلی ای نقضوا عن اذیال قلوبهم غبار
 التعلق بهذه الخیریه الموحشه الذنیة و توجهت ارواحهم الی مشا
 جمال حضرت الربوبیه ففهم مصاحبون شبا حرم لایل هذه الذر

حجها

بنیت
 فکله ان کرمه ایم
 بدو نشان کرد و بدین عالم

وبارواهم للملكة المقرين بالبرار حوسن ولكن خلقا الله في ارضه
تعريف المسند اليه بالاشارة للدلالة على انه حقيق بما بين اليقين
بالتصاف بالافاضة المذكورة قبلها كما قالوا في قوله تعالى اولئك

على هدى من بهم واولئك هم المفلحون آه اشوق الى رؤيتهم
لا ريب في شدة شوقه عليه السلام اليهم فالجنة علة الفهم وهو
استاد العارفين وقد وقع الواصليين بعد سيد المرسلين عليه السلام

فلا حرم نسبتا لنفسه الشريفة الى مشايخه ابناء حنيفة واصحاب
الكلية على انارته والمقربين من انواره سلام الله عليهم اجمعين

بسم الله استقامة ما دل عليه هذا الحديث من عدم ضلال الارض

من امام موصوف تلك الصفا وكذا ما يفيد الحديث المتفق

عليه من الخاتمة والعام من قوله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف

امام زمان مات ميتة جاهلية طاهرة على ما ذهب اليه الامامية من ان

امام زماننا هذا هو مولانا الامام الحجة محمد بن الحسن المهدي عليه السلام ومن انفق

من اهل السنة يقول عليهم بانه اذا لم يمكن التوصل اليه ولا افقه

السائل الدينية عنه فأتى ثمرة ترتب على مجرد معرفته حتى يكون منزها
وليس عارفا به فخدمات ميتة جاهلية والامامية يقولون لميت الثمرة
منخفضة في مشاهدته واخذ السائل عنه بل نفس التصديق لوجوده
عديلت لم وان خليفته اسدى الى الارض امر مطلوب لذاته وكرمه ^{بما كان}
الايمان كتصديق من كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله بوجوده ونبوته
وقد روى عن جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر
المهدي فقال ذلك الذي يقع الله عز وجل على يده مشارقا ^{الاصح} الى
ومفاربها يغيب عن اوليائه غيبة لا تثبت الا من امتحن الله قلبه
للإيمان قال جابر فقلت يا رسول الله هل شيعة انتفاع به في غيبته
فقال عليه السلام اى والذي بعثني بالحق انهم يستضيئون بنوره و
يتفقدون بولايته في غيبته كاستفاد الناصر بالشمس وان علما
الشيعة ثم قلت للامامية ان شيعةكم علينا مقلوب عليكم انتم
تدنبون الى ان المراءى بامام الزمان في هذا الحديث صاحب
الشوكة من يلوك الدنيا كأننا من كان عالما او جاهلا عدلا او فاسقا

فأشهر تترتب على معرفة الجاهل الفاسق ليكون من باب ^{والمعبر}
تقدمات ميتة جاهلية ولما استشعر هذا البعض من الفهم ذهب إلى أن
المراد بالامام في الحديث الكتاب وقال الامامية إن إضافة الامام إلى
زمانهم أن ذلك الشخص غير متبدل المائنة في الازمنة والقول الغيبي
تبدل المحمدية على الزمان وايضا فالمراد بمعرفة الكتاب التي إذا
لم يكن جاهدة للابن طاعت ميتة جاهلية إن اريد بها معرفة الفاظ
او الاطلاع على معانيه اشكال الامر على كثير من السراة ان لا يجد
التصديق بوجوده فلا وجه لتشنيع علينا اذا قلنا بمبدء **فصل**
حكي السليبي في المناقب والمواخر رضي الدين علي بن طاهر
قدس الله روحه في بعض كتبه ما حاصله انه اجتمع يوماني بغداد
مع فضلا منها فاجترأ الكلام بينهما الى ذكر محمد بن الحسن ^{عليه السلام} للمهدي
وما يدعيه الامامية من حيوة في هذه المدة الطويلة فشنع ذلك
الفاضل على من يصدق بوجوده ويعتقد طول عمره الى ذلك
الزمان واكره انكاره ابلغا قال السيد رحمه الله فقلت له

المراد

انك تعلم انه لو حضر اليوم جل و ادعى انه يمشي على الماء لاجتمع له
كل اهل البلد فاذا مشى على الماء وعانيوه وقضوا تعجبهم منه ثم جا
في اليوم الثاني اخر وقال انا مشى على الماء ايضا فسادوا شبهة
عليه لكان تعجبهم اقل من الاول فاذا جاء في اليوم الثالث اخر و
انه يمشي على الماء ايضا فبدا لا يجمع النظر اليه الا قليل ممن ش
الاولين فاذا مشى سقط تعجب الكثرة فاذا جاء رابع وقال
انا ايضا مشى على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن هدا
الاول ثم اخذوا تعجبون منه تعجبا زائدا على تعجبهم من الاول
والثالث تعجب العقل من نقص عقولهم وخاطبتهم بما يكونون
وهذا بعينه حال المهدي عليه السلام فانكم رويتم ان ادريس عليه السلام
حي موجود في السما من مائة الى الالف ورويتم ان الخضر عليه السلام
كذلك في الارض حي موجود من مائة الى الالف ورويتم ان
عيسى عليه السلام حي موجود في السما وانه سيعود الى الارض اذا
ظهر المهدي عليه السلام ويقدر به فائدة ثلثة نفر من البشر قد

اعمارهم زيادة على المهدي عليه السلام لا يتجول منهم ويتجول من
ان يكون لرجل من ذرية النبي صلى الله عليه وآله ان يعمر واحد من
عشرته وذريته زيادة على اهل المعارف من الاعمار في هذا الزمان

والله الهادي **فانته** اذ يعجزني كلام في هذا المقام الشيخ
العارف الكامل الشيخ محي الدين بن عربي اوردته في كتاب الفتاوى
المكية قال رحمه الله في الباب الثمانية والستين من

الكتاب المذكور ان الله جل جلاله يخرج من عشرة رسول الله
صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليها السلام بواطي اسم رسول
الله صلى الله عليه وآله جد الحسين بن علي عليها السلام باب

بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلق
بفتح الخاء وتخرج عنه في الخلق بضم الخاء اسعد الناس اهل
لكونه

يعيش حيا او سبيعا او تسعا يرضع الحزيرة ويدعوا الى الله
بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الحق
اعداه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما

السلامة

اليه متم فيه خلون كما تحت حكمه خوفا من سيفه يفرج به عما
الساكنين من خواصهم بآلاء العارفون من اهل الحقائق عن
شهود وكشف تعرف الى رجال اليه يقيمون دعوتهم و
ينصرونه ولولا ان السيف بيده لانتفى الفقهاء بقصد ولكن الله
يظهر بالسيف الكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه
غير ايمان ويضرون خلافة ويعتقدون فيه اذا حكم فهم غير
مذنب انتم انه ظلم على ضلال في ذلك لانهم يعتقدون ان
اهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله
لا يوجد بعد انتم هم اعداءه درجة الاجتهاد واما من يدعى ^{رئيس} اهل
الاهل بالحكام الشرعية فهو عندكم محبون فاسد الخيال انتهى كلامه
فما له بعين البصيرة وتناول به يد غير قصيرة خصوصاً ^{منها}
قوله ان الله خليفته وقوله اسعد الناس اهل الكوفة وقوله
اعداءه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع
اخر كلامه عسى ان تطلع على حرامه والله ولي التوفيق ^{الحق}

السابع والثلاثون **باب** التوصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام
 محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن ابي
 عن القاسم بن محمد عن النضر بن سفيان بن غنبة عن الامام
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله عز
 وجل ليلوكم اكم احسن عملا قال ليس اكرمكم عملا ولكن اصبوكم
 عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة قال العمل
 الذي لا تريد ان يمدحك عليه احد الا الله عز وجل
 والنية افضل من العمل **بيان** ان العمل يحتاج الى **الاستبانة** في
 ليلوكم اكم احسن عملا هذه الجملة تقييد لخلق الموت والحيوة
 قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الموت والحيوة ليلوكم
 والمعنى والله اعلم انه سبحانه قد رالموت الذي هو دأغ
 احسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدينا ولذا انها الفاتنة
 واعطى الحيوة التي تقيد بها على الاعمال الصالحة الى الله ليعاملكم
 في ذلك التكليف معاملة المحبته اكم احسن عملا وقدم الموت لانه

ادعى الى حسن العمل هذا ان جعل الموت على الموت الطارى ^{على}
الحياة وان جعل على العدم الاصل في انه يسمى موتا ايضا كما قال
سبحانه وكنتم امواتا فاحياكم فالمعنى والله اعلم قدر عظمكم
الاصل ثم تفلكم منه والبكم فخلق الحياة ليلوكم وتقدم الموت
لانه مقدم ليس بمعنى اسم ضمير عاد الى الله عز وجل او
ضمير ان وجمله يعنى خبر ما خشية الله والية الصادق
قد مر في الحديث انك والعقيرين كلام في الفرق بين اية
والخوف ثقلناه عن المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب
ثراه والمراد بالية الصادق انبعاث القلب نحو الطاعة غير محظوظ
فيه شئ سوى وجه الله سبحانه لا كمن يعق عبده مثلاما حظا
مع القرية الخلاص من موته او سوا خلقه او تصدق بحضور ^{الان}
لغرض الثواب والثناء معا بحيث لو كان منفردا لم يبعثه مجرد
الثواب على الصدقة وان كان يعلم من نفسه انه لولا الرغبة
في الثواب لم يبعثه مجرد الريا على الاعطاء ولا كمن لم يورد ^{لقلبت}

وعادة في الصدقات والتفق ان جفرت في وقتها جماعة مضار
انف عليه وحصل نشاط ما بسبب مشابهة لهم وان كان يعلم
من نفسه انهم لو لم يخفوا ايضا لم يترك العمل او يفرغ عنه البتة
مثال هذه الامور مما يخل بصدق اليته وبالجملة فكل عمل مقصد
به القربة والضاف اليه حظ من حفظ الدنيا بحيث ترك البعث
عليه من ديني ونفسي فتترك فيه غير صادقة سواء كان البعث
الديني اقوى من البعث النفسي او اضعف او مساويا ^{للعمل}

الى الص الذي لا تريد ان يمدك عليه احد الا الله وقيل
الى الص في الله كل ما صغي وتلخص لم يتميز بغيره سواء كان
ذلك الغير اذن منه او لا فمن صدق لمحض الريا فصدقة
خالقة او كمن صدق لمحض قصد التقرب فيه عن جميع الشوا
وهذا التجريد يسمى افلاصا وقد عرفت اصحاب القلوب تعريفها
اخر فيقول هو تنزيه العمل عن ان يكون لغير الله فيه نصيب وقيل
اخراج الخلق عن معاملته الحق وقيل هو تنزيه العمل عن الخلق

والقصيف

وتصفية عن العليات وقيل ان الباري عاملة عليه عوضا في الدنيا
وهذه درجة عليته غريزة المنال قد اشار اليها امير المؤمنين
وسيد الموحدين صلوات الله عليه بقوله ما غبتك خوفاً
نارك ولا طمعا في جنتك ولكن جدتك اهل العباد فعبدة
بصيرة ذهب كثير من العلماء الى ان خاتمة والعبادة الى بطلان
العبادة
اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب والخلص من العقاب قالوا
ان هذا القصد مناف للافلاص الذي هو ارادة وجه الله
ومعه وان من قصد ذلك فاما قصد طبع النفع الى نفسه ودفع
الضرر عنها لا وجه الله سبحانه كما ان من عظم شخصاً ونهى عليه
طمعاً في ماله او خوفاً من امانته لا يعد مخلصاً في ذلك التعظيم والثناء
ومن بالغ في ذلك السيد الجليل صاحب المقام والكرامات رضي الدين
عليه السلام ومن قيس الله روجه ويستفاد من كلام شيخنا الشهيد
في قواعد انه مذموب اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم ونقل
الرازي في تفسير الكبر الشافق المستكين على ان من عبد الله لاجل

الخوف من العقاب او الطمع في الثواب لم تصح عبادة
اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجرما
في اوائل تفسير الفاتحة بانه لو قال صلى الله عليه وسلم
عقابه فدت صلوته ومن قال بان ذلك القصد غير مقصود
للعبادة منع خروجها عن درجته الاضمار وقال ان ارادة
الفوز بثواب الله والسلامة من سخطه ليست احرى من الفلانة
وجه الله سبحانه وقد قال تعالى في مقام مدح اصفياه كما
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا الى الرغبة في
الثواب المرتبة من العقاب وقال سبحانه وادعوه خوفا
وطمعا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون والفلان الفوز ب^{الثواب}
نقص غاية الشيخ ابو علي الطبرسي هذا ما وصل اليه من كلام هؤلاء
وللمنقشة فيه مجال لما قولهم ان تلك المارادة ليست مخالفة
لارادة واجد الله سبحانه فكلام ظاهره قسري اذ البول

البعيد بين المطامع المحبوب والانتقاد المحض حبه بتحصيل رضاه
وبين المطامع لأغراض آخر ظهر من الشمس في رابعة النهار والثانية
ساقطة بالكاتبة من درجته الاعتبار عند اولى الابصار واما الال^{عقضاء}
بالاتين الاوليين ففيه ان كثير من المفسرين ذكروا ان المعنى ^{غني}
في الاجابة راهبين من الرد والحيثية واما الآية الثالثة فقد ذكر الشيخ
ابو علي الطبرسي في كتابه مجمع البيان ان معنى لعلمكم تعلمون ^{لكم}
تسعد والارباب ان تحصيل رضاه سبحانه هو السعادة ^{العظمى}
وفسر رحمه الله الفلاح في قوله تعالى اولئك هم المفلحون ^{لنجاح}
والفوز وقال الشيخ الجليل شرح الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي في تفسير الموسوم بالبيان المفلحون هم المنجون الذين
ادركوا ما طلبوا من عند الله بما لهم واما انهم وفي تفسير السفياني
المفلح الفائز بالمطوئ مشد في الكشاف نعم فالشيخ الطبرسي
الفلاح في قوله تعالى قد افلح المؤمنون بالفوز بالثواب لكن
مجيبه في هذه الآية بهذه المعنى لا يوجب جملة في غير ما عليه الضياء

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

مجلس

الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكافي بطريق حسرة بن مروان

فارجع عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

العبادة لله قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً فملكوا عبادة العباد

قوم عبده والله تبارك وتعالى طلبا للنواب قبلك عبادة

الأجراء و قوم عبد الله عز وجل جباله ملك عباده الأ

وَمَنْ فَضَّلَ الْعِبَادَةَ فَإِنَّ تَوَلَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ فَضَّلَ الْعِبَادَةَ
وَمَنْ فَضَّلَ الْعِبَادَةَ فَإِنَّ تَوَلَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ فَضَّلَ الْعِبَادَةَ

فمكون صحته وهو المطلوب **المالعون** في ثمة العادة من

تحصير النوب ورفع العقاب **حلو** اذ القصد مفسد لها وان

انضم اليه قصد وجه الله سبحانه على ما يفهم من كلامهم السابقه انضم

اللازم الحصول مع العبادة فوفيت ولم تنوكا لخلاص من النفقة

ایمان

يقع العبد في الكفارة والحجبة بالصوم والتبر في الوضوء واعلام
الماصوم الدخول في الصلوة بالكبر ومما طلة الغريم بالتشغل بالصلوة
وملازمته بالطواف والسعي وحفظ المتاع بالقيام لصلوة الليل
في امثال ذلك فالظان قصد ما عندهم مفسد ايضا بطريق
الاولى واما الذين لا يجعلون قصد النواصب افسدا لخلقهم في
الانساد بامثال هذه الضمايم فانهم على عدمه وبه قطع الشرح في
والمحقق في المعبر والعلامة في التحرير والمنشئ لانها تحصيل للمحالة
شترت في المعبر شرح المحقق في المعبر انما هي
فلا يضر قصد ما وفيه ان لزوم حصولها لا يلزم صحة قصد
والمأخرون من اصحابنا حكموا بفاد العباداة بقصد ما هو
منسب للعلامة في نهاية والقواعد وولده فخر المحققين في الشرح و
شيخنا الشهيد في البيان لغوت الاخلاص وهو الاصح وحتم
شيخنا الشهيد في قواعد التفصيل بين القرية ان كانت هي المقصود
بالذات والضميمة مقصودة بتعاصده العباداة وان انعكس
او تسيا بطلت هذا واعلم ان الضميمة ان كانت راجية ولا حظ

القاصد رجائها وجوباً ونبها كالحجة في الصوم لوجوب حفظ البدن
والاعلام بالدخول في الصلوة للتعاون على التبرع في ان لا يكون
مفسدة اذ هي حكمة واما الكلام الغير الملتزم الرجاء فمضمون
ضم قصته مثلاً صحيح ^{للقرب لا مناف لها} تجا كان الصوم او واجبا علينا
الوجوب او غير معين ولكن النفس صحتها غير المعين شئ وعد
محتمل والله اعلم **بيان** عرف بعض فقهاءنا رضوان الله عليهم
بانها ارادة ايجاد الفعل على الوجه المأمورية شرعاً واراها ارادة
ارادة الفاعل وبالفعل ان يعقم توطيئ النفس على الترك فخرجت
سجانه لافعالاً ودخلت بنية الصوم والاحرام وامانها
والجاء متعلق بالارادة لا بالاجاد فخرج الغرم وهذا التعريف مذكور
في قواعد الاحكام واعترض عليه شيخنا المحقق الشيخ عابد
الندرومي بان المأمورية ان اريد به الوجوب لان الحقيقة
في الوجوب مجاز في غيره تنقضي التعريف في عكسه بخروج نية
للدوب وان اريد به مطلق المطلوب فعلة ولو على وجه الابطال

كالمطابق لقوله تعالى واذا صلتكم فاصطادوا الزم مع الركاب
المجاز صفة على ارادة ايجاد المباح كالاصطيد في الالة على
الوجه المطلوب فيها وفي عد ذلك نية عند القضا بعد انتهى
فيه نظر فان المأمور به ما يرج فعله شرعا فيدخل فيه المندوب
ويخرج المباح عند غير الكعبي وما تير الى من ان دخوله في المأمور
بنا في ما هو محتار المحققين من ان الامر حقيقة في الوجوب مجاز
في غيره فليس شئ لان مرادهم بالامر في قولهم الامر حقيقة في الوجوب
هو صيغة افعل وما بمعنا ما لا لفظه ام رفاتها عند سم للقدس
بين الوجوب المندوب اعني مطلق الترخي على ما يقتضيه حكمهم بان
المندوب مأمور به حقيقة كما حكاه المحقق العسدي في شرح
المحضر وغاية ما يمكن ان يقال ان اعتراض شيخنا طائفة
مبنى على الاعتراض عن حكمهم بان المندوب مأمور به حقيقة و
ليس غرضه تزييف التعريف من اصله بل يبحث الزام
العلامة قدس سره فانه وان تردد في النهاية في ان المندوب

ما موريه لكنه جزم في التهذيب بأنه غير ما موريه والبحث معناه

وجه التبران البحث على ^{في} على مذمبه في التهذيب فتب ^{ببره} ^{اشتهر الاستدلال بين}
قبيل البدور جدوا ايضا ^{نظروا} اصحابنا رضوان الله عليهم على انه لا بد في العبادات من ^{النية}
كل ما ينبغي طالب نراه ^{ان يحضر} بقوله تعالى وما امر الا بالعبادة والله مخلصين للدين و
الاعتراض على اصل التهذيب ^{منه رحمه الله} دلالة الآية الكريمة الا ذلك نظر لان الدين فيها مفعول مخلصين

ضمير امر وابعود الى اهل الكتاب بين ابي امر و اليهود والنصارى

الا بالعبادة والله مخلصين للعبودية غير مشركين به من سواه

كغيره وعيسى وقال الشيخ الخليل ابو علي الطبرسي في تفسيره الموسوم

بجوامع الجامع وما امر واني التورية والايضاح بالدين الحنيف

ولكنهم حرفوا ويديروا ومثله قال في الكشاف وقال في تفسيره

الموسوم كجمل البيان ان مخلصين للدين اي لا يخلطون بعبادة

عبادة ما سواه وقال البضاوي مخلصين للدين اي لا يشركون

به وقال الفاضل النيشابوري استدلال بالآية من قال الايمان

عبارة عن مجموع الاعتقاد والعمل لانه سبحانه ذكر العبادة

يا لاضح

بالافلاص هو التوحيد ثم عطف عليه قامت الصلوة واتباء
 الزكوة ثم اشار الى المجموع بقوله وذلك الدين القيمة ورد بالمنع
 ان المنار اليه هو المجموع لم لا يجوز ان يكون اشارة الى التوحيد
 فقط الى آخر ما قالوه والى اصل ان الالية الكريمة انما دلت على
 امر اهل الكتابين بعبادة الله تعالى ما لكونهم موحدين غير
 مشركين ولم تدل على ان النية لا بد منها في العبادات بشئ من
 الدلالات بل غاية ما دلت عليه ان عبادة المشركين غير صحيحة
 واین هدا عن ذاك برغم الالية وان كانت حكاية عن تكليف
 اهل الكتابين لا يلزم منا ما كلفوا به في كتابهم الا ان قوله
 في آخر ما وذلك الدين القيمة اي دين الملة القيمة يشعر بان
 المذكور ثابت شرعا ايضا فلذلك استدل اصحابنا

وجهه برأيه يمكن ان يراد من
 في الالية قصد العباد بها التقرب الى الله
 تعالى وحده وانه المقصد منه ولا يخفى
 ان كلام المفسرين في هذا لا يحتمل
 على ما هو مع قيام الاحتمال في هذا

على استدلالنا بان مرادهم ايراد لا بد في النية من المقصد
 الى ايقاع الفعل من تصور الفعل من دون قصد الى ايقاع
 فهو غير ثابت وحقه وقد يطلق على هذا التصور اسم النية كما

قال الفقهاء لو نوى التوضي رفع حدث والواقع غيره فان كان
 غلطاً صح وان كان محمداً بطل لانه في صورة الغلط قاصداً الى
 رفع حدث في الجملة واما في صورة العدم فيحصل منه قصد
 رفع حدث واما تصور رفع غير الواقع فيبطل وضوءه على
 لانه غير نافي في الحقيقة بل مولا عيب قال العلامة في بحث نية وضوء
 من نية الاحكام لا يجب التعرض لفي حدث معين فان نواه وكان
 هو الثابت صح اجماعاً ولو كان غيره فان كان غلطاً فالرفع
 الصواب لعدم اشتراط التعرض لها فلا يضر الغلط فيها وان كان
 فالأقرب السطمان في التلخيص بالطهارة انتهى كلامه طاب ثراه
 فقوله التلخيص بالطهارة اشارة الى عدم حصول القصد وقال
 في الغيرة اذ انوى رفع حدث النوم ولم يتم واما بالنظر فان
 كان غلطاً صح وضوءه وان كان على ما لم يصح في اصح الوجهين
 متلخصاً بطهارة انتهى كلامه فقد جعل الفقهاء الغلط ايجاباً والقصد
 لا عيباً لان الغلط قاصد لرفع الحدث في الجملة والعامة غير قاصدة

وانما حصل منه تصور وحديث تفصيلي فقط ولم يريدوا ان يعامد
في الصورة المذكورة قاصدا لرفع غير الواقع ليرد ما ورد لبعض
الاعلام عليهم في الرسالة الموسومة بالانموذج حيث قال النبي
صلى الله عليه وسلم في القصد والقصد ان الله لم يخلق خلقا ليعملوا
عن الانسان فلما تصور منه رفع غير حدثه الا غلطا فالتقيده باللفظ
غلط الى اخر ما قاله والله اعلم **سبتم في التوضيح حال تفهم**
هذا الحديث تفصيل النبي صلى الله عليه وسلم على العمل ونقل الى نصه والفتاوى عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وآله نية المؤمن خير من عمله وقد قيل فيه وجوه الاول ان المراد نية
المؤمن بعتقاده الحق ولا يريد ان خير من اعمال اذ ثمرته الخلود في الجنة
وعنه يوجب الخلود في النار بخلاف العمل وبهذا يزول الاشكال
فيما يروى في تتمه هذا الحديث من قوله صلى الله عليه وآله نية
الكافر شر من عمله الثاني ان المراد ان النية بدون العمل خير من
العمل دون النية ورد بان العمل بدون نية لا خير فيه اصلا وحققة
التفصيل يقتضي المنساركة ولو في الجملة ان الثالث ان المؤمن ينوي

خیرات کثیرہ لایسا عدد الزمان علی علمہا مکان النوا المتب

غایب تہ اکثر من النوار المرتب علی اعمالہ و ہذا الکلام غیبی ہے

ابن درید اللغوی رحمه الله الرابع ان طبقة النبیة خیر من طبقة وجماعة

العمل لا يترتب عليها عقاب اصل بل ان كانت خيرا

عليها وان كانت شر اكان وجودها كعدمها بخلاف العمل

من بعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن بعمل مثقال ذرة شرا يره

فصح ان الية هذا الاعتبار خير من العمل النجس ان الية

اعمال القلب وسوا افضل من الجوارح فعلمه افضل من عملها الا ان

الى قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى جعل سبحانه الصلوة وسيلة

الى الذكرى والمقصود انصرف من الوسيته وايضا فاعمل

القلب تورة عن الخلق لا يتطرق اليها الربا ونحوه بجملة

اعمال الجوارح السالكين المراد ان نية بعض الاعمال

كالحج والجهاد خير من بعض الاعمال الخفيفة كذاق اية والصدقة

بدون مثل السابغ لفظ خير ليت اسم تفضيل بل المراد ان

المؤمن

المؤمن عمل خير من جملة اعماله ومن تعجيبه ومن هذا الى السيد رضي
 رضي الله عنه وبه يندفع الثاني بين هذا الحديث وبين ما يروى
 عنه صلى الله عليه وآله افضل الاعمال اجرة ما يزيل الاشكال المشهور
 في قوله عليه السلام الكافور شر من غله فان لفظ شرح كلفظ خير
 في عدم ارادة التفصيل ولا يخفى عدم جريان هذا الوجه في الحديث
 الذي نحن بصدده الكلام فيه الثامن ان المراد بالنية تاثير القلب
 عند العمل وانقياده الى الطاعة واقباله على الآخرة وانصرافه
 عن الدنيا وذلك لتدبيره في الجوارح في الطاعة وكفها
 المعاصي فان بين الجوارح والقلب علاقة شديدة يتأثر كل
 منها بالآخر كما اذا حصل للاعضاء سرى اثرها الى القلب فاصطرب
 واذا تألم القلب نجف مثل سرى اثره الى الجوارح فانفردت
 والقلب هو الام المبرع والجوارح كالرعايا والاتباع والمعص
 من اعمالها حصول ثمرة للقلب فلما تظن ان في وضع اليه على
 الارض عرضا من حيث انه جميع بين اليه والارض بل من حيث

في قوله عليه السلام الكافور شر من غله فان لفظ شرح كلفظ خير
 في عدم ارادة التفصيل ولا يخفى عدم جريان هذا الوجه في الحديث
 الذي نحن بصدده الكلام فيه الثامن ان المراد بالنية تاثير القلب
 عند العمل وانقياده الى الطاعة واقباله على الآخرة وانصرافه
 عن الدنيا وذلك لتدبيره في الجوارح في الطاعة وكفها
 المعاصي فان بين الجوارح والقلب علاقة شديدة يتأثر كل
 منها بالآخر كما اذا حصل للاعضاء سرى اثرها الى القلب فاصطرب
 واذا تألم القلب نجف مثل سرى اثره الى الجوارح فانفردت
 والقلب هو الام المبرع والجوارح كالرعايا والاتباع والمعص
 من اعمالها حصول ثمرة للقلب فلما تظن ان في وضع اليه على
 الارض عرضا من حيث انه جميع بين اليه والارض بل من حيث

انه بحكم العادة يوكد صفته التواضع في القلب فان من يجد في نفسه
تواضعا فاذا استعان باعضائه وصورها بصورة المتواضع
تأكد بذلك تواضعه واما من يسجد غافلا عن التواضع وهو
مشغول القلب باغراض الدنيا فلا تقبل من وضع جبهة على الأرض
اثر الى قلبه بل سجوده كعده نظر الى الغرض المطلوب منه فكانت
اليته روح العمل ثمرة ومقصد الاصل من التكليف فكانت
افضل من هذا الوجه قريب من الوجه الخامس التاسع ان اليته
ليست مجرد قولك عنه الصلوة او الصوم او التمسك
او اصوم او ادرس قرية الى الله ملاحظا معاني هذه الالفاظ
بخاطر وتصورا لها بقلبك بينما انما هذا تحريك لسان
وحديث نفس وانما اليته المعبرة انبعاث النفس وميلها
توجيهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا وفي الانبعاث
والميل اذ لم يكن حاصلها لا يمكنها اختراعه والتمسك به مجرد
بتلك الالفاظ وتصورها تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبان

اشتهى الطعام واهل اليه قاصد الحصول الميسر والاشتيا
وكقول الفارغ اعتشق فلانا واجبه وانقاد اليه واطيع بل لا
طريق الى الكتاب صرف القلب في الشئ وميله اليه وابقائه
التحصيل الاستبا الموجه لذلك الميسر والابتغاء وحب
الامور النافعة لذلك المضادة له فان النفس تنبعث الى
الفعل وتقصده وتميل اليه تحصيل الغرض الملائم لها ^{فقلب} تحجب
عليها من الصفا فاذا غلب على قلبه رنج من حب الشهوة
واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يمكن
من التدريس نيته التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم
الجاهل بل لا يكون تدريسه التحصيل لمقاصد الواهية و
الاغراض الفاسدة وان قال لمبانه ادرس قرينة الى التدقيق
وتصور ذلك بقلبه ثابتة في ضميره وما دام لم تقع تلك
الذميمة من قبله لا عبرة بنية اصلا وكذا اذا كان فليكن عند

نية الصلوة منهم كما في امور الدنيا والتمالك عليها والابتغاء بركته ونحوه

بجوار در افتادن ودر بعض غم ودر افتادن
انها كويته ودر افتادن ودر افتادن

يقيس

في طلبها فلا تيسر لك توجيه بكلمة الى الصلوة ^{تجصيل}
الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك
فيها دخول مكلف لها مبتم بها ويكون قولك ^{اصلي}
الى الله كقول الشيخ ^{عشوق} اشتيتي الطعام وقول الفارغ
فلا نامثلا والاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة المقعدة بها
العبادات من دون ذلك الميل والاقبال وقع ما يصاد
من الصوارف والاشغال وهو لا تيسر الا اذا صرفت قلبك عن
الامور الدنيوية وطهرت نفسك عن الصفات الذميمة الذميمة
قطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلمة ومن هنا ^{نظير}
ان النية اشق من العمل كثيرة فتكون افضل منه وتبين لك ان قوله
صلى الله عليه وآله افضل الاعمال اخيرا غير مناف لقوله صلى الله
عليه وآله نية المؤمن خير من عمله بل هو كالمؤكد والمقرر والله
التوفيق **الحديث الثاني من المشهور** بالسند المتصل الى
الشيخ المجلس عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن عمه من اصحابنا

رحمهم

احمد بن محمد بن ابراهيم بن فضال عن ابي بكر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان اشه
لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر
لكثير من تاب قبل موته بحمسة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة
لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان يوما
لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته **يا ماله الله**
يخرج الى الناس في هذا الحديث من تاب قبل موته
بشئ التوبة لثمة الرجوع ونسب الى العبد والى الله
سبحانه ومعناه ما على الاول الرجوع عن المعصية الى الطاعة
وعلى الثاني الرجوع عن العقوبة الى اللطف والفضل في
الاصطلاح الذم على الذنب لكونه ذنباً فخرج الذم
على شرب الخمر مثلاً لاضراره بالجسم وقد يزداد مع
على ترك المعادة ابدى والنظر ان في الغرم لازم لذلك

الذم غير منفك عنه والكلام الجامع في هذا الباب ^{لغرض} فائدة
 ذوى الباب من أن التوبة لا تحصل إلا بحصول موثرته
 أو كما عرفت ضرر الذنوب وكونها حجاباً بين العبد ^{محبوب}
 وسمو ما قلناه من بياض ما إذا عرف ذلك وثيقته حصل له
 ذلك حاله ثانية من التلم الفوات المحجوب بالسف من
 فعل الذنوب وهذا التلم والتسلف هو المبعثرة بالذم
 وإذا غلب التلم حصل حاله ثالثة من المقصد إلى موثرته
 لها تعلق بالحال الاستقبال والمضى والمتعلق بالحال
 هو ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب المتعلق بالاستقبال
 هو الغرم على عدم العود إليها إلى آخر العمر والمتعلق بالمضى
 نكاحاً في ما يمكن بل لا في قضاء الفوائت والخروج من المطالب ^{بفائدة}
 الثلاثة أعني المعرفة والذم والقصد إلى المذكورات ^{بفائدة}
 في الحصول قد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثيراً ما يطلق
 على الثاني أعني الذم وحده وتجعل المعرفة مقدمة لها ^{لأن}

ہذا وقد عرفنا بعض اصحاب القلوب يرجعون الابق عن

الجرم السابق وبعضهم باذاتية الاحتشاء علما بسلف من

الفحشاء وبعضهم بانها خلع لباس الجفاء وبسط

الوفاء قبل الله توبة المراد بقبول التوبة إسقاط العقاب

على الذنب الذي تاب منه وسقوط العقاب بالتوبة مما

عليه اهل الاسلام واما الخلاف في ايه بل كج على الله حتى

لوعاقب التوبة كان طالما اوهو تفضل نفعه الله سبحانه

كرامته ورحمة عبياده المعترلة على الاول والاخرة

الثاني واليه هـ الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله

في كتاب الاقتصاد والعلمة جمال الله والدين رحمته

في بعض كتبه الكلامية وتوقف المحقق الطوسي طاب ثراه

التجريد ومختار الشيخين هو الظاهر ودليل الوجوب دخول

من باب قبل ان يعاين اى يرى ملك الموت كجرونى

عن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن عذرة عن ابي عبد الله عليه السلام
الموت وقطعة الطمع من الحياة وتيقنه ذلك كانه يعاينه وان
معاينه رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام
روى في الكافي وغيره انها يحضرن عند كل تحضر بشرا بهما
ياول ايه حاله من عادة او شقاوة او معاينه منزله في الآخرة
كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان يخرج احدكم من الدنيا
حتى يعلم اين مصيره وحتى يرى مقعده من الجنة او النار وني
الكافي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله جعفر بن الصادق
عليه السلام اذ احبل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله صلى الله
عليه وآله ومن شاء فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عن
او الاخر عن شماله فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله اما
ترجو فمؤذا اما لك واما كنت تخاف فقد مننت منه نعم
يفتح له بابا الى الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة فان شئت
رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لا انا

في الدنيا الحديث والمراد بما مر من ان الله في قوله عليه السلام
 انه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله امير المؤمنين
 عليه السلام كما ورد التصريح بذلك في احاديث متكررة و
 لا يهاجم في هذا الحديث وقع للبقية **بحر** لا ريب في
 وجوب التوبة على الفور فان الذنوب تميزت باليوم
 بالبدن وكما يجب على شارب السم المبادرة الى الاستشفاء
 كما في البنية المشرفة على الهلاك كذلك يجب على صاحب
 الذنوب المبادرة الى تركها والتوبة منها كما في الدنيا
 على التهاوت والاضمحلال من اهمال المبادرة الى التوبة
 وتوفها من وقت الى وقت فهو بين خطرين عظيمين ان
 سلم من واحد فلعلة لا يسلم من الاخر احد هما ان يعاجل
 فلا يتيسر من غفلته الا وقد حضر الموت فانت وقت التذكر
 اسندت ابواب التلذذ في عوالم الوقت الذي اشار اليه سبحانه
 بقوله وحيل بينهم وبين ثلاثهون وصار يطلب المنة والتخير
 الكمال منه وادعاهم

ان الله في كل الخطب وجوبها انما هو
 وجوبه بقتل نفسه المقتلة لا بغيره
 بالذنب وهو الاكل من غير ادل على وجوب
 التوبة عليه الصغار من تحصيل الكسب
 لانها مذكورة في هذا ذنب الاستغفار
 لا وجوبه على الصغار سيما على من لا
 بان النعم على القبح من مقتضيات
 الصالح نعم القبح في اذنه الوجوب
 صرح بالمقتلة فقالوا نعم بما جازية
 انما اخبرنا التوبة منه الفخر اخر التوبة
 عن الكسب واحدة فقد فعل كثيرين
 وعين اربع كبار الاولان وذكر
 التوبة عن كل منها وثلاث ساعات
 كان كبيرهم هذا وصحبها فقوم
 على الفورية كنهم لم يتركوا
 التفضل فيما اتيه في كتبهم
 الكمال منه وادعاهم

يوما او ساعته فيقال لا امت لك كما قال سبحانه ولما من قبل ان
ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرجتني الى اجل قري قال بعض
المفسرين في تفسير هذه الآية ان المختصر يقول عند كشف العظام
ملك الموت اخبرني يوما عند ريفه الى ربي واتوب اليه انزله
صالحا فيقول فليت اليا م فيقول اخبرني ساعته فيقول فليت
الست عا فيخلق عنه باب التوبة ويفرغ ربه الى ان يروى
غصه الياس وحسرة الندامة على تبيع العمر وربما اضطرب
اصل ايمانه في صد ما ملك الاله وال يعوذ بالله من ذلك
ثانها ان تراكم ظلمة المعاصي على قلبه الى ان يصير رينا طبعيا
يقبل الجوفان كل معصيته يفعلها الانسان كحصيل ظلمة في قلبه
كما يحصل من نفس الانسان ظلمة في المرأة فاذا تراكمت ظلمة
الذنوب صارت رينا كما يصير رينا النفس عند تراكمه على المرأة
صداء واذا تراكم الرين صار طبعيا فيطبع على قلبه كالجنث على
المرأة واذا تراكم بعضه فوق بعض وطار كثة وغاص في جرحها افسد

فصارت لا تقبل العقل اذ اوقيد بعمر عن هذا القلب ^{المذكور} القلب
والقلب الاسود روى الشيخ المجلس محمد بن يعقوب الكيني في
كتاب ^{فني} الكامن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام انه قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب ^{خطيئة}
ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال حتى يغيب ^{عنه} فيصير ^{اعلاء}
اسفد وروى في الكتاب المذكور ايضا عن الامام ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة
يضأ فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب
ذهب ذلك السوداء وان تمالى في الذنوب زاد ذلك السوداء
حتى تغطي البياض فاذا اعطى البياض لم يرجع صاحبه الى خيرا به
وهو قول الله عز وجل كلما بل ران على قلوبهم ما كانوا يحسبون
فقوله عليه السلام لم يرجع صاحبه الى خيرا به ايدل على ان ^{حساب}
هذا القلب لا يرجع عن المعاصي ولا يتوب منها ابد ولو قال
بلسانه ثبت الى الله يكون هذا القول مجرد تحريك اللسان

غسلت
من دون موافقة القلب فلا اثر له اصلا كما ان قول القصار
الثوب لا يصير الثوب نقيًا من الاوساخ وربما يقول
صاحب هذا القلب الى عدم المبالات باوامر الشريعة ولو
فيسهل امر الدين في نظره ويزول وقع الاحكام الالهية من قلبه
ينفر عن قبولها طبعه وينجر ذلك الى التخلل عقيدته وزوالها
فيموت على غير الملة وهو المعبر عنه بسواد الخامة نفوذ بالله
شرور النفس ومن سياتي اعمالنا **تذكر** الغم على عدم العود
الى الذنب فمما يقبض من العمل بد منه في التوبة وهل امكان صدق
منه في بقية العمر شرط حتى لو زني ثم حُبِّب وغرم على ان لا يعود
الى الزنا على تقدير قدرته عليه لم تقصح توبته ام ليس بشرط
الاكثر على الثاني بل ثقل بغض المتكلمين اجماع السلف عليه واو
من هذا الوجه التوبة ممن تاب في معرض مخوف غلب على ظمته الموت
فيه اما التوبة عند حضور الموت وتيقن الفوت وهو المعبر عنه
بالمعاينة فقد انعقد الاجماع على عدم صحتها ونطق بذلك

القرآن العزيز قال سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدكم الموت قال في تبت الآن ولا الذين يموتون
وهم كفار ولكنك اعتدنا لهم عذابا اليما وفي الحديث عن النبي صلى الله
عليه وآله ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر والغرة ترة دماء
وغيره من الاجسام المايعة في الخلق والمراد هنا ترة دماء الروح
وقت النزع وقد روى محدثوا الامامية عن ائمة اهل البيت عليهم السلام
احاديث مستمرة في انه لا تقبل التوبة عند حضور الموت ^{ظهور} و
علاماته ومشاهدة احواله وربما عمل ذلك بان الايمان ^{بما}
ومشاهدة تلك العلامات والاهوال في ذلك الوقت قصير الامر
غيا فانسقط التكليف كما ان اهل الاخرة لما صارت مغفرة
ضرورية سقطت التكليف عنهم قال بعض المفسرين ^{لطف} ومن
الله بالعباد ان امر قايض الارواح بالاتباع في نزعها من
اصابع الرجليين ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان يعبر الى الصدر
ثم ينتهي الى الخلق ليكمل في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله

والوصية والتوبة ما لم يعاين الاستحلال وذكر الله سبحانه
 فيخرج روجه وذكر الله على لسانه فيرجي بذلك حسن خاتمة رقبته
 الله ذلك بمنه وكرمه **هـ** **آية** ورد في القرآن العزيز لا امر بالتوبة
 النصوح قال سبحانه في سورة التحريم يا أيها الذين آمنوا ^{توبوا}
 إلى الله توبة نصوحا وقد ذكر المفسرون في معنى التوبة النصوح
 وجوبا منها ان المراد توبة تفتح النسل أي تدمعهم ^ل
 ان تابوا بمثلها لظهور انارها الجميلة في صاحبها اتضح
 صاحبها فيقطع عن الذنوب ثم لا يعود إليها ابد اروي
 الشيخ المجلس محمد بن يعقوب الكافي عن ابي الصباح الكا
 انه قال يا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قول
 الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا ^{فقال}
 عليه السلام توب العبد عن الذنب ثم لا يعود فيه ومنها ان ^{النصوح}
 ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم غسل نصوح ^{اذا}
 كان غائبا من الشئ بان يندم على الذنوب ليقبها وكونها خلعت

رضي الله سبحانه لا الخوف النار مثلاً وقد حكم المحقق الصوفي
شراً في التجريد بان الذم على الذنوب خوفاً من ان لا يرتفع
وقد قرئ الحديث السابع والثلاثين ما يتفجع به في هذا المقام ^{منها}
ان الصفوح من الصفحات وهي الخطايا لا يها تنفع من الدين با
فرقة الذنوب او تجمع بين التائب الى الله واجابه كما جمع
الخطايا بين قطع النوب ومنها ان الصفوح وصف للتائب ^{سنة}
الى التوبة من قبل الاسناد المجازي الى توبته فحون بها ^{نفسكم}
بان بوابها على اكل ما ينبغي ان يكون عليه حتى يكون قاتلاً لآثار
الذنوب من القلوب بالكلية وذلك باذابة النفس بالحسنة
ومحوظة استيان بنو الحسنار وروى الشيخ ابو علي الطبرسي
عند تفسير هذه الآية عن امير المؤمنين عليه السلام ان التوبة
تجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الذامه و
للفريض الاعادة ورد المظالم واستعمال الخصوم وان تغمر
على ان لا تعود وان تنزيه نفسك في طاعة الله كما تيتها

في العقيقة وان تذيقها حرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية
 واورد السيد الرضي رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغة
 ان قالما قال اخضرته عليه السلام استغفر الله فقال عليه السلام
 ثلثتك املك ابدى ما الاستغفار ان الاستغفار دقة
 العليين موسم واقع على ستة معان اولها الذم على
 مضي الزمان في الغرم على ترك العود اليه الثالث ان تؤذ
 الى المخلوقين حقوقهم حتى الله سبحانه املك ليس عليك
 الرابع ان تعمد الى كل فضيحة عليك صنعتها فتؤذي حقها
 النجس ان تعمد الى اللحم الذي غلبت على السمحة فتذيبها
 الاخر ان حتى يعيق الجلب بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد السادس
 ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية في كلام
 بعض الكابر انه كما لا يكفي في جلاء المرأة قطع الانفاس ^{نحو}
 المسودة لوجهها بل لابد من تصقيدها وازالة ما حصل من جربها
 من السواد لذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعصية

ذكرها

وكذا رتبا مجردا تركها وعدم العود اليها بل يجب محو ثانياً بترك
الطهارة بانوار الطاعة فانه كلما يرتفع الى القلب من كل معصية ^{طلته}
وكذا رتبة كذلك يرتفع من كل طاعة نور وضياء والاول محو
فدية كل معصية بنور طاعة تضادها بان ينظر التائب الى آية
مفصلة ويطلب لكل سيئة منها حشة تقابلها في آية تملكه
الحشة على قدر ما آتى تلك السيئة في آتى تلك الحشة على قدر
آتى تلك السيئة فيكون استماع الملاهي مثلاً باستماع ^{اللعن}
والحديث والمسائل الدينية ويكفر خط المصحف محذراً
باكرام وكثرة تقييده وتلاوته ويكون الملك في المسجد جنباً بالاعانة
فيه وكثرة القيد في زواياه وامثال ذلك واما في حقوق الناس
فيخرج من مظالمهم ولا يرد ما عليهم والاستحلال منهم ثم
يقابل اذ اوه لهم بالاحسان اليهم وعصب الهم بالصدق
بالاحلال وغيتهم بالثبات عليهم على بل الدين واشتاقته
اوصافهم الحميدة وعلى هذا القياس يحجب كل سيئة ^{حق}

الله وحقوق الناس حسنة ثقابها من جنسها كما يعالج الطب
الاعراض ضد اذاتنا لئلا يسبجنا ان يوفقنا لذلك
وكره ^{توضيح} يشهر بين اصحابنا رضوان الله عليهم
استحباب غسل التوبة بعد ما سوا كانت عن كفر او فسق و
مستند الاول ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه امر ثمانية
الخفي وقيس بن عاصم لما اسلم بالغسل مستند الثاني ما رواه
الشيخ في تهذيب الاخبار عن الامام ابي عبد الله جعفر محمد
عليه السلام ان رجلا جاء اليه فقال ان لي جيرانا ولهم جوار
يتغيبون فيصرفون بالعود فرموا بدخلت المخرج فاطيل الحلبوس
استماعا مني اهن فقال عليه السلام لا تفعل فقال والله ما
هو شئ اتيه برحلي انما هو سمع اسمع باذني فقال الصادق
عليه السلام يا الله انت اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر
كل اولئك كان عنه مسؤولا فقال الرجل كافي لم اسمع ^{هذه}
الآية من كتاب غز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم اني قد تكرتها

وانى استغفر الله فقال الصادق عليه السلام فمما غفله صل
مابدالك فلقد كنت ميقما على امر عظيم ما كان ابو حالك ^{ميت} لو
على لك استغفر الله وسلة التوبة من كل ما كره فانه لا
الا القبيح والقبيح دعه لانه فان لكل ابدا و هذا الخبر رواه الشيخ
مسلا ولم اظفر به سنة في شيء من كتب الحديث التي اطلعت
عليها سوى الكافي ولكن ابرسالة غير مضر فيما هو المقصود منه
بناء على ما تقدم في الحديث الحادي والثلاثين واليخفي انه
تضمن الامر بالغسل تضمن الامر بالصلوة ايضا ولم يتعرض اكثر
فهمنا رضوان الله عليهم الا للغسل نه او اعلم ان اكثر
علمانا اطلق استحباب الغسل للتوبة سواء كانت عن
الصغار او الكبار وفي كلام المفيد طاب ثراه انه
للتوبة عن الكبار واعتزضه شيخنا المحقق الشيخ على
قدس الله روحه بان الخبر يدفعه وتوضيحه ان الخبر صريح
في ان توبة ذلك الرجل كانت عن استماع الغنائم

الجوارى وليس أسمع الغنم الكبار ويخطر بالبال ان هذا
الكلام غير وارد على المفيد رحمه الله لان في الخبر دلالة على
ان ذلك الرجل كان معصرا على ذلك الاستماع كما يظهر
قوله ربما دخلت المخرج فاطيل الجوسر سمعوا من فنان
رب تاتى في الغلب للتكثير كما صرح به في معنى اللبيب بل
ذكر الشيخ الرضى رضى الله عنه ان الكثير صار لها كالمعنى
الحقيقى والتفصيل كالمعنى المجازى المحتاج الى التوفيق وقد صرح
شيخنا الشهيد في قواعد بان الاصر يحصل بالكثر
الصغار بالتوبة ولا ريب ان الاصرار على الصغيرة كبر
وقول الصادق عليه السلام لقد كنت مقبعا على امر عظيم ما كان
اسود حالك لومت على ذلك لشعر ما قلناه على ان
المنقول عن المفيد طاب ثراه القول بان الذنوب كلها كبار
لا تتركها في الخروج عن طاعة الله سبحانه كما ورد في الحديث
لا تنظر الى ما فعلت والنظر الى من عصيت وانه ربما يطلق الكبر

الصغر على الذنب الاضاؤه الى ما تحته وما فوقه كقيس ^{لنبته} ^{حقيقه} بالآية
الى النظر والوطى عما تفضيله في الحديث الثلثين ^{كتاب}
ان صدر عن ذلك الرجل كان معصيته متضمنة لثلاث ^ع
من المعاصي اجتماع صوت الاجنيات وصوت العود ^{الفنا}
فهي كبيرة نظر الى كل منها بل اجتماع غنايس كبيرة نظر الى ^{اجتماع}
صوتين هذا وبما ذكرناه في هذا المقام يندفع ايضا ما اورد
شيخنا الشهيد النافى طالب ثراه على من قيد التوبة ^{لها}
الفصل بما كانت عن كفر او فسق من لزوم عدم استجاب
الفصل للتوبة عن الصغيرة النادرة فانها ليست فسقا ^{لها}
اخلاها بالعدل مع شمول الفحل للفصل التوبة منها ^{فانت}
الذنب ان لم يتبع امر آخر يلزم الاتيان به شرعا كلبس ^{الحرير}
مثلا كفى الذم عليه والغرم على عدم العود اليه ولا يجب شيء آخر
سوى ذلك وان استتبع امر آخر من حقوق الله او من ^{حق}
الناس ما لا او غير ما لا يجب مع التوبة الاتيان به ^{لها}

كان قصاصا وجب اعلام المستحق له ويمكنه من استغفاره فيقول
انا الذي قتلت اياك مثلا فان شئت فاقص مني ان
فاعف عني فان كان جده اكل في القذف فان كان المستحق له
علما بصدوره ما يوجب وجب التكميل ايضا وان كان جاهلا به
يجب اعلامه به وجهان بمن كونه حق ادمي فلا يسقط الابطال
ومن كون الاعلام تجديده اللازم وتبينها على ما يوجب البغضا
ومثل هذا يجري في الغيبة ايضا وكلام المحقق الطوسي في تكملة العلامة
طاب ثراه يعطى عدم وجوب الاعلام بها واعلم ان التمايز
بما يستتبع الذنوب من قضاء الفوائت واداء الحقوق
والتكميل من القصاص والحد ونحو ذلك ليس شرطاً في صحة
التوبة بل هذه واجبات براسها والتوبة صحيحة بدونها وبهاية
اكمل واعلم المبعضة واما التوبة والموقرة والجملة فمختلف فيها والاصح
صحة المبعضة والالما صححت عن الكفر مع الالما على صغيرة و
اما الموقرة كان يتوب عن الذنوب شدة فاشترط الغم

على عدم العود ابد يقتضي بطلانها واما الجملة كان يتوب عن
الذنب على الاجمال من دون تفصيلها وهو ذكر التفصيل
توقف فيها المحقق الطوسي والقول بصحتها غير بعيد اذ لا دليل

على اشتراط التفصيل والله اعلم **في التاسع والثلاثون**

وبالنسبة متصل الى الشيخ المجلس عماد الاسلام محمد بن يعقوب
علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان وعدة اصحابنا عن

بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر الحسن بن علي جميعا عن
ابي حمزة مفضل بن صالح عن ابراهيم بن عبد الله ابي عن سويد بن غفلة

قال قال امير المؤمنين علي عليه السلام ان ابن آدم اذا كان في
آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل له ما

وولده وعمله فليفت الى ما فيقول الله اني كنت عليك

حريصا شححا فمالى عندك فيقول خدمني كفتك قال فليفت

الى ولده فيقول الله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم

محاميا فمالى عندكم فيقولون نوديك اني حفرتك فنوديك

فيها قال فليفت الى عمه فيقول والله اني كنت فيك لرايا
وان كنت على ثقيل فما عندك فيقول انا قرنيك في قبرك
ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان الله
وليا انا اه اطيب الناس رجا واجهم منظر اوحسنهم ريا
فقال بشري بروح وري انا وخبه نعيم ومتوكم خير مقدم
فيقول من انت فيقول انا عمك الصالح ارحل من الدنيا
الخبية وانه يعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجده فاذا دخل قبره
اتاه ملكا القبر يحران اشعارهما ويحدا ان الارض باقدا ^{صواتها} معهما
كالرعد القاصف البصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له
ربك وما دينك ومن نبئك فيقول الله ربّي ودينى الاسلام
وينبئ محمد صلى الله عليه وآله فيقولان ثبلك الله فيما تحب
ترضى وهو قول الله عز وجل ثبت الله الذين امنوا بالقول
الناصب في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره
بصرة ثم يفتحان له بابا الى الخيبة ثم فيقولان له ثم قرير العين يوم

الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اوصي الجدة يومئذ خير مستقر
 وحسن مقيل قال اذا كان لربيه عدا فانا يا تبة اخرج من خلق الله زيارا
 واثمة رجا فيقول البشر نزل من جحيم وتصلية جحيم فانه يعرف ^{سبله}
 ونياشد حمله ان يحسبه فاذا دخل القبر تاه ممتحا القبر فالتقيا
 الكفانه ثم يقولان لمن ربك ما دينك ومن يتك فيقولان لا ادي
 فيقولان لا اديت ولا هديت فيضربان يا فؤاد بمرزبة ^{معها}
 ضربته باخلق الله عز وجل من دابة الا تدعربها ما خلا الثقيلين ثم
 يقتحان له بابا الى النار ثم يقولان لا ثم بشر حال بسيط الله
 عليه حيات الارض وعقاربها وهو اعمها فقتل حتى يقتله الله
 من قبره **باب بعد الحج الى سبائك هذا الحديث** مثل له
 وولده وعمله مثل البناء للمفعول وتشديد ان المثلثة اى صور
 كل من المثلثة بصورة مثالية يخالطها ويخالطها ويجوز ان يراد بالتمثيل
 خطورة هذه المثلثة بالبال حضور صورها في الخيال وحي يكون ^{المنجنية}
 بلسان الحال هو اوضح من لسان المقال حريصا شجيا ثلث

النسخ ٢

اوله الخرج الحوص نوديك بالهزة اى نوصلك الى كنت

لزامه الزهد فى الشىء ضد الرغبة فيه وماضيه مثلث العين وامنهم

رياشا بكسر الراء المهملة وبعد ما ياء مشناة تحتانية وبعد الالف

معجمة اللباس الفاخر ابشر بروح وريحان ووجه نعيم الروح

بفتح اول الراء ونصبة الرحمة او الحياة الدائمة وقد قرى بالفتح

فى قوله تعالى فاما الگان من المقربين فروح وريحان ووجه نعيم وروى

فى الكشاف قراءة النظم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وروى

فى مجمع البيان عن الامام محمد بن على الباقر عليه السلام ايضا

الريحان لآية البرزق الطيب ونقل الشيخ ابو على الطبرسى عن بعضهم

انه الريان المشموم يوفى به عند الموت من الجنة فيشتمه فيقول انا

عملك الصالح وروى فى الكافى فى حديث آخر من الامام ابى

عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فيقول انا اريك الحسن الذى

كنت عليه وملك الصالح الذى كنت تعمل وهذا صريح بن جسيم

الاتقاد ايضا فى تلك النشاة ارحل بصيغة فعل الامر وانه يعبر

عاشد هنا فعن تقدير يدل عليه السياق والواو حاله والتقدير في محل
والحال انه يعرف عاشد ويحتمل ان يكون عاطفه على اياه فلا تقديرو
يناشد عامله في الصباح اشدت فلما انشده نشد اذا
لا نشد كالتقدي اي سالك بالله يجد ان الارض في البحر المعجمه
والدال المحله المشدده اي يشقانها والرفع القاصف المشد
الصوت ومن يتك في كثير من احاديث المرويه في الكا
وغيره انه ليس عن امامه ايضا ولعل مولانا امير المؤمنين ^{عليه} السلام
لم يذكر ذلك كالتفايشه ومضما نفسه المقدسه سلام الله عليه
وروى صحابنا ان النبي صلى الله عليه وآله لما دفن فاطمه بنت
رضي الله عنها القتها وقال لها ابنك انك فيما تحب وترضى
على صنع الغائب المحي طيب هو قول الله عز وجل يحوز عود
الضمير لقول الملكين يتك الله المح والمضام محذوف والتقدير هو
مدلول قول الله عز وجل والى عوده الى مثبت المؤمنين على ما
به الملكين كما يدل عليه ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه ذكر قبض

روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان
فيجلسان في قبره ويقولان له من ربك وما دينك ومن
يتك فيقول ربنا الله وديني الاسلام ونبينا محمد ^{من} فيأدى
من السماء ان صدق عبدى فذلك قوله تعالى ثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت ما روى عنه صلى الله عليه وآله
ان المؤمن اذا سئل في القبر شهيد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا ^{بقول}
الثابت ثم يفتحان له في قبره مدبره فسح لفسح ^{الفتح} بما
فيهما اي وتسع له والفتحة بالضم السعة والمراد بمد البصر مداه
غايته التي ينتهي اليها ومنافاة بين هذا وبين ما روى عن النبي ^{الله} صلى
عليه وآله فسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ^{سبعون} وما روى
في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفتحة باختلاف
الدرجات فافعل فتحة الادنى سبعة اذرع والاوسط سبعون

والاعلى مد البصر ثم يفتي ان له بابا الى الجنة فلا يزال ياتي بهن روحها
 ويطيبها الى يوم القيمة كذا في احاديث اخر مروية في الكافي
 وغيره ثم يقول ان له غم فري العين قرّة العين برودتها و
 انقطاع بكاسها ورويتها ما كانت مشتاقا اليه والاعراب
 ضد الحر والعرب نعم ان دمع الكاس من الحزن حار فقرة العين
 كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب يقوّرت عينه
 تقر بالكره الفصح قرّة بالفتح والضم نوم الشاب النائم من النعمة
 بالكره وسى ما تنعم به من المال ونحوه او بالفتح وسى نفس التمتع والعل
 الثاني اولى فقد قبل كم ذى نعمة لا نعمة له فان الله عز وجل يقول
 هذا الكلام يحتمل ان يكون من كلام الامام عليه السلام ويكون
 كالمؤيد لما تضمنه الكلام السابق من الفصح وفتح الباب الى
 الجنة ونومه فري العين وان يكون من مقول قول الملك المنجى
 الجنة يومئذ خير مستقر واسم مقبلا المراد اليوم المذكور في
 قوله تعالى قبل هذه الآية يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ

مجلس ششمین
مجلس اول کفر و کجیست
مجلس دوم با کفر و کجیست
خانه لایقهاست
منش یا عارف خاص نمیشد
پیران در خور

فما ريت شيئا اقبح منك فيقول انما علمك السي الذي كنت
تعمله ورايك الخبيث الذي بكسر الراء المعجمة وتشديد
الياء الهية انشر نزل من جحيم وتصييه حميم البشارة هنا
يسل التهم كقولك تعافسهم بعد اب الهم والنزل بضمين
ما بعد للضيف النازل على تخفيف من الطعام والشراب
وفيه تكم ايضا والجحيم الماء الشديد الحرارة يسقي منه اهل النار
او يصيب على ابدانهم والاسب بالنزل السقي والتقبيلة التلويح
على ان اراه ممنحا صاحب القبر والى غير مغمول كصار
مضروبة الاولى وقد تضافت الاحاديث بتسمية من
الملكين منكر او كبير او كبر بعض اهل الاسلام ستمينها
الاسمين وقالوا ان المنكر هو ما يصدر عن الكافر من البلج
عند سوالها والكبر هو ما يصدر عنها من التفرع فليس للمنع
منكر ولا كبير عند هؤلاء الاحاديث المتكاثرة صريحة في كلامهم
فالقيا كافاة تخصيص القاء الاكفان بعد والله ظاهر لما فيه

القبلة اضافة اسم الفاعل
اما الى معموله على حذف
مضاف الى مضاف

من الشئاة المناسبة بحال فيضربان يا فوض بمرزبة معهما
ما خلق الله غرو قتل من دابة الازدعلها ما خلا الثقلين البيا فوخ
بالياء المشاة من تحت وبعد الالف فاء ثم وا واخرة فاء
معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان في
عهد بالولادة وجميعه يافوخ كمصباح والمرزبة بالراء المقطوعة
المعجمة والباء الموحدة عصا من حديد وفي الصياح الارزبة التي
يكسر بها المدرفان فلتها بالميم خففت ثقلت المرزبة انتهى
وقال البيضاوي في شرح المصباح ان المحدثين يشيدون
من المرزبة والصواب تخفيفه وانما يشيد والياء اذا ابدت
الباء اذا ابدلت الميم مرة انتهى ولكن كلام صاحب القاموس
في محي التشديد في مرزبة ايضا ولم يعرض فيه لما ذكره الجوهري
وتدع بالذال المعجمة والعين المقطوعة تفرغ وانما سمي الشئ
بالثقلين لعظم شأنها بالنسبة لما في الارض من الحيوانات
العرب يطلق على ما له نفاسة وشان اسم الثقل قال في

ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي قيل
 بذلك لمرأته اراها وقيل لانها مشغلان بالكايف هذا
 نقل الحكمة في عدم سماع الثقلين ذلك انهم لو سمعوه لصاروا
 ضروريا فيرفع الكليف وقد ورد احاديث متكررة من
 طرق الخاصة والعامة ان الحيوانات العجم تسمع غذا المبست
 البقر فعن الامام ابى جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال
 النبي صلى الله عليه وآله اني كنت لا انظر الى الابل والغنم وانا
 ارعاهما وليس من بني الآ وقد رعى الغنم فكنت انظر اليها وانا
 سى ممتدة في المكية ما حولها شئ يهيجها حتى تذغر فظيرنا فاقول
 ما هذا وعجب حتى جاني جبريل عليه السلام فقال ان الكافر
 يضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا اسمعها وتذعر لها الا ^{لثقلين}
 رواه في الكافي عن زيد بن ثابت قال بنا رسول الله صلى
 عليه وآله في حائط لبني النجار على بقعة وبختر فلهذا ما دت بها
 فكانت تلقية واذا اقبرته او خنته فقال صلى الله عليه وآله

من قال في الثقلين
 كتاب الله وعترتي
 فقد قال في الثقلين
 كتاب الله وعترتي

من يعرف اصحاب هذه القبور قال جل يا قال فتي ما توفوا
في الشكر فقال ان هذه الامة بتالي في قبور ما فلو لا ان الامة
لدهوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه
وسلط الله عليه حيات الارض وى في الكافي عن الامام
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الله يسلط
تسعة وتسعين تيننا لوان تينا واحد منها تنفس على الارض
شجر ابد او روى الجمهور ايضا هذه المضمون هذه العدد الذي
عن النبي صلى الله عليه وآله قال بعض اصحاب الحال ولا ينبغي
يتعجب من التحفيم هذه العدد فليعمل عدد هذه الحيات بقدر
الصفاء المذمومة من الكبر والرياء والخذ والمقد وسائر الاعمال
والملكات الردية فانها تشعب وتتنوع انواعا كثيرة وى
يعينها يتقلب حيات في تلك النشاة انتى كلامه وبعض صحابى
الحديث في حكم التحفيم هذه العدد ووجه ظاهرى افاعى محمد
انه قد ورد في الحديث ان الله تسعة وتسعين اسما من
فان زيادة
القبور ما من
فيهم من
فهم من
فهم من

دخل الجنة ومعنى احصاها الاذعان لقصافه غروها لكل منها
وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله ما رآه رحمته انزل منها حمة
واحدة من اللان واللبون واليهام واخر تسعة وتسعين حمة
يرحم بها عباده فيبين من الحديث الاول انه سبحانه ^{بين}
لعباده معالم معرفته بهذه الاسماع التسعة والتسعين ^{الحمة}
الثاني ان لهم عنده في النشأة الآخرة تسعة وتسعين حمة
وحيث ان الكافر يعرف الله سبحانه بشئ من تلك ^{الاسماء}
جعل في مقابل كل اسم ورحمة تتيقن به في قبره ^{صل}
كلامه وهو كما ترى **بحر** لعلك تقول انا قد نقيم عند القبر
بعد دفن الميت فلما نسمع شيئا من ذلك السؤال والجواب
واللطف والعناية بما تكشف عن الميت فراه في القبر
على حاله الذي تركنا عليه ولا يذم معه شيئا من تلك ^{الحمة}
والعقار فكيف يمكن التصديق بما يخالف المشاهدة ^{علم}
ان عدم سماعك مشاهدة شيئا من ذلك في عالم ^{الحمة}

لا يتبع من القديق به فان هذه الامور من عالم الملكوت
وهذه الاذن العيون لا تصلي ان لسمع الامور الملكوتية و^{تسا}
بل اثباته كذلك الامور خيس آخر من الامور ما تسمى العتي

كانوا يؤمنون بنبروا حير عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
ويعتقون ان النبي صلى الله عليه وآله كان يشاهد وهو خا طية
لا يشهدونه ولا يسمعون خطابه فان كنت لا تؤمن بهذه^{فتصح}
اصل الايمان بالملكوت والوحى اسم واجب عليك من تصحيح
الايمان بقدر القبر وان كنت انت بذلك وجوز

ان يشاهد النبي صلى الله عليه وآله ما لا يشاهده الاله وسمع ما لا
يسمعه في جوارحه مثل ذلك فيما نحن فيه ايضا وما كسر سورة^{سبتك}

ان تفكر في حال المنام في مجلس فيه جماعة فانه قد يرى في
منامه ان عقارب حيا تلدغه او ان اشخاصا يعاقبونه بانوا^{بع}
العقاب ويصرون بصوات ما يله وهو تالم من ذلك غايته
الان تالم تاذى بها نهاية التاذى وربما يصيح في اثناء النوم و

يرتعد ويعوق من شدة الاضطراب مع الجماعة
 حول لا يسمعون شيئا من تلك الاصوات ولا يرون شيئا
 من تلك الحيات والعقارب والاشخاص التي يسمعونها ورواها
 في الاشاة انما هي فقس على ذلك عذاب القبر وحياة وعقار
 وغرضنا من هذا مجرد التشبيه والتنبيه وليس المقصد ان حيات
 القبر وعقاربها حياة ايضا كحيات المنام وعقاربها
 فانهما يشهدوا ادبي من حيات اليقظة وعقاربها من
 اليها كسبته حيا اليقظة وعقاربها الى حيا النوم وعقار
 فان كان الناس يعلمون انهم اذا ماتوا اتهموا في عذاب القبر وهو
 لعذاب الحاصل في البرزخ اعني ما بين الموت والقيامة مما
 عاين الاله سلفا وخلفا وقال به اكثر اهل الملل ولم ينكره من
 المسلمين الا شرذمة قليلة لعلهم قد فقدوا لاجماع على
 فلا نفهم سابقا ولا متقا والاعاديت الواردة فيه من طريق
 الخاصة والعام متواترة المضمون وهي اكثر من ان يحصى وقد

انما خلق الله القبر من اجل ان
 القبر من اجل ان القبر من اجل ان
 القبر من اجل ان القبر من اجل ان
 القبر من اجل ان القبر من اجل ان
 القبر من اجل ان القبر من اجل ان
 القبر من اجل ان القبر من اجل ان
 القبر من اجل ان القبر من اجل ان
 القبر من اجل ان القبر من اجل ان

اور در شیخ اجل محمد بن یعقوب العینی و کتاب الکفا و طرق
منها من طرق اہل البیت علیہم السلام و کذا شیخ الصدوق محمد بن بابو
و کتاب الاملا و غیره و قد اشتمل کتاب الشکات و المصابیح علی
مکتبہ فی ہذا الباب و فی القرآن العیز زیات نزلت الیہ فمنہا قوله
کیف تکفرون باللہ و کنتم امواتا فاحیا کم ثم ممیتکم ثم یکبکم ثم الیہ
نرجعون فقد ذکر سبحانه الرجوع الیہ و ہو یبعث فی القیمۃ
معتود فانتم علی احوالین فاحدہما فی القبر کذا ذکرہ جامعہ من المفسرین
منہم الفخر الرازی فی تفسیر الکبیر و من قال بالاحیاء فی القبر
قال بعد ابہ و منہما قوله سبحانه حکایتہ عن آل فرعون النار
یعرضون علیہا غدو و اعدت یا و یوم تقوم ہست غہ او خلوا آل فرعون
اشہ العذاب و ہذا العطف یقتضی ان العرض علی النار غدو
و عشی یا غیر العذاب بعد قیام ہست غہ فیکون فی القبر و علی الاما
الاب عبد اللہ جعفر بن محمد الصادق علیہ السلام ان ہذا فی النار یخرج
قبل القیمۃ اذ لا غدو و لا عشی فی القیمۃ ثم قال عالم السمیع قول اللہ
عز و جل و یوم تقوم ہست غہ او خلوا آل فرعون اشہ العذاب منہا

قوله ثم ومن اعرض عن ذكرى فان لم يعيشت ضحكاً ومختره يوم القيمة
اعني فقد قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضحك على القبر
بقريته ذكر القيمة بعد ما ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان
كثير من الكفار في الدنيا في معيشة طيبة هيئة غير ضحك والمؤمنين
كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافرين ومنها قوله ثم حق
قوم نوح اغرقوا فادخلوا ناراً والنفار للتعقيب من غير ملة فالمراد ان
البرزخ ولو اراد سبحانه ادخالهم النار يوم القيمة لكان المناس
الاتيان بهم كما لا يخفى **اشهر الاجماع في الكتب**
الكلامية على اثبات عذاب القبر بقوله تعالى حكاية
عن الكفار ربنا ائتنا اثنتين وحيتنا اثنتين فاعرفنا به يومنا
فهل المخرج من سبيل وتغير الاستدلال انه سبحانه حكيم على
وجبه شر بعد يفهم الاعتراف بالاثنتين واحيائين فاعرفنا به يومنا
في الدنيا والاخرى في القبر بعد السؤال واحداً الاحيائين في الدنيا
والاخرى بالاثنتين واحيائين فهل المخرج من سبيل انه
والاخر في القيمة واما الاحياء فاما سكتوا عنه لان

سكتوا عنه لان غرضهم الاحياء الذي عرفوا فيه قدرة الله
سجانه على البعث ولهذا قالوا فاعترفنا بذنوبنا اي ^{لذ} نوب
التي حصلت بسبب انكار الخشعة والاحياء في الدنيا لم يكونوا
مقرين بذنوبهم قال المحقق الشريف في شرح المواثيق
ان تفسير هذه الآية على هذا الوجه هو الشايع المستفيض بين
المفسرين ثم قال اما حمل الامة الاولى على خلقهم امواتا في
اطوار النطفة وحمل الامة الثانية على الامة البطانية على الحيوة
وحمل الاحياء على الاحياء في الدنيا المشرفة ودان الامة
انما يكون بعد سابقه الحيوة ولا حيوة في اطوار النطفة وبانه
قول شاذ ومن المفسرين والمقدم هو قول اكثر من اتفق
جعل التفسير بالوجه الاول مستفيضا وبالوجه الثاني شاذ
ويحظر بالان لا عبر بالعكس فان الشايع المستفيض بين
المفسرين هو ما جعله شاذ والثاذا ان ادرك هو ما جعله مستفيضا
ولعل هذا من سهو قلنا فان التفسير المشهورة التي عليها ^{الدر}

في هذه الاعصارى الكشاف للعلامة الرمحشري ومفتاح
 للامام الرازي في معالم التنزيل للبعوي ومجسم البيان
 جوامع الجامع لابن الاسلام ابى على الطبرسي وتفسير النصار
 وتفسير القاضي البضاوى ولم يختبر احد من هؤلاء تفسيره
 بالوجه الاول بل اكثرهم انما اختاروا التفسير الثانى واما
 التفسير الاول فتعصبهم بقلبه ثم زيفه وبعضهم اقتصر على مجرد نقله
 غير ترجيح فلو كان هو الشايع المستفيض كما زعمه السيد المحقق
 لما كان الحال على هذا المنوال ولا بأس من هذا المقام ^{نقل}
 كلام بعض هؤلاء الاعلام قال في الكشاف اراد بالآ
 خلقهم امواتا اولادهم عنده انفساء اجالهم وبالاجا
 الاجاة الاولى واجاة البعث ثم قال بعد ذلك فان
 كيف صح ان يسمى خلقهم امواتا اماته قلت كما صح ان يقول
 سبحانه من صغر جسم البعوضة وكبر جسم الفيل وقوله
 للتخاف ضيق ثم الركبه ووسع اسفلها اذ ليس ثم نقل من كبر

(هذا التفسير
 هو الذي
 كان عليه
 الجمهور
 من قبل
 هذا
 التفسير
 الذي
 هو
 المشهور
 الآن)

صغروا من صغركم الى كبر ولا تضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق
 وانما اردت الانشاء الى ملك الصفا والسبب في صحته ان
 الصغرة والكبر جازان معا على المصنوع الواحد من ترجيح ^{لانه}
 ولذلك الضيق والسعة فاذا اختار الصانع احد الجائزين
 وهو متمكن منها على السواء فقد صرف المصنوع عن الجائز الاخر
 فجعل صفة كنفه منه ومن جعل الاماتين التي بعد حيوة
 الدنيا والتي بعد حيوة القبر لزمه اثبات ثلث احيات
 هو خلاف في القرآن الا ان تمجّل فجعل احدها غير معتد بها
 او يزعم ان الله يحياهم في القبور ويستمر بهم تلك الحجة فلا
 يموتون بعد ما وبعد سم في المستبين من الصفة في قوله
 الا من شاء الله فان قلت كيف سبقت هذا القول ^{بقوله}
 فاعرفنا بانه نوبنا قلت قد انكروا البعث فكفروا وادّعى
 ذلك من الذنوب الا يحصى لان من لم ينشأ العاقبة
 تخلف في المعاصي فلما راوا الامانة والاحياء قد كرموا عليهم ^{علموا}
 ان الله

قوله فاذا انقضى الصور
 والارض مناداة الله

بان الله قادر على الاعادة قدرته على الاشياء فاعترفوا بانهم
 التي اقر فوما من انكار البعث وما تبعه من معاصيهم انتهى كلامه
 وقال الشيخ الاسلام في جوامع الجامع اراد بالاماتين
 خلقهم امواتا اولاد اماتهم عند انقضاء اجالهم وبالاجيائين
 الاجياء الاول والاحياء البعث وقيل الاماتان هما التي في
 الدنيا بعد الخلق والتي في القبر قبل البعث والاجيائان هما
 التي في القبر للامات والتي في البعث انتهى كلامه وفي كلام
 هذين الفاضلين كفاية والله الموفق **نذير** وعساك تقول
 ان تفسير الآية على ما هو الشائع المستفيض كما ذكره يقتضي
 سكوت الكفار عن الاجياد والامات الواقعين في القبر فما ^{للكو}
 عنها واسماها وكيف لم يقولوا اجئنا ثمنا وامتنا ثمنا
 ان الحياة في القبر حية برزخية ناقصة ليس معها من انوار البرزخ
 سوى الاحساس باللام واللدن حتى انه قد توقف بعض الامة
 في عود الروح الى الميت فيه فلذلك لم يعندوا بها في حجب

امين

الجبني

الجيائين الاخرين قال في شرح المقاصد تفق اهل الحق على
 انه تعالى يعيد الى الميت في القبر نوع حيوة قدر ما ينال
 ويلتذ لكن توقفوا في انه هل يعاد الروح اليه ام لا وما يتوهم من
 امتناع الحيوة بدون الروح ممنوع وانما ذلك في الحيوة الكا
 التي يكون معها القدرة والافعال الاختيارية انتهى كلامه
 والحق ان الروح يتعلق به والما قد راجاه الملكين لكنه
 تعلق ضعيف كما يشعر به ما رواه في الكافي عن الامام
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث
 طويل فيدخل عليه في قبره ملكا القبر منكر ويكره فلان
 فيه الروح الى حقويه الحديث وقد يستبعد تعلق الروح
 بمن اكلمه السباع او احرق وتفرقت اجزاءه يمينا
 شمالا ولا استبعاد فيه نظر الى قدرة الله سبحانه
 على حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق او جمعها بعده ^{تعلق}
 الروح بها تعلقا ما وقد روى عن ائمتنا عليهم السلام ما يدل

انفسهم في القبر
 انفسهم في القبر
 انفسهم في القبر

على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيمة روى الشيخ الطبر
محمد بن يعقوب في باب النوادر من كتاب الجنائز من الكتاب
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
سئل عن الميت يلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم
الا عظم الاطينة التي خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر
مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة **فانتهى**
تضمنه الحديث من تجسيم الاعمال في النشأة الاخرى والله
يكون فرين لان في قبره وحشة قد ورد في احاديث
شككة من طرق المخالف والموافق وقد روى اصحابنا
رضوان الله عليهم عن قيس بن عاصم قال وفدت مع جماعة
من بني تميم على النبي صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وعنده
الصالح بن ابي لهب فقلت يا ابي الله غطنا غوطه
تنفع بها فان قوم يغيرون في البرية فقال رسول الله عليه
يا قيس ان معي نغز لا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا

راوية

٢١
١٨٥
اخرة وان لكل شئ رقباً وعلى كل شئ حسباً وان لكل
كتاباً واهلاً ليدلك يا قيس من قرين يدق معك هو
حي وقد فن معه وانت ميت فان كان كريماً اكرمك
وان كان ليماً اسلمك ثم لا تحبب الامعك لا تحبب الامعك
يسئل الاعمى فلا تجعه الا صالحاً فان ان صالح انت به
فدلات توحش الامنة وهو فعلك فقال يا بنى الله حب
ان يكون هذا الكلام في ايات من الشعر نقر به على
يلينا من العرب ونذره فامر النبي صلى الله عليه وآله
بحسان فاستبان القول قبل محي حسان فقلت
رسول الله قد حضرني ايات حبها توافق ما تريد
تخبر خديطاً من فعا لك انما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا يد بعد الموت من ان تعده اليوم نيا دى المرء في قبيل
فان تك مشغولاً بشئ فلا تكن بغير الذي يرضى به الله
فلن يصحب الانسان من بعد موته ومن قبله الا الذي كان يعمل

وقد ذكرنا في بعض الاحاديث التي كلاما بحسب الاعمال في
 النشأة الاخرية ونقول هنا قال بعض اصحاب العقول
 ان التي والعقارب بل واليران التي يظهر في القيمة
 هي عينها الاعمال القيمة والاخلق له ميثمة والعقائد الباطنة
 التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة وتجليت
 بهذه الجلائب كمال الروح والرياح والحوادث والشمالي
 الاخلق البكرية كمال الصالح والاعتقادات الحققة
 التي برزت في هذا العالم بهذا البرزخ وتسمى بهذا الاسم
 اذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف المواطن فتختلف
 في كل موطن بكنية ونسبة في كل نشأة برزت على سبيل الكلام
 فيه في الحديث التاسع وقالوا ان اهم الفاعل قوله تعالى
 يستعجلونك بالعذاب ان جنهم لمحيطة بالكافرين لمعنى
 الاستقبال ان يكون المراد انها سحيطة بهم في النشأة
 الاخرى كما ذكره الظاهر تون من المفسرين بل هو على حقيقة

وفتح السلفه اعمال العباد
 فاعمالهم نصب اغنيهم
 فاعمالهم

من معنى الحال فان قبائحهم الخلقية والعملية والاعتقادية محيط بهم
 في هذه النشأة وهي بعينها جهنم التي تنظر عليهم في ^{النشأة}
 الآخرة بصورة النار وعقاربها وحياتها وقس
 ذلك قوله عز وجل الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً
 ياكلون في بطونهم تاراً وكذا قوله سبحانه يوم تجد كل
 نفس ما عملت من خير ^{خبر} مختصر ليس المثل انما يتجدد خبره بل يتجدد بعينه
 لكن ظاهره اني جليلاً آخر وقوله تعالى فالיום لا يظلم فيها
 ولا تجزون الا ما كنتم تعملون كالصرح في ذلك وبشده في القراء
 العزيز كثيرة وورد في الاحاديث النبوية منه ما لا يحصى كقوله
 صلى الله عليه وآله الذي يشرب في انية الذهب الغفصة انما يجز
 في حوزة نار جهنم وقوله صلى الله عليه وآله الظلم ظلمات يوم القيمة
 وقوله صلى الله عليه وآله الجنة فيعان وان غراسها جان
 الله وبجده الى غير ذلك من الاحاديث المتكثرة والله
 الحديث الرابع ^{بالتصديق} المتصل الى الشيخ الحسين

الشيخ
السلام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه عن
البحر محمد بن محمد بن النعمان المنيب عن ابي القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه عن الشيخ البحر محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب
الكليشي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن ابي اسحاق
محمد بن ابي عمير عن حماد عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ارواح
المؤمنين فقال في الجنة على ضوء ابدانهم لو رايتهم لقلت
بيان على الحاج الى استنارة الحديث عن
ارواح المؤمنين اي عما يؤول اليه حالها بعد خراب ابدانها
وكثيرا ما يطلق الروح على الجسم رمي المكون عن لطيف
الدم المتبرح المنجذب الى التجويف لا يبرح من القلب والمراد
هنا هو ما يشير اليه الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة
وهو المعنى بالروح في القرآن الحديث وقد تحير العقلاء
حقيقتها واعترف كثير منهم بالغيب عن معرفتها حتى قال

ابن جعفر

٢٢

بعض الأعلام أن قول أمير المؤمنين عليه السلام من عرف
 نفسه فقد عرف ربه معناه أنه كلما يمكن التوصل إلى
 معرفة الرب وقوله غر وغلاب سلوكك عن الروح قل
 الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا كما بعضه
 ذلك الأقوال في حقيقتها منكرة والمشهور أربع عشرة
 قولاً ذكرنا في المجلد الرابع من المجموع الموسوم بالكشكول
 والذي عليه المحققون أنها غير داخل في البدن الخبئية و
 الحلول بل هي برية من صفات الجسمية منفردة عن العوا^ض
 المادية متعلقة بتعلق التدبير والتصرف فقط وهو
 انماظم الحكماء الأئمة وكبار الصوفية والاشراقيين وعليه استقر
 رأي أكثر متكلمي الإمامية وبنو نجف والمحقق نصير الدين
 الطوسي العلامة جمال الدين محمد الحلي ومن الملائمة ^{صحتها} الرأب
 واني حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي أ
 إليه الكتب السماوية والنفوس عليه الأبناء النبوة وعصديته

الدلائل العقلية وايدته الامارات الحديثة والمكاشفات
الذوقية فقال في الجبهة الطرفية مجازية باعتبار الشج الذي
تعلقت الروح به والافني مجردة غير مكانية على صور ابد اهم
خير زمان للبدء المخوف احوال من المستكن في الطرف والمراد
انها عاكفة ومقيمة على تلك الصور ويحتمل ان يكون على معنى في
كما قالوه في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة وقوله سبحانه
واتبعوا ما اتواكم من الامور الشائنة على ما كان عليها
للملابسة المتعلقة بالملابسة الطرفية ولورايته لقلت فلان
لما كانت الصورة بمعنى المثال والشج صرح ارجاع ضمير
المذكر اليها اي لوريت في الشج المثالي لقلت هذا فلان
اولقلت له يا فلان وتقدير المنبدا او حرف النداء لان
المفرد لا يكون مجكيا بالقول عند تم **بصرة** ظاهر قوله عليه السلام
في الشبهة يعطى ان الجبهة مخلوقة الان ومن قال بخلق الجبهة قال بخلق
النار وهو قول الاكثر وعليه المحقق الطوسي في التبريد وله شواهد

في الفلك

٢

من القرآن العزيز كقوله تعالى في حق الجنة أعدت للمتقين وفي
 حق النار أعدت للكافرين فقد أخبر سبحانه عن أعدائهما
 بلفظ الماضي وهو يدل على وجودهما والالزم الكذب والحمل على
 التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر بهذا
 استدلالا شاعرا على هذا المطلب ولوالدي طاب ثراه
 هذا المقام كلام حاصل ان هذا الاستدلال الظاهر الانطباع
 على مذنب المقر له من حدوث القرآن واما على مذنب
 فشكل مع قولهم بان الكلام النفسي مدلول الكلام اللفظي
 بالثبوت النار حادثان فلما مندرجه لهم من الحمل على التعبير
 عن المستقبل بالماضي فلانهم استدلالهم ونجته بالبال
 في توجيه ان يجعل الزاميا لكثير من المقر له كعباد والى ما
 والقاضي عبد الجبار حيث ذهبوا الى انها غير مخلوقين وانما
 بخلافان يوم القيمة هذا وربما استدلال بقصة ادم وحواء
 واسكانها الجنة واخرجها منها بالاكل من الشجرة وهو بضعف

عقوب

بما قال بعض المؤمنين من اننا كانتا سماء بين الدنيا وبؤيده ما رواه الشيخ
الكليني عن الحسن بن بشير قال سالت الامام الباقر عليه السلام عن محمد الصادق عليه السلام
خبر آدم فقال خبره خبان الدنيا قطع فيها الشمس والقمر ولو كانت من خبان
ما خرج منها ابد او امان في المقاصد الشريفة لتجوز ان الحمل على سنان
الدين يخرج من الرقاب بالدين والمراد بالاجماع المسلمين اذ لا ما عدا ذلك

الفجر العنقود باروت عظم القيمة التي بين واما الالجام في غرائب الاولاد في قوت
 قف ابطوا منها بحسبها انما في الارض فان الانتقال من ارض الى ارض ليس موط
 في قوت رشي وبعث ابطوا منها وكذا في قوت ابطوا منها بعين العدم وكم
 في الارض تنوع وسماع اجاب عن ابطوا منها في الارض في الارض في
 في الارض تنوع وسماع اجاب عن ابطوا منها في الارض في الارض في
 في الارض تنوع وسماع اجاب عن ابطوا منها في الارض في الارض في

منه المليون والالفه كثيره الا فرقه قليله كالقائلين بالنفس هي المراج وانما لهم
الايوب بهم ولا يكلمهم والشواهد العقديه والتقليد على ذلك كثيره وقد تضمن المطالب
العاليه منها ما لا يوجد في غيره وكفر في هذا الباب قوله جل وعلا ولا تحسبن الذين
يسهل الله اموالهم ابل اجاب عنه يوم يرزقون فحين با اثم الله ففسدوا ويشركون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بایدی

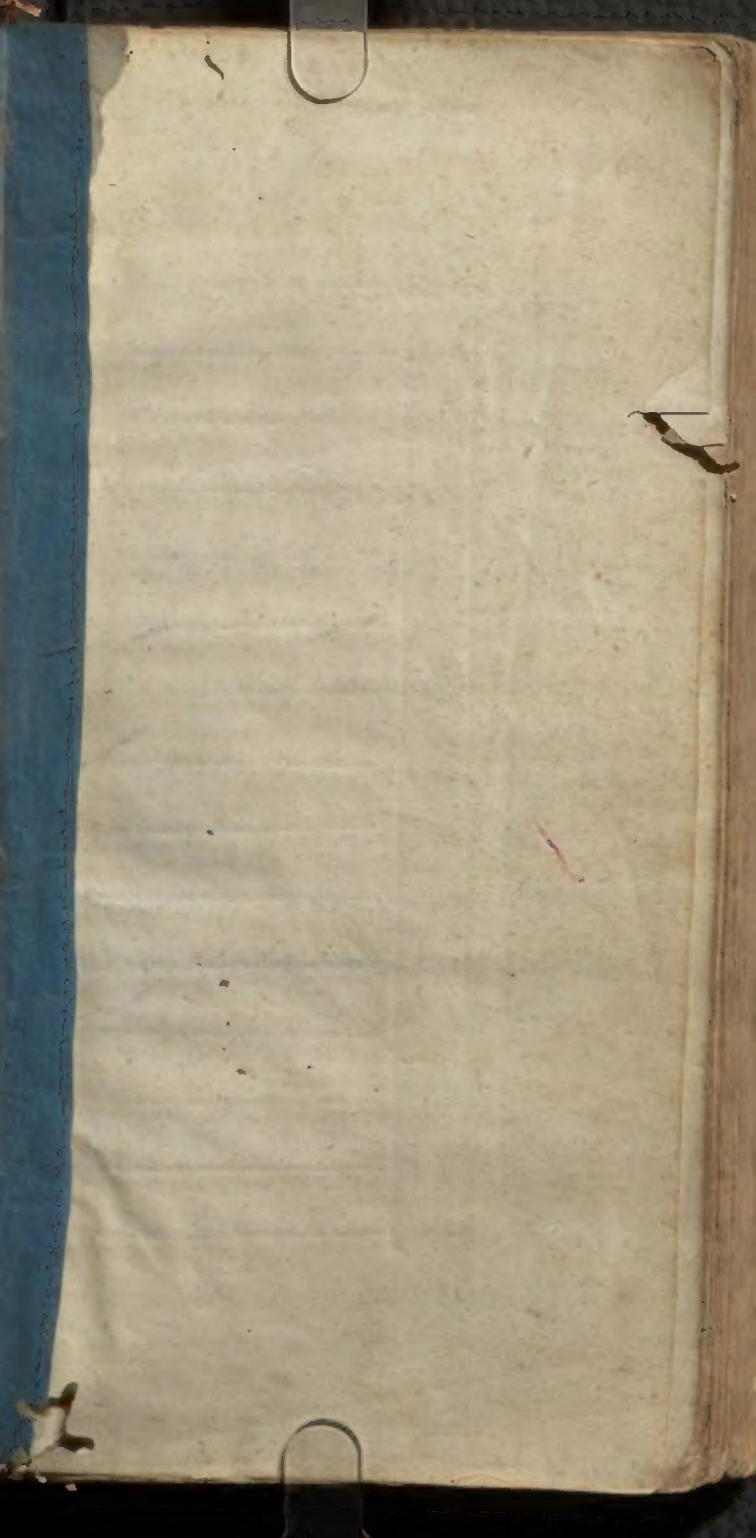
بالذين لم يخفواهم من ظفهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون انما اتيناكم بغفلة
الغفيرة بمسبح مثاليه تبارك الذي لا يدرك عليه الصوفية وكلها الاشراق والدر
عبد الاجار السقوله انما اهل البيت السلام يتلقوا الارواح بنده الاشباح كغيره
فتم اوتاهم بها الى ان تقوم الساعة فتم ذلك اية انها كانت عبيد وراي
الجيل من الامم محمد بن يعقوب الكوفي في اواخر حياته في الكوفة الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في الارواح في مفعلة الاجابة في تجزي الخسبة
وتسائل فاذقت الروح على تلك الارواح تقول عواما فانها قد قلت
هول عظيم ثم لم يلبسها ما فعل فلان ما فعل فلان قالت لهم تركوها تحو
قالت لهم قد هلكوا قد هوى يورث الكافي ايضا عنه عليه السلام ان ارواح
المنوف من حركات البنية لا يمكن من طعامها ولا يشربون من شرابها ويقولون ربنا
ان الله وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا بما وئنا وورثنا ارواح الكهنة
ذلك روي الشيخ الحيدري في الاسلام محمد بن الحسن البطريق في تهذيب الاخبار
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ليس بين
ما يقول الناس في ارواح المنوف فقال ليس يقولون كذا في حواصل طير خضر في

فما تحت العرش فقال يا يسبحان الله من اكرم الله من ذلك ان يجعل
في حوضه طائر اخضر بالوس المزيا اذا قبضه اسلما يصير في حوضه كالبقايا في الدنيا
في كل من يشرب من فاذا قدم عليهم لقدم عن فوه تلك الصورة المركبة في الدنيا
وامثال هذه الاماكن من طرق التي كثيرة ورواق ايضا يتقرب منها
ووم قد يتوهم ان القول يتوهم ان قوله ابدان الغفيرة بمنساج خرما
ولست عليه تلك الاشياء بل هو في قوله انتم تخيف لان الناس انهم لا يظنون
على اطلاقه انهم يتوهم انهم في الدنيا من اجسادها اجسام اخرى في هذا العالم اما غفيرة
كما في بعضهم في قوله النسخ والروح او فليكنه ابتداء او بعد واما في الايمان
على اختلاف الهم او انه المفضل في محبتها واما القول فليكنها اخر بايدان
معها من رزق الى ان تقوم قيامتها الكبر فيعود الى ابدانها الاولى دون
اجمع اخر انما اشتبه او باجسادكم العدم كما اننا اولا مرة فليس
النسخ في رزق وان سميته شيا فلما مشاهة في التسمية اذ اختلف المسمى في
على النسخة وكننا بكنية ثم مجرد قولهم بانفسال الروح فربما الى آخره فان
الجملة لا تسمى كثر من الالاسلام بل قولهم بقدم انفسهم ويزودنا محبا

في العالم وانكارهم المعاد بحسب ما في آية الاخرية قال
الفخر الرازي في نهاية العقول ان المسلمين يقولون بكثرة
الارواح وردة الابدان لا في هذا العالم والتسليم
يقولون بقدها وردة اليها في هذا العالم ويكررون الاخرة
واجنته وانما كفوا من اجل هذا الانكار انتهى كلامه ملخصا
فقد ظهر البون البعيد بين القولين والله الهادي
ما ورد في بعض احاديث اصحابنا رضي الله عنهم من ان الاشباح
التي تتعلق بها النفوس ما دامت في عالم البرزخ ليست
باجسام وانهم يكسبون علقا حلقا على صور اجسادهم الغضبية
ينحدثون وينتفون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في
بين السماء والارض يتعارفون في سمواتهم ويبتلون وامثال
ذلك ما يدل على نفى الجسمانية واشبات بعض لوازمها على ما هو
منقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين والائمة من اولاد
عليهم السلام يعطى ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماء
ولا في لطافة الجردات بل هي ذوات جهنمين وواسطة بين
العالمين

وهذا يؤيد ما قاله طائفة من اساطين الحكماء من ان في الوجود
عالم اسفد اري غير العالم المحسوس هو واسطة بين عالم المجرورات
وعالم الماديات ليس في تلك اللطافة ولا في هذه الكثافة
فيه الاجسام والاعراض من الحركات والسكنات ^{صوت} والاشكال
والطغوم والرواج وغيره مثل قائمة بذاتها معلقة لا زواية
وهو عالم عظيم النفس ^{صوت} يسكنه على طبقات متعلقة وفيه اللطافة
والكثافة وقبح الصورة وحسنها ولا بد انهم المتألمة جميعا
الظاهرة والباطنة فيستحقون ان يتألموا بالقدرة والالام
النفائنة وبجسمائنه وقد نسب العلامة في شرح حكمته ^{صوت} الى
القول بوجود هذا العالم الى الانبياء والاولياء والمتألمين
من الحكماء وهو وان لم يقع على وجوده شيء من الالام ^{صوت} لعقله
لكنه قد نال بالظواهر العقلية وعرفه المتألمون بجراحهم ^{صوت} الاله
الذوقية وتحققه بمشاهدتهم الكشيفية وانت تعلم ان ارباب
الارصاد بحجائنه الروحانية اعلا قدرا وارفعا ^{صوت} شائنا من
الارصاد بحجائنه فكما انك تصدق هؤلاء فيما يقوون ^{صوت} عليك
من صفات

من خفايا الهميات العقلية فحقيق ان تصدق اولئك البصائر
 بتكونه عليك من خبايا العوالم الملكية وههنا افطع الكلام
 شاكر الله على توفيقه للانام ومصليا على اشرف الانام وآله
 الهادي الى دار السلام انفق الفراغ من مشقة مشقة يوم
 الاثنين ثالث العشرة من ثمانية شهور سنة اتم من ثمان
 العاشر من المائة العاشرة من هجرة سيرة الموحدين عليه وآله
 افضل صلوة المصلين على يد مولفه الفقير الى الله الغني محمد ^{المشتهر}
 بالله الدين العالمي وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج
 الامر من يده بحرسة اصغرها من حريست عن ابواب الزمان
 وطواريق احمد ثان وحكمه تداءي لا وانرا فظاهرا وباطنا لغده
 تاليف هذا الكتاب وتم الاحاديث تاريخه منه ٩٩٥
 قد وقع الفراغ من تحرير هذه نسخة
 في ١٢٤٩



دستخط

